شعراؤنا

ديوان عمرو بن كلثوم

جمعه وحققه وشرحه
الدكتور إميل بديع يعقوب

الناشر
دار الكتاب العربي

دِيوَان
عَمْرو بْن كلثوم

شعراؤنا

ديوان
عمرو بن كلثوم

جمعه وحققه وشرحه

الدكتور اميل بديع يعقوب

الناشر

دار الكتاب العربي

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: LE ٤٠١٣٩ كتاب برقياً: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩-١١ بيروت - لبنان

الإهداء

إلى ولدي فادي

الذي أتوسَّمُ فيهِ حُبًّا للعربيّة وأَهْلِها

القِسْمُ الأوَّل
ترجمة عمرو بن كلثوم

ترجمة عمرو بن كلثوم[1]

١ ـ نسبه ونشأته:

هو أبو عبّاد عمرو بن كلثوم بن مالك[2] بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جُشم بن

---

(١) راجع ترجمته في المصادر والمراجع التالية (مرتّبة ترتيباً ألفبائياً):
- الأعلام للزركلي ٥/٨٤.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١١/٤٦ ـ ٥٤.
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشيّ ١/٣٨٨.
- خزانة الأدب للبغدادي ٣/١٨٣ ـ ١٨٥.
- سمط اللآلي للبكري ٢/٦٣٥ ـ ٦٣٦.
- شرح شواهد المغني للسيوطي ١/١٢١.
- شرح القصائد السبع للأنباري ص ٣٦٩ ـ ٣٧١.
- شرح القصائد العشر للتبريزي ص ٣١٨ ـ ٣٢٠.
- شرح المعلّقات السبع للزوزني ص ١٦٣ ـ ١٦٤.
- شرح المعلّقات العشر للشنقيطي ص ٨٥ ـ ٨٧.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٢٤٠ ـ ٢٤٢.
- شعراء النصرانيّة للأب لويس شيخو ص ١٩٧ ـ ٢٠٤.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/١٥١.
- المؤتلف والمختلف للآمديّ ص ١٥٥ ـ ١٥٦.
- معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣.
- معجم المؤلّفين لكحالة ٨/١١.

(٢) لم يذكر أبو زيد القرشيّ وكذلك السيوطي هذا الجدّ في نسب ابن كلثوم، ويقول ابن كلثوم في أحد أبياته:

بمأخذه ابن كلثوم بن سعدٍ   يزيدُ الخير نازله نزالا

وفي رواية أخرى: «ابن كلثوم بن عمرو». ولعلّ «سعداً» المذكور، هنا، والد عتّاب لا ابنه.

بكــر بن حُبَيب بن عمـرو[3] بن غنم بن تغلب[4] بن وائــل بن قــاسط بن هنب[5] بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان.

أمّا تاريخ ولادته فلا نعرف عنه شيئاً إذ لم تـذكره المصـادر التي بين أيدينـا، وقـد جعـل كـوسين دي پـرسڤـال (Caussin de Perceval) مـولـده حـوالى السنــة ٥٢٥ م[6]، وكـلّ مـا نستـطيـع تـأكيـده هــو أنَّ الشَاعــر عـاصــر عمـرو بن هنــد (٥٥٤ م - ٥٧٠ م)، وأنَّه أدرك النعمان بن المنذر (٥٨٠ - ٦٠٢ م)، فهجاه.

وأمّا مكان ولادته، فهو أيضاً غير معروف بالتحديد، وأغلب الظنّ أنّه وُلـدِ في بلاد ربيعة، أي في شمالي الجزيرة العربيَّة.

وكـان والده من سـادات قومـه[7]، فتزوَّج ليلى بنـت المهلهل (عـديّ بن زيد) الشاعر الفارس الذي اشتُهر في حرب تغلب وبكـر، فنشأ عمـرو يكتنفه الشَّـرف من الطرفين في قبيلة كانت من أقوى القبائـل العربيَّـة في العصر الجـاهليّ، إنْ لم تكن أقواها، وقد قيل فيها: «لو أبطأ الإسلام قليلاً لأكلت بنو تغلب الناس»[8].

نشأ عمرو بن كلثـوم، إذن، في بيت من أسياد تغلب، هـذه القبيلة المرهـوبة الجانب، فكان من الطبيعيّ، أن يكون معجباً بنفسه، فخـوراً بأهله وقـومه. ويـظهر أنَّ شاعرنا توافرت لديه من الخصائل الحميدة كالشاعريّة، والفـروسيَّة، والخـطابة، والكرم، والشجاعة، ما جعله يسود قومه في سنّ مبكّرة، فقد ذُكِر أنَّه ساد قـومه وهـو ابن خمس عشرة سنة[9].

أمّـا أخباره، فلم يصلنـا منها إلاّ النـزر القليل، ومنـه أنَّ الشّاعـر قضى حياتـه

---

(٣) هـذا الجدّ لم يـذكره الأصفهـاني، وإنَّما ذكـره السيوطي، وأبـو زيد القـرشيّ، والخـطيب التبريزي، والأنباري.

(٤) إلى هنا توقّف نسب عمرو بن كلثوم عند السيوطي.

(٥) لم يذكر أبو زيد القرشيّ هذا الجدّ.

(٦) Caussin de Perceval: Essai sur l'histoire des arabes. Tabl 1X, B.

(٧) قال الأصفهاني في كتاب الأغاني ١١/٤٨ إنّه كان أفرس العرب.

(٨) الخطيب التبريزي: شرح القصائد العشر. ص ٣١٨.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ١١/٤٧.

مدافعاً عن قومه، مشاركاً إيّاهم في الحروب والغزوات، متنقّلاً معهم كرًّا وفرًّا حتى وافته المنيَّة. وأهم أخباره ثلاثة: إنشاده لمعلَّقته مدافعاً عن قومه عند عمرو بن هند، وقتله لعمرو بن هند، وأسره.

٢ ـ إنشاده لمعلَّقته:

يروي ابن الأنباري والخطيب التبريزي قصَّة إنشاد عمرو بن كلثوم لمعلَّقته، فيقولان: «جاء ناس من بني تغلب إلى بكر بن وائل يستسقونهم، فطردتهم بكر[١٠]، للحقد الذي كان بينهم، فرجعوا، فمات منهم سبعون رجلاً عطشاً، ثمَّ إنّ بني تغلب اجتمعوا لحرب بكر بن وائل، واستعدَّت لهم بكر. حتّى إذا التقوا كره كلٌّ صاحبه، وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت، فدعا بعضُهم بعضاً إلى الصلح، فتحاكموا في ذلك إلى الملك عمرو بن هند. فقال عمرو: ما كنتُ لأحكم بينكم، حتّى تأتوني بسبعين رجلاً[١١] من أشراف بكر بن وائل، فأجعلهم في وثاق عندي، فإنْ كان الحقّ لبني تغلب دفعتهم إليهم، وإنْ لم يكن لهم حقّ خَلَّيْتُ سبيلهم، ففعلوا، وتواعدوا ليوم بعينه يجتمعون فيه. فقال الملك لجلسائه: مَن ترون تأتي به تغلب لمقامها هذا؟ فقالوا: شاعرُهم وسيِّدهم عمرو بن كلثوم. قال: فبكر بن وائل؟ فاختلفوا عليه، وذكروا غير واحد من أشراف بكر بن وائل. قال: كلاّ، واللهِ، لا تفرج بكر بن وائل إلاّ على الشّيخ الأصمّ، يعثر في ريطته[١٢]، فيمنعه الكرم من أن يرفعها قائده، فيضعها على عاتقه. فلمّا أصبحوا، جاءت تغلب يقودها عمرو بن كلثوم، حتّى جلس إلى الملك.

وقال الحارث بن حلِّزة لقومه: إنِّي قد قلتُ خُطبةً، فمن قام بها ظفر بحجَّته،

---

(١٠) وقيل: دلّوهم على متاهة ضلّوا فيها فهلكوا، وقيل: إنَّ سموماً أصابتهم في طريقهم فأبادتهم.

(١١) كذا، وهم مئتان كما في رواية أخرى أثبتها ابن الأنباري والتبريزي نفسهما (راجع: ابن الأنباري: شرح القصائد السبع ص ٣٦٨، والتبريزي: شرح القصائد العشر. ص ٣٦٨)، وهم مئة وستون كما في رواية ثالثة أثبتها ابن الأنباري والتبريزي أيضاً (شرح القصائد السبع. ص ٤٧٨؛ وشرح القصائد العشر. ص ٣٩٢). وراجع الأغاني ١١/٣٧ وما بعدها.

(١٢) الرِّيطة: الثوب الأبيض الرَّقيق.

وفَلَج[١٣] على خصمه. فـروّاها ناساً منهم. فلمّا قـاموا بين يـديه لم يـرضهم. فحين علم أنَّه لا يقوم بهـا أحد مقامه، قـال لهم: والله إنِّي لأكره أن آتي المَلِكَ، فيكلِّمني من وراء سبعـة ستور، وينضَـح أَثَري بـالماء إذا انصـرفتُ عنه ـ وذلـك لبَـرَص كـان به ـ غير أنِّي لا أرى أحداً يقوم بها مقامي، وأنا محتمل ذلك لكم. فانطلق حتى أتى الملك. فلمّـا نظر إليـه عمرو بن كلثـوم قال للملك: أهـذا يُناطقني، وهـو لا يطيق صدر راحلته؟ فأجابـه الملك حتى أفحمه، وأنشـد الحارث قصيـدته: «آذَنَتْنا ببَيْنِها أسمـاءُ»، وهو من وراء سبعـة ستور، وهنـد تسمع. فلمّـا سمعت، قالت: تـالله مـا رأيتُ كـاليوم قطّ رجـلاً يقول مثـل هذا القـول، يُكلَّم من وراء سبعـة ستـور! فقـال الملك: ارفعـوا ستراً. ودنـا. فما زالت تقـول، ويُرفَـع سِتْر فَستْـر، حتَّى صـار مـع الملك على مجلسه. ثمَّ أطعمه من جَفْنَته، وأمر ألاّ يُنْضَح أَثَرُه بالماء، وجَـزَّ نواصي السبعين الذين كانوا في يديه من بكر، ودفعها إلى الحارث، وأمره ألّا ينشِد قصيدته إلّا متوضِّئاً، فلم تزل تلك النَّواحي في بني يشكر بعد الحارث»[١٤].

وقام عمرو بن كلثوم، فأنشد جزءاً من معلَّقتـه[١٥] مفتخراً على خصـومه، غيـر منتبـه لمركـز الملك، ومـا يلزم لمـداراتـه واستمـالتـه، فحكم عمـرو بن هنـد على التغلبيِّين، فانصرف عمرو ورهطه غاضبين. ولعلَّه قال، بعـد هذه الحـادثة، مـا ذُكِر في ديوانه من هجاء له؛ ثـمَّ أكمل معلَّقته بعد ذلك، وخاصَّةً بعد قتله للملك، كمـا سنفصِّل، ثم «قام بها خطيباً بسوق عكاظ وقام بها في موسم مكَّة»[١٦].

٣ ـ قتله لعمرو بن هند سنة ٥٧٠ م.

يظهر أنَّ الملك عمرو بن هند أضمر للشاعـر عمرو بن كلثـوم الحقْد لمـا رأى عنده من شدَّة فخر، وتباهٍ، وتشامخ، فأراد أن يُذلَّه بإذلال أمِّه، ورُوي أنَّه «قال، ذات يوم، لندمائه: هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمُّه من خدمة أمِّي؟ فقـالوا: نعم!

(١٣) فَلَج: ظفر، وانتصر.

(١٤) ابن الأنبـاري: شرح القصـائد السبـع الطوال الجـاهليـات ص ٣٧٠ ـ ٣٧١؛ والخـطيب التبريزي: شرح القصائد العشر ص ٣١٨ ـ ٣٢٠.

(١٥) وقيل: كلّ معلَّقته، وهذا بعيد لِما في القصيدة من إشارة إلى حادثة زيـارة الشاعـر مع أمّـه للملك كما سنفصِّل في الفقرة التالية.

(١٦) الأغاني ١١/٤٨.

أمّ عمرو بن كلثوم. قال: ولِمَ؟ قالوا: لأنّ أباها مهلهل بن ربيعة، وعمّها كليب وائل أعزّ العرب، وبعلها كلثوم بن مالك أفرس العرب، وابنها عمرو، وهو سيِّد قومه. فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره، ويسأله أن يُزير أمَّه أمَّه. فأقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة بني تغلب، وأقبلت ليلى بنت مهلهل في ظُعُن من بني تغلب. وأمر عمرو بن هند برواقه، فضُرب فيما بين الحيرة والفُرات، وأرسل إلى وجوه أهل مملكته، فحضروا في وجوه بني تغلب. فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه[١٧]، ودخلت ليلى وهند في قبَّة من جانب الرواق، وكانت هند عمَّة امرىء القيس بن حُجر الشاعر، وكانت أمّ ليلى بنت مهلهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أمّ امرىء القيس، وبينهما هذا النسب. وقد كان عمرو بن هند أمر أمّه أن تنحِّي الخدم[١٨] إذا دعا بالطُّرَف[١٩]، وتستخدم ليلى. فدعا عمرو بمائدة، ثمَّ دعا بالطُّرَف. فقالت هند: ناوِليني يا ليلى ذلك الطَّبق. فقالت ليلى: لتَقُمْ صاحبة الحاجة إلى حاجتها. فأعادتْ عليها، وألحَّتْ. فصاحتْ ليلى: وا ذُلّاه! يا لَتَغْلب! فسمعها عمرو بن كلثوم، فثار الدّم في وجهه، ونظر إليه عمرو بن هند، فعرف الشَّرّ في وجهه، فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيفٍ لعمرو بن هند معلَّق بالرّواق ليس هناك سيف غيره، فضرب به رأس عمرو بن هند، ونادى في بني تغلب، فانتهبوا ما في الرواق، وساقوا نجائبه، وساروا نحو الجزيرة»[٢٠].

وقد افتخر شعراء تغلب بقتل ابن كلثوم عمرَو بن هند، فقال الفرزدق يردّ على جرير في هجائه الأخطل (من الكامل):

مـا ضَـرَّ تَغْلِبَ وائِـلٍ أَهَجَـوْتَهـا ... أَمْ بُـلْتَ حَيْـثُ تـنـاطَـحَ الـبحـرانِ
قَـومٌ هُـمُ قَـتَـلوا ابْـنَ هِـنْـدٍ عَنْـوَةً ... عمـراً، وهمْ قسَـطوا على النعمـان[٢١]

---

(١٧) الرّواق: مقدّمة البيت، وبيت كالفسطاط يُحمل على عمود واحد طويل.

(١٨) أي: أن تجعلهم في ناحية بعيدة عنها.

(١٩) الطُّرف: الثمار النادرة.

(٢٠) الأغاني ١١/٤٧ ـ ٤٨.

(٢١) ديوانه ص ٣٤٤، ٣٤٥؛ والأغاني ١١/٤٩. وقسطوا: جاروا.

وقال أفنون التغلبيّ مفتخراً (من الطويل):

لعمرك ما عمرو بن هندٍ وقد دعا لتخدُم ليلى أمَّه بموفَّقِ
فقام ابن كلثوم إلى السَّيفِ مُصْلِتاً فأمسك من ندمانه بالمُخَنَّقِ[22]
وجلَّله عَمْرو على الرَّأسِ ضَرْبَةً بذي شطب صافي الحديدةِ رَوْنَقِ[23]

وكان لعمرو أخ يقال له مرّة، فقتل المنذِر بن النعمان وأخاه، وإيّاه عنى الأخطل بقوله لجرير (من الكامل):

أبني كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قَتَلا الملوك وفكَّكا الأغلالا[24]

٤ ـ أسره:

بعد مقتل عمرو بن هند، أصبح التغلبيُّون في عداوة مع جميع القبائل الخاضعة للمناذرة أو المحالفة إيّاهم، ومنهم بنو بكر أعداء التغلبيِّين الألدّاء، فاضطروا إلى مقاتلتهم جميعاً، وفي إحدى غزواتهم، «أغار عمرو بن كلثوم على بني تميم، ثمَّ مرّ من غزوه ذلك على حيٍّ من بني قيس بن ثعلبة، فملأ يديه منهم، وأصاب أسارى وسبايا، وكان فيمن أصاب أحمد بن جندل السَّعدي، ثمَّ انتهى إلى بني حنيفة باليمامة وفيهم أناس من عِجل، فسمع به أهل حَجْر[25]، فكان أوّل من أتاه من بني حنيفة بنو سُحَيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر... فانتهى إليه يزيد بن عمرو، فطعنه، فصرعه عن فرسه، وأسره. وكان يزيد شديداً جسيماً، فشدّه في القِدّ، وقال له: أنتَ الذي تقول (من الوافر):

مَتَّى نَعْقِدْ قرينتنا بِحَبْلٍ نجذّ الحبْلَ أو نقصِ القرينا

(٢٢) مصلتاً: مجرّداً السَّيف من غمده. النَّدمان: الذي ينادم على الشراب. المُخَنَّق: موضع حبل الخَنق من العنق.

(٢٣) الأغاني ١١/٤٩؛ وديوان شعر عمرو بن كلثوم ص ١٦؛ والشعر والشعراء ١/٢٤١؛ وشعراء النصرانيّة ص ١٩٤؛ وفي إيراد الأبيات بعض الاختلاف. والشُّطب: جمع الشُّطبة، وهي الخطّ في متن السَّيف من شدَّة بريقه. والرونق: ماء السيف وصفاؤه وحسنه.

(٢٤) ديوانه ص ٣٨٧؛ والأغاني ١١/٤٩. واللَّذا: اللّذان، وحُذفت النون للضرورة الشِّعريّة.

(٢٥) حَجْر: مدينة اليمامة، وأمّ قراها (معجم البلدان ٢/٢٥٦).

أما إنِّي سأقرنك إلى ناقتي، فأطردكما جميعاً. فنادى عمرو بن كلثوم: يا لربيعة! أُمْثُلَة(٢٦)! قال: فاجتمعت بنو لُجيم، فنهوه، ولم يكن يريد ذلك به. فسار به حتى أتى قصراً بحجر من قصورهم، وضرب عليه قُبَّةً، ونَحر له، وكساه، وحمله على نجيبة، وسقاه الخمر»(٢٧).

٥ ـ ديانته وأخلاقه:

كان عمرو بن كلثوم نصرانيّاً، على الأغلب(٢٨)، وذلك لأنَّ نصرانيّة تغلب ثابتة حتّى القرن الثالث والرابع بعد الهجرة(٢٩)، لكنّ ليس في ديوانه وأخباره التي وصلت إلينا ما يؤكِّد ذلك. أمّا صفاته وأخلاقه، فيظهر من أخباره شعره ينّه كان فارساً مقداماً، سيِّداً في قومه، شاعِراً مفلقاً، شديد الأنفة إلى حدّ الكبرياء، فخوراً بنفسه وبقبيلته إلى حد الادّعاء الصِّبياني، كريماً سخيّاً(٣٠)، فاتكاً، وقد ضُرِب المثل بفتكه، فقيل: «أفتك من عمرو بن كلثوم»(*) ولعلّ سبب هذا القول فتكه بالملك عمرو بن هند.

٦ ـ وفاته:

لم تذكر لنا المصادر العربيّة السنة التي توفِّي فيها عمرو بن كلثوم، مثلما لم تذكر سنة ولادته، لكن من المؤكَّد أنّه عمِّر طويلاً، فقد ذكر الأصفهاني أنّه عمِّر مئة

---

(٢٦) المُثْلَة: العقوبة والتنكيل.
(٢٧) الأصفهاني: الأغاني ١١/٥٠ ـ ٥١.
(٢٨) جعله الأب لويس شيخو من شعراء النصرانيّة (راجع كتابه شعراء النصرانيّة ص ١٩٧ ـ ٢٠٤).
(٢٩) راجع الأب لويس شيخو: النصرانيّة وآدابها بين عرب الجاهليَّة. ص ١٢٥.
(٣٠) ورُوي أنّه قال ردًّا على لوم امرأته له لشدّة إتلافه ماله (من الرمل):

لا تلوميني فإنّي مُتْلِفٌ ... كُلَّ ما تحوي يميني وشِمالي
لستُ، إنْ أطرفتُ مالاً، فرحاً ... وإذا أتلفته لستُ أُبالي
يُخلِقُ المالُ، فلا تَسْتَيْئِسِي ... كرّيَ المهرَ على الحيِّ الحِلالِ

(*) ورد المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ١١٢/٢؛ والدرّة الفاخرة لأبي حمزة الأصفهاني ٣٢٩/١؛ ومجمع الأمثال للميداني ٩٠/٢؛ والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢٦٦/١.

وخمسين سنـةً[٣١]، وقال كـوسين دي پرسڤـال إنّه عـاش مئة سنـة، وتـوفّي حـوالى الهجـرة[٣٢]، وعيَّن الأب لويس شيخـو لوفـاته السنـة ٦٠٠ م دون أن يذكـر المصـدر الذي استند إليه في هذا التعيين، وذهب خير الدين الـزركلي وعمر كحـالة إلى أنّـه توفّي حوالى السنة ٤٠ ق هـ[٣٣].

وذكر الأصفهاني أنّه عندما حضرت ابن كلثوم الوفـاةُ، جمع بنيـه، وقال لهم: «يا بَنيّ، قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي، ولا بدّ أن ينزل بي ما نـزل بهم من الموت، وإنّي، واللهِ، ما عَيَّرتُ أحدًا بشيء إلاّ عُيِّرتُ بمثله، إنْ كان حقّـًا فحقّاً، وإن كان باطلاً فباطلاً. ومن سَبَّ سُبَّ، فكُفّوا عن الشَّتم، فإنّـه أسلمُ لكم، وأحسِنـوا جواركم يحسُن ثنـاؤكم، وامنعوا من ضيم الغـريب، فربَّ رجـلٍ خير من ألف، وردٍّ خير من خُلْف. وإذا حُدِّثْتُم فَعُوا، وإذا حدَّثتم فأوجزوا، فإنَّ مع الإكثـار تكون الأهذار[٣٤]. وأشجع القوم العطوف بعد الكرّ، كما أنَّ أكرم المنايـا القتل. ولا خير فيمن لا رويَّة لـه عند الغضَب، ولا من إذا عُـوتِب لم يُعتِب[٣٥]. ومن الناس من لا يُرجى خيره، ولا يُخاف شرّه، فَبَكْؤه[٣٦] خيّـر من درِّه، وعقوقـه خير مِن بِـرّه. ولا تتزوَّجوا من حيِّكم فإنّه يؤدِّي إلى قبيح البغض[٣٧]».

وقد شكّك بعضهم في نسبة هذه الـوصيَّة إلى عمـرو بن كلثوم أو إلى العصـر الجاهليّ لما فيها من تكلّف البديع اللّفظي[٣٨].

٧ ـ أولاده:

لم يـذكر لنـا الأصفهاني، في خبـر وصيّـة الشـاعـر لبنيـه، أسمـاء هؤلاء ولا

---

(٣١) الأصفهاني: كتاب الأغاني ١١/٤٧، ٥٣.

(٣٢) Caussin de Perceval: Essai sur l'histoire des arabes. T.II. P. 382.

(٣٣) الـزركلي: الأعلام ٥/٨٤؛ وعمر كحالة: معجم المؤلّفين ٨/١١.

(٣٤) الأهذار: جمع الهَذَر، وهو سقْط الكلام.

(٣٥) أعتب: أرضاه وأزال غضبه.

(٣٦) البكْء: قلّة اللبن أو انقطاعه، والمعنى المقصود من قـوله: «فبكؤه خيـر مـن درِّه» أنَّ منعه خير من عطائه.

(٣٧) الأصفهاني: الأغاني ١١/٥٣ ـ ٥٤.

(٣٨) فؤاد أفرام البستاني: الروائع، العدد ٢٦، ص ح.

عددهم، وذكر في موضع آخر أنَّ له ولداً يقال له عبّاد[39]. وقد ذُكِر منهم في ديوانه ثلاثة[40]، ويظهر أنَّهم شعراء جميعاً، وهم: عَبَّاد، وهو الأكبر، وقد نُسب إليه أربعة أبيات، والأسود رُوي له ثلاثة مقاطع شعريَّة فيها أحد عشر بيتاً، والثالث عبدالله رُوي له ثلاثة أبيات. وكان عقِب الشاعر معروفاً حتى عصر أبي الفرج الأصفهاني (٢٨٤ هـ /٨٩٧ م ـ ٣٥٦ هـ /٩٦٧ م) إذ ذكر منهم كلثوم بن عمرو العتّابيّ الشاعر صاحب الرسائل[41].

٨ ـ معلّقته وشعره:

تعتُبر معلَّقة عمرو بن كلثوم من أجود القصائد العربيَّة. قال أبو عبيدة: «هو أجودهم واحدة»[42]، وكان عيسى بن عمر يقول: «لله درُّ عَمْرو بن كلثوم، أيّ حِلْس شعر[43]، وأيّ وعاء علم لو أنّه رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعر، وإنَّ واحدته لأجود سبْعِهم»[44]، وقال: «لو وُضعت أشعار العرب في كفّة، وقصيدة عمرو في كفّة، لمالت بأكثرها»[45].

وفي هذه المعلَّقة عدَّد الشاعر مفاخر قومه التغلبيِّين، ودافع عن حقوقهم، وردّ مزاعم أعدائهم، فعظَّمها بنو تغلب، ورواها صغارُهم وكبارهم، حتَّى هُجُوا بذلك، فقال بعض شعراء بكر بن وائل (من البسيط):

أَلْهَى بني تَغْلبٍ عن كلِّ مَكرُمةٍ ... قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثُومِ
يَرْوونَها أبداً، مُذ كانَ أوَّلُهُمْ ... يا للرِّجالِ لشِعْرٍ غيرِ مسؤومِ[46]

---

(٣٩) الأصفهاني: الأغاني ١١/٥٠.
(٤٠) انظر ديوانه ص ١٤، ١٥، ١٧، ٣٨، ٣٩.
(٤١) الأصفهاني: الأغاني ١١/٥٠.
(٤٢) عن أبي زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب ١/٢٠٨.
(٤٣) حِلْس شعر: ملازم له.
(٤٤) عن أبي زيد القرشيّ: جمهرة أشعار العرب ١/٢٠٨. والمقصود بقوله «أجود سبعهم» أنّه أجود المعلّقات السبع.
(٤٥) المصدر نفسه ١/٢١٠.
(٤٦) الأصفهاني: الأغاني ١١/٤٨ ـ ٤٩؛ والمبرّد: الكامل ١/١٦٣.

أمّا تسميتها مع أخواتها السِّتّ أو التسع على خلاف في ذلك(٤٧)، بالمعلَّقات، أو المـذهّبـات، أو السُّمـوط (أي: العقـود)، فمختلف فيـه، إذ زعم بعضُهم أنّ العـرب، لشدّة إعجابهم بها، كتبـوها بمـاء الذهب، وعلّقـوها على جـدران الكعبة المكـرَّمة، فسُمِّيت بـذلك المعلَّقـات أو المـذهَّبـات. وأنكـر بعضهم تعليقهـا على جـدران البيت الحرام، وزعم أنَّ حمّـاداً الراويـة هو الـذي جمـع القصـائـد السَّبـع الـطِّوال، وقال للنـاس: هذه هي المشهـورات، فأخـذها عنـه من جاء بعـده. وقال آخرون: إنّها سمِّيت بذلك لأنَّها من القصائد المستجادة التي كانت تُعلَّق في خزائن الملوك.

والـراجح اليـوم أنَّها سُمَّيت بـالمعلَّقات لتشبيههـا بالسّمـوط، أي العقود التي تُعلَّق بالأعناق، وقد سمِّيت أيضاً بالمذهّبـات لأنَّها جـديرة بـأن تُكتب بماء الـذّهب لنفاستها.

ومهما يكن من أمر تسميتها، فإنَّ قصيدة عمرو بن كلثوم من القصائـد الشهيرة في الأدب العربيّ، وقد تناقلها الرّواة، وجاءتْ متفرِّقَةً أو كاملةً في بطون العديد من المصادر التراثيَّة العربيَّة، وهي تقع في كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي في مئة وأحد عشر بيتاً، وفي كتاب الخطيب التبـريزي «شـرح القصائـد العشر» في سـتَّة وتسعين بيتاً، وفي كتـاب الزوزني «شـرح المعلَّقات السبـع» في مئـة وأربعة أبيات، وفي كتاب ابن الأنباري «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات» في أربعة وتسعين بيتاً، وفي كتاب الشنقيطي «شرح المعلّقات العشر» في مئة وخمسة أبيات،

---

(٤٧) جعل أبو زيـد القرشيّ في كتـابه «جمهـرة أشعار العـرب» أصحاب السمـوط سبعة، وهم: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمى، والنابغة الذبياني، والأعشى الأكبـر، ولبيد بن ربيعـة، وعمرو بن كلثوم، وطرفة بن العبـد. وجعلهم الزوزني في كتـاب «شرح المعلَّقـات السبع» سبعـة، وهم: امرؤ القيس، وطـرفـة بن العبـد، وزهيـر بن أبي سلمى، ولبيـد بن ربيعـة، وعمـرو بن كلثـوم، وعنتـرة بن شـدّاد، والحـارث بن حلِّزة. وجعلهم في كتـابـه «شـرح المعلّقات العشر عشرة» وهم بالإضـافة إلى الشعـراء السبعة السـابقين: النابغـة الذبيـاني، والأعشى الأكبـر، وعبيد بن الأبـرص، وكذلـك فعل الخـطيب التبريـزي في كتابـه «شـرح المعلَّقات العشر.

وفي كتاب حسن السندوسيّ «شرح ديوان امرىء القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم» مئة وتسعة عشر بيتاً. ولعلّ هذا الاختلاف في عدد الأبيات يعود إلى شدَّة انتشارها على ألسنة الرّواة، وإعجاب الناس بها، واعتبار بعضهم الروايتين المختلفتين للبيت الواحد بيتين مستقلَّين، وقيل: إنَّ معلَّقته كانت تزيد على ألف بيت بقي في أيدي الناس أقلّها[٤٨].

ولقيت هذه القصيدة عناية كبيرة من العلماء قُدامى ومُحْدَثين، فقد شرحها، من القدماء، أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي[٤٩] (. . . - ١٧٠ هـ/٧٨٦ م)، وأبو بكر محمد بن قاسم الأنباري[٥٠] (٢٧١ هـ/٨٨٤ م - ٣٢٨ هـ/٩٤٠ م)؛ والحسين بن أحمد المعروف بالزوزني[٥١] (. . . - ٤٨٦ هـ/١٠٩٣ م)؛ ويحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي[٥٢] (٤٢١ هـ /١٠٣٠ م - ٥٠٢ هـ /١١٠٩ م)؛ وأحمد بن الأمين الشنقيطي[٥٣] (١٢٩٠ هـ /١٨٧٢ م - ١٣٣١ هـ /١٩١٣ م).

«وأوَّل من نشرها منفردة كان كوسغارتن (Kosegarten)، فطبعها سنة ١٨١٩ م، مع شرح الزوزني، وحياة الشاعر مأخوذةً من كتاب «الأغاني»، ثمَّ ترجم ذلك إلى اللاتينيَّة وعلَّق عليه الحواشي، وأردفه بترجمة المعلَّقة إلى الألمانيَّة أيضاً، بعد أن قدَّم على الكلّ بحثاً باللاتينيَّة، وعدا هاتين الترجمتين، فإنَّ للمعلّقة ترجمة إنكليزيَّة نشرها جونس (W. Jones) في لندن سنة ١٧٨٢ م، وترجمة فرنسيَّة أوردها دي پرسڤال (De Perceval) في الجزء الثاني من مؤلَّفه في تاريخ العرب[٥٤] المطبوع في باريس سنة ١٨٤٧ م»[٥٥].

أمّا بالنسبة إلى سائر شعره، فقد رويت له أبيات ومقطوعات متفرّقة في بعض

---

(٤٨) حسن السندوسي: شرح ديوان امرىء القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم. ص ٣١٩.

(٤٩) راجع كتابه: جمهرة أشعار العرب. ١/٣٨٧ - ٤١٥.

(٥٠) راجع كتابه: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص ٣٦٩ - ٤٢٨.

(٥١) راجع كتابه: شرح المعلّقات السبع ص ١٦٥ - ١٨٩.

(٥٢) راجع كتابه: شرح القصائد العشر ص ٣١٨ - ٣٦٧.

(٥٣) راجع كتابه: شرح المعلّقات العشر ص ٨٨ - ٩٧.

(٥٤) Caussin de Perceval: Essai sur l'histoire des arabes T II, P 384 - 392.

(٥٥) فؤاد أفرام البستاني: الرُّوائع، العدد ٢٦، ص ٣٣٣.

المصادر العربيَّة، كالأغاني، وشروح الحماسة، وطبقات فحول الشعراء، وغيرها. فجمع الأب لويس شيخو منها في كتابة «شعراء النصرانيَّة قبل الإسلام» (ص ٢٠٠ - ٢٠٤) سبعةً وعشرين بيتاً. ولم يُعرف أنّ له ديواناً مستقلاً حتى اكتشف فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) في جامع السلطان الفاتح بالآستانة مخطوطة تضمَّنت ديوانه، وديوان قِرْنه الحارث بن حلِّزة، وهي نسخة وحيدة لهذين الديوانين، فنشرها في مجلّة المشرق في السنة ١٩٢٢ (العددان: سبعة وثمانية) معلِّقاً عليها بعض الحواشي والملحوظات، ثمَّ طبعها على حدة في السنة نفسها. وما رُوي في هذا الديوان لا يتجاوز المئة والثلاثين بيتاً، ما عدا المعلَّقة التي لم ينشرها مع شعره، نظراً إلى شهرتها، ويلي الديوان بعض المقاطع الشِّعريَّة لأولاده الثلاثة، ولشعراء آخرين قالوا شعراً في رثائه، أو في مديحه، أو مديح قومه.

وأكثر شعر عمرو بن كلثوم الذي جمعناه في الفخر بنفسه وبقومه، وهجاء عمرو بن هند والنعمان أبي قابوس، ومدح يزيد بن عمرو بن شمَّر، ولهذا الشعر، إلى قيمته الأدبيَّة، فائدة تاريخيَّة عظيمة، إذ يفيدنا معلومات مهمَّة عن حالة العرب، وخاصَّة بني تغلب، من حيث العادات، والصِّناعات، والألعاب، والحالة الاجتماعيَّة عامَّة، وغير ذلك.

ونظرًا إلى هذه الأهمِّيَّة لشعر عمرو بن كلثوم، فقد أعدتُ جمع هذا الشعر معتمداً على ديوانه الذي نشره المستشرق كرنكو، وعلى ما توافر لديّ من المصادر الأدبيَّة العربيَّة مُخرِّجاً قصائده ومقطوعاته بيتاً بيتاً[٥٦]، وذلك بهدف المزيد من التدقيق في روايات البيت الواحد، ومن التسهيل في مراجعة مصادره، وشارحاً كلّ ما رأيت أنَّ فهمه يعسر على القارىء العاديّ. وما هدفي من وراء عملي هذا سوى خدمة تراثي العربيّ العظيم. وأرجو أن أكون قد وُفِّقت، وحسبي الله، ونِعْم الوكيل.

---

(٥٦) وقد رتّبت مصادر ومراجع التخريج ترتيباً ألفبائياً.

القِسمُ الثَّاني

ديوانُه

قافية الباء

- 1 -

[من المنسرح]

١ - إنْ تَسْألي تَغْلِباً وإخْوَتَهُمْ يُنْبُوكِ أَنِّي مِنْ خَيْرِهِمْ نَسَبَا
٢ - أنْمي إلى الصِّيْدِ مِنْ رَبِيعَةَ وآلْـ أَخْيَارِ مِنْهُمْ إنْ حُصِّلُوا نَسَبَا

---

(١) التخريج ديوانه ص ١٠
الشرح ينبوك: يخبروك.

(٢) التخريج ديوانه ص ١٠.
الشرح أنمي إليه: أرفع إليه نسبي. الصِّيد: جمع الأصيد، وهو كلّ ذي حول وطول من ذوي السلطان.

- 2 -

[من الكامل]

١ـ تـالله إمَّـا كُـنْـتِ جـاهِـلَةً ... مِـنْ سَعْـيِنَـا فَسَلِي بنـا كَـلْبـا
٢ـ أيَّـامَ نَـطْعَـنُـهُـمْ وَنَـصْـدُقُـهُـمْ ... في كُـلِّ يَـوْمِ كَـرِيهَـةٍ ضَـرْبَـا

---

(١) التخريج ديوانه ص ١٠ .
الشرح تالله : أقسم بالله ، والتاء حرف جرّ للقَسَم . سلي : اسألي . كلب : اسم قبيلة .

(٢) التخريج ديوانه ص ١١ .
الشرح نصدقهم: نشتدّ فيهم قتالاً . كريهة : حرب ، وسمِّيت بذلك لأنّها كانت مكروهة عند العرب .

- 3 -

قال عمرو بن كلثوم في هجاء النعمان بن المنذر:

[من الطويل]:

١ ـ أَلَا أَبْلِغَا عَنّي سُلَيْمـاً وَرَبَّـهُ   فَـزِيـدَا عَـلَيَّ مِئْـرَةً وتَـغَـضُّـبَـا

٢ ـ فـإنْ كان جِـدٌّ فَٱسْعَيَا ما وَسِعْتُما   وإنْ كـان لِعْبٌ آخِرَ الـدَّهْرِ فَـٱلْعَبَا

٣ ـ ومِنْ بَعْـدِكَ اللَّيْثُ المُجَرَّبُ وَقْعُهُ   بِحِسْلَيْنِ لمّـا يَعْـدُوَا أنْ تَضَبَّـبَـا

٤ ـ لَحَـا اللهُ أدْنَـانَـا إلى اللُّؤْمِ زُلْفَـةً   وأَلْأَمَـنَـا خـالاً وأعْـجَـزَنـا أبَـا

٥ ـ وأجْـدَرَنَـا أنْ يَنْفُخَ الكِيـرَ خَـالُـهُ   يَصُـوغُ القُـرُوطَ والشُّنُـوفَ بِيَثْـرِبَـا

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ٥.
الشـرح سليم: أغلب الظنّ أنّـه أحد خـواصّ الملك النعمان بن المنـذر. ربَّـه: المقصـود النعمان. المِئْرة: العداوة، والنميمة، والوشاية.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ٥ (وفيه إشارة إلى الرواية «ما قدرتما» مكان «ما وسعتما»).
الشرح الجدّ: الاجتهاد بالأمر. اسْعيا: اعملا. وسعتما: استطعتما.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ٥.
الشـرح اللَّيث: الأسد. الحِسْـل: ولد الضَّبّ (حيـوان من الزحـافات كثيـر عقد الـذنب). **يعْدُوا**: يركضا. تضبَّبا: صارا ضَبَّين.

(٤) **التخريج** الأغاني ١١/٥٣؛ وديوانه ص ٥ (ورواية الصّدر فيه «وأعجزنا خالاً وألأَمَنا أبـا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٣.
الشرح لَحَا الله فلاناً: قبَّحه ولعنه. الزُّلفة، ومثلهـا الزُّلفى، والـزُّلف: القربـة، والدرجـة، والمنزلة.

(٥) **التخريج** الأغاني ١١/٥٣؛ وديوانه ص ٥؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص٣٣٥؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٣.
الشرح الكير: جلد ينفخ به الحدّاد. القروط: جمع القُرط، وهو ما يُعلّق في شحمـة الأذن من لؤلؤة أو درَّة أو نحوهما. الشُّنوف: جمع الشَّنف، وهـو حلية تُعلّق بـالأذن. يثرب: هي اسم المدينة المنوَّرة قبل هجرة النبيّ محمد ﷺ إليها. وفي هذا البيت يعرِّض الشاعر بخال النعمان، وكان حدّاداً بيثرب، وكانت العرب في الجاهليّة تعيِّر أصحاب المهن لأنّهم ليسوا أهل حرب يقتنصون أرزاقهم بالقوَّة والحرب لا بالصناعة.

- 4 -

وقال:

[من الطويل]:

١ - رَدَدْتُ على عَمْـرِو بْنِ قَيْسٍ قِلاَدَةً ... ثَمَانِينَ سُوداً مِنْ ذُرَى جَبَلِ الهَضْبِ

٢ - فَـلَوْ أَنَّ أُمِّي لـم تَلِدْنـي لَحَـلَّقَـتْ ... بها المُغْرِبُ العَنْقَاءُ عِنْد أخِي كَلْبِ

٣ - أَبَيْتُ لَــهُ مِنْ أنْ يَكُــونَ آخْتِيَــارُهُ ... عَطَاءَ المَوَالي مِنْ أفِيلٍ ومن سَقْبِ

٤ - ولم تَــرَ عَيْني مِثْـلَ مُــرَّةَ فَـارسـاً ... غَـدَاةَ دَعَا السَّفَّـاحُ يـا لَبني السُّجْبِ

٥ - ومــا كــانَ مِنْ أبْنَــاءِ تَيْمٍ أُرُومَــةً ... ولا عَبْدِ وُدٍّ في النِّصاب ولا الصُّلْبِ

٦ - وَزَلَّ آبْنُ كُلْثُـومٍ عنِ العَبْدِ بَعْـدَما ... تَبَــرًّا لــه مِنْ خَــالِـدٍ وبَني كَعْبِ

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ١١.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ١١.

الشرح المغرب العنقاء: اسم من أسماء الداهية.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ١١.

الشرح الأفيل: الصَّغير من الجمال والضَّأن. والسَّقب: ولد الناقة الذَّكَر ساعة يولد.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ١١.

الشرح مرَّة: هو مرَّة بن كلثوم أخو عمرو. والسَّفَّاحُ هو سلمة بن خالد بن زهير بن كعب رئيس تغلب في يوم الكلاب الأوَّل (راجع نقائض جرير والفرزدق ص ٤٥٤). بنو السُّجْب: قبيلة من كلب.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ١١.

الشرح الأرومة: الحَسَب. النِّصاب: الأصل.

الصُّلب: الحَسَب والنَّسَب.

(٦) **التخريج** ديوانه ص ١١.

الشرح زلَّ: مضى، ومرّ سريعاً.

وقال:

[من الوافر]:

١ - جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ كَنَفَيْ أريكٍ عَوَابِسَ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّقَابِ
٢ - كأنَّ إناثَها عِقْبَانُ دَجْنٍ إذا طُؤْطِئْنَ في بَلَدٍ يَبَابِ
٣ - صَبَحْنَاهُنَّ عَنْ عَرَضٍ تميماً وَأَتْلَفَ رَكْضُنَا جَمْعَ الرِّبَابِ
٤ - فَأَفْنَيْنَا جُمُوعَهُمُ بِثَأْجٍ وَكَرَّتْ بالغَنَائِمِ والنِّهَابِ
٥ - فَكَمْ عَفَّرْنَ مِنْ وَجْهٍ كَرِيمٍ غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ والنَّقْعُ كَابِ

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ١١. وسيتكرَّر صدر البيت مرَّتين.
الشرح أريك: اسم جبل بالبادية، وقيل: اسم واد، وقيل: أريك جبل قريب من معدن النَّقرة، شِقّ منه لمحارب، وشق لبني الصادر من بني سليم. (معجم البلدان ١/١٩٧).
يطَّلِعْنَ: يأتينَ فجأةً. النِّقاب: جمع نَقْب، وهو الطريق في الأرض الخشنة.
(٢) **التخريج** ديوانه ص ١١.
الشرح العِقْبان: جمع العُقاب، وهو طائر من الجوارح قويّ المخالب، أعقف المنقار، حادّ البصر، للمذكَّر والمؤنَّث. الدَّجن: الغيم الكثير المظلم. طأطأ الفرس: نخزه بفخذيه، وحثّه للرَّكض. اليباب: الخالي لا شيء فيه.
(٣) **التخريج** ديوانه ص ١١.
(٤) **التخريج** ديوانه ص ١٢.
الشرح ثأج: عين من البحرين على ليال، وقيل: قرية بالبحرين، يُهمَز ولا يُهمز. (معجم البلدان ٢/٨٢)؛ النِّهاب: جمع النَّهْب، وهو الغنيمة.
التخريج ديوانه ص ١٢.
الشرح عفَّرْنَ: أذْلَلْنَ، وعفَّره في التراب: مرَّغه وقلّبه فيه. النَّقْع: الغبار. الكابي: الكثيف.

قافية التاء

- 6 -

وقال يهجو عمرو بن هند:

[من الوافر]:

١ - ألا مَـنْ مُـبْـلِغٌ عَـمْـرَو بْـنَ هِـنْـدٍ ... فمـا رُعِيَتْ ذَمَـامَـةُ مَنْ رَعَـيْتَـا

٢ - أَتَغْصِبُ مـالكـاً بِـذُنُـوبِ تَـيْمٍ ... لَقَـدْ جِئْتَ المَحَـارِمَ وَٱعْتَـدَيْتَـا

٣ - فَـلَوْلَا نِـعْـمَـةٌ لِأَبِيـكَ فِـيـنَـا ... لَقَـدْ فُضَّتْ قَنَـاتُـكَ أو ثَـوَيْتَـا

٤ - أَتَـنْسَى رِفْـدَنـا بِعُـوَيـرِضَـاتٍ ... غَـدَاةَ الخَيْـلُ تَخْفِـرُ مـا حَـوَيْتَا

٥ - وَكُنَّـا طَـوْعَ كَفِّـكَ يـا بْنَ هِنْـدٍ ... بِنَـا تَـرْمِي مَـحَـارِمَ مَنْ رَمَـيْتَـا

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح مبلغ: مخبر. رُعِيَتْ: حُفِظتْ. ذمامة: الذِّمام، وهو العهد والأمانة والكفالة. مَنْ رَعَيْتَ: من سُسْتَ وتولَّيْتَ أمره.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ٦ (وفيه: «ويروى:
أَتَـأْخُـذُ مـالِـكـاً بِـذنـوب تَـيْـمٍ ... لَـقَـدْ خُـنْـتَ الأَمـانَـةَ واعْـتَـدَيـتـا)
الشرح أتغصِب: أتظلم. مالك: بنو مالك بن بكر بن حبيب رهط من بني تغلب. تيم: بنو تيم اللّات بن ثعلبة رهط من بكر بن وائل، وهم من اللَّهازم. المحارِم: جمع المحْرَم، وهو الحَرام.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح فُضَّت: كُسِرت. القناة: الرمح. ثويتَ: هلكتَ، متَّ.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح الرفد: المعونة. العُويرضات: موضع في ديار بكر (معجم ما استعجم ٩٨٢/٣ - ٩٨٣). تخفر: تحمي.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح طوع كفِّك: كناية عن شدَّة الطاعة. المحارم. جمع المحرَمة والمحْرُمة، وهي كلّ =

٦- سَتَعْلَمُ حينَ تَخْتَلِفُ العَوالي   مَنِ الحَامُون ثَغْرَكَ إنْ هَوَيْتَا
٧- ومَنْ يَغْشَى الحُرُوبَ بِمُلْهِبَاتٍ   تُهَدِّمُ كُلَّ بُنْيَانٍ بَنَيْتَا
٨- إذا جاءَتْ لَهُمْ تِسْعُونَ أَلْفاً   عَوَابِسُهُنَّ وَرْداً أو كُمَيْتَا

= ما يحرم انتهاكه من عهد أو ميثاق أو نحوهما.

(٦) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح تختلف: تتردّد إلى؛ وتجعل خلفها. العوالي: جمع العالية، وهي ما فوق نجد إلى تِهامة إلى ما وراء مكّة، والنصف الذي يلي السِّنان من الرمح. الثَّغْر: الموضع يُخاف هجوم العدوّ منه. هويتَ: متَّ.

(٧) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح يغْشَى: يأتي. المُلْهِبات: جمع المُلْهِبَة، وهي الفرس التي اشتدّ جَرْيُها، فأثار الغبار.

(٨) **التخريج** ديوانه ص ٦.
الشرح الوَرْد من الخيل: الأحمر الضارب إلى الصُّفرة. والكميت منها: الذي بين الأسود والأحمر.

قافية الجيم

- 7 -

وقال يهجو النعمان بن المنذر معيِّراً إيّاه بأمّه سليمى:

[من البسيط]:

١ - حَلَّتْ سُلَيْمى بَخَبْتٍ بَعْدَ فِرْتَاجِ ... وَقَدْ تَكُونُ قَدِيماً في بَنِي نَاجِ

٢ - إذْ لا تُرَجِّي سُلَيْمَى أنْ يَكُونَ لها ... مَنْ بالخَوْرَنَقِ مِنْ قَيْنٍ ونَسَّاجِ

٣ - ولا يَكُونُ على أبوابِها حَرَسٌ ... كَمَا تَلَفَّفَ قِبْطِيٌّ بِدِيباجِ

---

(١) التخريج الأغاني ١١/٥٢؛ وديوانه ص ٦؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٣ (وفيه «تاج» مكان «ناج»، وهذا تصحيف)؛ ومعجم ما استعجم ٣/١٠١٧.

الشرح حلَّتْ: نزلت. سليمى: والدة النعمان. والخَبْت: المطمئنّ من الأرض فيه رمل، وقيل: هو سهل في الحرّة، وقيل: هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه. وقيل: هو ما تطامن من الأرض وغمض، فإذا خرجتَ منه أفضيتَ إلى سعة. (معجم البلدان ٢/٣٩٣). وفرتاج: موضع في بلاد طَيِّىء، وقيل: ماء لبني أسد (معجم البلدان ٤/٢٧٩). بنو ناج: بطن من عدوان.

(٢) التخريج الأغاني ١١/٥٣؛ وديوانه ص ٦؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٣.

الشرح ترجّي: تتأمَّل. الخَورنق: قصر كان بظهر الحيرة (راجع معجم البلدان ٢/٤٥٩). القَيْن: العبد.

(٣) التخريج الأغاني ١١/٥٣؛ وديوانه ص ٦ (وفيه «ولا تُكفِّفُ قِبْطيًّا» مكان «كما تلفَّف قبطيّ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٣.

الشرح القبطيّ: واحد الأقباط. الديباج: ثوب لحمته وسداه من الحرير.

٤ - تَمْشِي بِعِـدْلَيْنِ مِنْ لُؤْمٍ وَمَنْقَصَـةٍ مَشْيَ المُقَيَّدِ في اليَنْبُوتِ وَالحَـاجِ

(٤) **التخريج** الأغاني ١١/٥٣؛ وديوانه ص ٧؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٣ (وفيه «اليابوت» مكان «الينبوت» وهذا تصحيف).
الشرح العِدْل: الكيس الكبير، ونصف الحِمْل على أحد جنبي الدابَّة. الينبوت: ضرب من النبات، وهو نوعان، أحدهما ذو شوك، وهو المقصود هنا. الحاج: نوع من الشَّوك والمعنى أنَّ أمّ النعمان تمشي مثقلة بما تحمل من لؤم ومنقصة كما يمشي المقيَّد في هذين النوعين من الشَّوك.

قافية الحاء

- 8 -

قال ابن الأعرابيّ: بلغ عمرو بن كلثوم أنَّ النعمان بن المنذر يتوعّده، فدعا كاتباً من العرب، فكتب إليه(*):

[من الطويل]:

١ - ألَا أبْلِغِ النّعْمَانَ عَنِّي رِسَالةً فَمَدْحُكَ حَوْليٌّ وذَمُّكَ قَارِحُ

٢ - مَتَى تَلْقَنِي في تَغْلِبَ آبْنَةِ وائلٍ وأشْياعِها تَرْقى إلَيْكَ المَسَالِحُ

(*) الأغاني ٢١/٥٢.

(١) **التخريج** الأغاني ١١/٥٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٢؛ وكتاب الصناعتين ص ٢٨٤ (وفيه «فمجدك» مكان «فمدحك»)؛ وملحق ديوانه ص ٤٢.

الشرح الحَوْليّ: الذي أتى عليه حول، أي: سنة. والقارح من ذي الحافر كمنزلة البازل من الإبل، ولا يبزل البعير، أي لا يطلع نابه، إلّا في السنة الثامنة أو التاسعة. وقيل: القارح ما استتمَّ الخامسة، وسقطت سنّه التي تلي الرّباعيَّة، ونبت مكانها نابه.

(٢) **التخريج** الأغاني ١١/٥٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٥؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٢؛ وملحق ديوانه ص ٤٢.

الشرح الأشياع: الأتباع والأنصار. ترقى: تصعد. المسالح: جمع المَسْلح أو المسلحة، وهي القوم ذوو السلاح.

قافية الدال

- 9 -

قال الأصفهاني: «أخبرني عليّ بن سليمان قال: أخبرنا الأحوَل عن ابن الأعرابيّ قال:

زعموا أنّ بني تَغلِبَ حاربوا المُنذِرَ بن ماء السماء فلحقوا بالشام خوفاً منه، فمرّ بهم عمرو بن أبي حُجر الغسّاني، فتلقّاه عمرو بن كلثوم. فقال له عمرو: ما مَنع قومَك أن يتلقّوني؟! فقال له: يا عمرو، يا خيرَ الفِتيان، فإنّ قومي لم يستيقظوا لحرب قطُّ إلا علاَ فيها أمرُهم، واشتدّ شأنُهم، ومَنعوا ما وراء ظهورهم. فقال له: أيقاظ نَومةٍ ليس فيها حُلم، أجتثّ فيها أصولهم، وأنفي فَلَّهم[1] إلى اليابس الجَرَدِ[2]، والنازح الثَّمَدِ[3]. فانصرف عمرو بن كلثوم، وهو يقول [من الوافر][4]:

١ ـ ألا فاْعْلَمْ، أبَيْتَ اللَّعنَ، أنّا ... على عَمْدٍ سَنَأتي ما نُرِيدُ

---

(1) الفَلّ: القوم المنهزمون.
(2) الجَرَد: المكان الذي لا نبات فيه.
(3) النازح: الذي نفد ماؤه، والثّمد: الماء القليل لا يدوم. يريد أنّه ينفي المنهزمين إلى أرض لا نبات فيها ولا ماء.
(4) الأغاني ١١/٥١ ـ ٥٢.

(١) **التخريج** الأغاني ١١/٥٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٢؛ وملحق ديوانه ص ٤١.
الشرح أبَيْتَ اللَّعْنَ: عبارة كانت العرب تتوجّه بها إلى ملوكها مَدْحاً، والمعنى: أنتَ أيُّها الملك، بما تأتي من مكارم ومحامد، جعلتَ الناس يبتعدون من لعنك.

٢ - تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنَا ثَقِيْلٌ وأنّ زِنَادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ
٣ - وأنّا لَيْسَ حَيٌّ مِنْ مَعَدٍّ يُوازينا إذا لُبِسَ الحَدِيدُ

---

(٢) التخريج الأغاني ١١/٥٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٢؛ ولسان العرب ١/٦٩٧ (كبب) (وفيه «ذياد» مكان «زناد»)؛ وملحق ديوانه ص ٤١. (وفيه «ديار كنيتنا» مكان «زناد كبّتنا»).
الشرح المَحْمِل: الهودج، والعِدْلان على جانبي الدّابَّة يُحمل فيهما. الكُبّة: الحملة في الحرب، والدفعة في القتال.

(٣) التخريج الأغاني ١١/٥٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٢؛ وملحق ديوانه ص ٤١.
الشرح معدّ: قبيلة عربيَّة مشهورة. لُبسَ الحديد: كناية عن التسلُّح والاستعداد للحرب.

وقال:

[من الطويل]:

١ - لَقَــدْ عَلِمَتْ عُلْيـا رَبِيعَـةَ أَنَّنـا ذُرَاهـا وَأَنَّا حِيْنَ تُنْسَبُ جِيْـدُهـا

٢ - ومـا ٱنْفَـكَّ مِنّـا مُنْذُ كُنّـا عِمَـارَةً إذا الحَرْبُ شالَتْ لاقِحاً مَنْ يَقُودُها

٣ - إنْ تَسْـألي تُنْبَيْ بـأَنّـا خِيَـارُهَـا وأَنّـا الـذُّرَى مِنْهـا وأنّـا وَقُـودُهـا

---

(١) التخريج ديوانه ص ٩.
الشرح الذُّرى: جمع ذروة، وذروة الشَّيء أعلاه. جيدها: العنق، ومقدَّمها، والمقصود هنا: أفضلها.

(٢) التخريج ديوانه ص ٩.
الشرح العمارة: العدد الكثير. شالَتِ الناقة بذنبها: رفعته. اللاّقح: الناقة التي حملت. والمقصود بقوله: «إذا الحرب شالَتْ لاقِحاً»، إذا استعرتِ الحرب.

(٣) التخريج ديوانه ص ٩. وفي البيت خَرْم.

وقال أيضاً:

[من الكامل]:

١ ـ زَعَمَتْ قُـتَيْبَـةُ أنّهـا مِـنْ وائِـلٍ   نَسَبٌ بَعِيـدٌ يـا قُتَيْبَ فَـأَصْعِـدي

(١) **التخريج** ديوانه ص ٨.
الشـرح قتيبة: بـطن من باهلة. ووائـل: قبيلة عـربيَّـة مشهـورة. يـا قُتيب: نـداء مـرخَّم، والأصل: يا قتيبَةُ. والمقصود بـ «أصعـدي» اذهبي إلى قومك، وعودي إلى أصلك.

قافية الراء

- 12 -

جاء في الأغاني: أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: حَدَّثني محمد بن الحسن الأحوَل عن ابن الأعرابيّ قال:

أغار عمرو بن كلثوم التغلبيّ على بني تميم، ثمَّ مَرَّ منْ غَزْوِه ذلك على حيٍّ من بني قَيس بن ثعلبة، فملأ يديه منهم، وأصاب أسارى وسَبايا، وكان فيمن أصاب أحمد بن جندل السَّعديّ، ثم انتهى إلى بني حنيفة باليمامة وفيهم أناس من عِجل، فسمع به أهلُ حَجْر[1]؛ فكان أوّلَ من أتاه من بني حنيفة بنو سُحَيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر. فلمَّا رآهم عمرو بن كلثوم ارتجز، فقال[2]:

١ - مَنْ عالَ مِنَّا بَعْدَها فلا اجْتَبَرْ

٢ - ولا سَقَى الماءَ ولا أرْعَى الشَّجَرْ

٣ - بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعَاسِيْسُ مُضَرْ

---

(1) حَجْر: مدينة اليمامة، وأمّ قراها (معجم البلدان ٢/٢٥٦).

(2) الأغاني ١١/٥٠.

(١) **التخريج** الأغاني ١١/٥٠ (وفيه «من عاذَ مِنِّي» مكان «من عالَ مِنّا»)؛ وديوانه ص ٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦ (وفيه «من عاذَ مِنِّي» مكان «من عالَ منّا»)؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٠؛ ولسان العرب ٤/١١٥ (جبر).

الشرح عالَ: جارَ ومالَ، وافتقر. اجتبر: صلح بعد الكسر، واغتنى.

(٢) **التخريج** الأغاني ١١/٥٠؛ وديوانه ص ٣ (والرواية فيه: «ولا سقي ماءً ولا رَعَى شَجَرْ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٠؛ ولسان العرب ٤/١١٥ (جبر) (وفيه «راء» مكان «أرْعَى»).

(٣) **التخريج** الأغاني ١١/٥٠؛ وديوانه ص ٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦؛ وشعراء =

٤ ـ بـجـانِـبِ الـدَّوِّ يُـدَهْـدُونَ الـعَـكَـرْ

= النصرانيّة ص ٢٠٠؛ ولسان العرب ٦/ ٢٧٥ (جعش) (والرواية فيه «بنو لُخَيْمٍ وجعاشِيْشُ مُضَرْ» مع نسبته إلى ابن حلّزة).

الشرح الجعاسيس: جمع الجعسوس، وهو اللَّئيم الخِلْقة والخُلُق. مضر: قبيلة عربيَّة.

(٤) **التخريج** الأغاني ١١/ ٥٠؛ وديوانه ص ٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦ (وفيه «يُديهون» مكان «يدهدون»)؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٠ (وفيه «يُديهون» مكان «يدهدون»).

الشرح الدّوّ: الفلاة الواسعة. يدهدون: يدحرجون ويقلبون. العكَر: الراسب من كلّ شيء.

- 13 -

ذكر الكلبيّ أنَّ عمرو بن كلثوم رأى حُجر بن أبي شمِر الغسَّانيّ غزا في تغلب بعد منصرفه من عندهم، إلى غسّان قومه، فلقيه عمرو في خيل بني تغلب، فهزمه، وقتل أخاه وابن عمٍّ له يقال له عامر بن أبي حُجْر، فقال عمرو بن كلثوم [من الكامل]:

١ ـ هَلاَّ عَطَفْتَ على أُخَيِّكَ إذْ دَعَا ... بالثُّكْلِ وَيْلَ أبيكَ يا ابْنَ أبي شَمِرْ

٢ ـ غَادَرْتَهُ مِزَعَ الرِّمَاحِ وأسْهَلَتْ ... لَكَ وَرْدَةٌ كالسِّيدِ طامِيَةُ الحَضَرْ

٣ ـ فَذُقِ الذي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ فاحْتَسِبْ ... مِنْهَا أخَاكَ وَعَامِرَ بْنَ أبي حُجُرْ

---

(١) التخريج ديوانه ص ١٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦؛ وملحق ديوانه ص ٤١.
الشرح هلاّ: حرف توبيخ وتنديم هنا لأنّها دخلت على فعلٍ ماضٍ، ولو دخلت على فعل مضارع لكانت حرف تحضيض. عطفت على أخيِّك: رَقَقْتَ له، ورحمته. الثُّكْل: فَقْد الولد أو الحبيب، أو الموت.

(٢) التخريج ديوانه ص ١٣.
الشرح المِزَع: القِطع. أسهلتْ: جاء منها جَرْي لا تحتاج معه أن تُضرب بالسَّيف.
الوردة: مؤنّث الورد، وهو من الخيول الأحمر الضارب إلى الصُّفرة.
السِّيد: الذِّئب. طامية: شديدة. وأحضر الفرس: وثَبَ في عَدْوه.

(٣) التخريج ديوانه ص ١٣، وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٦ (وفيه «واندبَنْ» مكان «فاحتسِبْ»)؛ وملحق ديوانه ص ٤١.
الشرح جشّمتَه الأمر: كلّفته إيّاه.

وقال يهجو عمرو بن هند:

[من الكامل]

١ ـ لا يَسْتَوِي الأَخَوَانِ أمّا بَكْرُنَا فَيَدِينُ لِلْمَلِكِ اللِّئَامِ العُنْصُرُ
٢ ـ وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لا يُرَامُ قَدِيمها عِزّاً يَحِقُّ له الَّذِي لا يُقْهَرُ
٣ ـ أخُمَاعَ لَوْ أصْبَحْتِ وَسْطَ رِحَالِهِمْ عَرَفَتْ خُمَاعَةُ أنَّها لا تُخْفَرُ

---

(١) التخريج ديوانه ص ٥.

(٢) التخريج ديوانه ص ٥.

(٣) التخريج ديوانه ص ٥. وفي مخطوطة الديوان «أصبَحْتَ» مكان «أَصْبَحْتِ». الشرح أخُماع: يا خُماعة، وقد رخِّم المنادى. وخُماعة بطن من بني ضُبيعة بن ربيعة.

- 15 -

وقال:

[من البسيط]

١ - تَبْنس شنـابِكُهُمْ مِنْ فَـوْقِ أَرْؤُسِهِمْ   سَقْفـاً كَـواكِبُـهُ البِيضُ المَبـاتِيـرُ

(١) التخريج الحيوان ٣/١٢٧.
الشرح السنابك: جمع السُّنْبُك: طرف الحافر. البيض: السُّيوف. المباتير: جمع المبتار، وهو الشّديد القطع.

كان النُّعْمَانُ بن المُنذِر يبعث إلى عمرو بن كلثوم بِحِباءٍ[1] في كلّ سنة، فلمّا أَسَنّ جعل يبعث إلى الأسود ابنه بمثله، فقال عمـرو: مُتُّ حتى ساواني بَـوْلي. وَحلَفَ لا يذوق طعاماً ولا شراباً إلاّ الخمر، فجعل يشربه صِرْفاً، وجعلت امرأتـه تعتزلـه لكي يأكل، فأبى، واشتدّ عليها وهو يقول [من الوافر]:

١ - مَـعـاذَ اللهِ تَـدْعـونـي لِـحِـنْـثٍ وَلَـوْ أَقْـفَـرْتُ أَيّـامـاً، قُـتـارُ

(1) الحِباء: العطيَّة.

(١) **التخريج** ديوانه ص ١٤، وقد ضبط محقِّق الديوان لفظة «قتـار» بضمّ الراء مـع الإشارة إلى أنّها وردت في المخطوط بالتسكين.
الشـرح الحِنْث: عدم الـوفاء بـاليمين. أَقْفَرْت: جُعْتُ. والقُتـار: دخان ذو رائحـة خاصّـة ينبعث من الطبيخ أو الشِّواء، أو العظم، أو نحوه. والأرجح أن «قتار» اسم زوجته.

وقال:

[من الوافر]

١ - أَلَا يـا مُـرَّ والأنْـبَـاءُ تَـنْـمِـي ... عَـلَامَ تـرى صَنَـائِعَـنَا تَصِيـرُ
٢ - أَلَـمْ تَشْكُـرْ لَنَـا أَبْنَـاءُ تَيْـمٍ ... وَإِخْـوَتُـهـا الـلَّـهَـازِمُ والـقُـعُـورُ
٣ - بِـأَنَّـا نَـحْنُ أَحْـمَيْنَـا حِمَـاهُـمْ ... وأَنْـكَـرْنـا وَلَيْسَ لَـهُـمْ نَـكِـيـرُ
٤ - وَنَـحْنُ لَيَـالِـيَ الأَفْـهَـارِ فيـهِـمْ ... يُـشَـدُّ بهـا الأَقِـدَّةُ والـحُـصُـورُ
٥ - كَشَفْنَـا الخَـوْفَ والسَّعَيَـاتِ عَنْهم ... فَـكَيْـفَ يَغُـرُّهُـمْ مِـنَّـا الـغُـرُورُ
٦ - وَعَـبْـدُاللهِ ثـانِـيَـةً دَعَـاهُـمْ ... إلى أَرْضٍ يَعِيشُ بهـا الـعَسِيـرُ

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ١٢.
الشرح يا مُرَّ: نداء مرخَّم، والأصل: يا مرَّة. تنمي: تشيع. الصنائع: جمع الصَّنيعة، وهي كلّ ما عُمِل من خير أو إحسان.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ١٣.
الشرح أبناء تيم هم بنو تيم اللّات بن ثعلبة رهط من بكر من وائل. واللهازم: قوم من تغلب. والقُعور: حيّ من تغلب.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ١٣.
الشرح أَحْمَى: جعله حِمَى لا يُقرب، والحِمَى: الموضع الذي يُحمى ويُدافَع عنه، كالدار والمرعى ونحوهما.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ١٣.
الشرح الأفهار: لعلَّ الشَّاعر أراد بهم بني فِهْر من قريش.
والأفهار: اسم موضع (معجم البلدان ١/٢٧٦). الأَقِدَّة: جمع القَدّ، وسُيُور تُشَدُّ بها الأَقْتاب والمحامل الجلد والحُصور: لعلَّها جمع الحُصْر، والحُصْر جمع الحصير، والمقصود اللَّيالي الشديدة.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ١٣.
الشرح كشفنا: أزلنا. السَّعَيات: جمع السَّعْيَة، اسم مرَّة من السَّعْي، وسعى به سِعايةً: وشى ونمَّ. الغَرور، بفتح الغين: ما يغرّ الإنسان ويخدعه من مال أو شهرة أو نحوهما. والغُرور، بالضّمّ، الانخداع ببعض الأعراض الزّائلة.

(٦) **التخريج** ديوانه ص ١٣. وفيه إشارة إلى الرواية «الفقير» بدل «العسير».
الشرح العسير: الفقير هنا.

٧- إلى أرْضِ الشـــآمِ حِـمًى وَحَــبٌّ   وَثَمَّ . . . . فَشَـا العَصِيـرُ

---

(٧) التخريج ديوانه ص ١٣، وفيه نقص كلمة أو أكثر بعد «وثمَّ» في عجزه، وقد أشـار إلى هذا النقص محقّق الديوان.

وقال:

[من الوافر]

١ ـ جَلَبْنـا الخَيْـلَ مِنْ جَنْبَيْ أريـكٍ إلى القَنَعـاتِ مِـنْ أكْنـافِ يَـعْـرِ
٢ ـ ضَـوَامِـرَ كـالقِـداحِ تَـرَى عَلَيْهَا يَـبِيسَ المَـاءِ مِنْ حُـوٍّ وَشُـقْـرِ
٣ ـ نَـؤُمُّ بـهـا بِـلادَ بَـنِـي أبـيـنَـا على مـا كـانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْـرِ
٤ ـ تُـجَـاوِبُ في جَـوَانِـبِ مُكْـفَهِـرٍّ شَـدِيـدٍ رِزُّهُ كـالـلَّيْـلِ مَـجْـرِ
٥ ـ صَـبَحْـنَـاهُنَّ حَـرَّابَ بْـنَ قَـيْسٍ وَجَعْـدَةَ مِنْ بني كَعْبِ بْنِ عَمْـرو

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ٧ (وفيه «القلعات» مكان «القنعات» و «بعـر» مكان «يعـر»)؛ ومعجم ما استعجم ١٣٩٦/٤.
الشرح أريك: اسم جبل بالبادية. وقيل: أريك واد، وقيل: هو جبل قريب من معدن النقرة شقّ منه لمحارب، وشقّ لبني الصادر من بني سُليم، ورواه بعضهم بضمّ أوَّله، وفتح ثانيه بلفظ التصغير. (معجم البلدان ١٩٧/١). والقنعات، أو القلعات: اسم موضع كما يتّضح من السِّياق، ولم أقع عليه في المعاجم التي تترجم للمواضع والبلدان. ويعـر: جبل بالحجاز في ديار بني خثيم من هُذيل. (معجم ما استعجم ١٣٩٦/٤)؛ويعر: اسم موضع.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ٧.
الشرح ضوامر: جمع ضامر، وضامرة، وهي الهزيلة، والهُزال في الخيول مستحبٌّ. القِداح: جمع القِدْح، وهو قطعة من الخشب تُعرَّض قليلاً وتُسوَّى، وتُخطّ فيه حزوز تُميِّز كلّ قدح بعدد من الحزوز، وكان يستعمل في الميسر. الحُوّ: جمع الحُوَّة، لون تخالطه الكُمْتَة مثل صدأ الحديد.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ٧.
الشرح نؤمّ: نقصد.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ٧.
الشرح المكفهرّ: الجبل الصلب المنيع. الرزّ: الصَّوت. المجْر: الكثير، يريد أنَّ الخيل تصهل، فتجاوبها خيول أخرى.
الشرح ديوانه ص ٧.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ٧؛ ومعجم ما استعجم ٩٥/١ (وفيه «أسفَل من أُباض» مكان «أيْمَنَ =

٦ - كَـأَنَّ الخَيْـلَ أَيْمَنَ مِـنْ أُبـاضٍ بِجَنْبِ عُـوَيْـرِضٍ أَسْـرابُ دَبْـرِ
٧ - إذا سَـطَعَ الغُبَـارُ خَـرَجْنَ مِنْـهُ سَـوَاكِـنَ بَعْـدَ إبْسَـاسٍ وَنَقْـرِ
٨ - مُـجَـرَّبَـةً عليـهـا كُـلُّ مَـاضٍ إلى الغَمَـراتِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْـرِ

= من أُباضٍ»، وإشارة إلى رواية تقول: «أسفَلَ مِنْ أُباضٍ»).
الشرح أُباضَى (على وزن «فُعالَى») اسم مكان، وكـذلك عُـويرِض كمـا في معجم البلدان ٩٥/١؛ وأباض: قرية بالعِرْض عِرْض اليمامة لهـا نَخْل لم يُـرَ نخلٌ أطـول منها، وعنـدها كانت وقعة خـالد بـن الـوليد مـع مسيلمة الكـذاب (معجم البلدان ٨١/١). ودَبْر: جماعة النحل والزَّنابير.

(٧) التخريج ديوانه ص ٧، وفيه إشارة إلى الرواية «بعد تأبيةٍ ونَقْرٍ».
الشرح إبساس الخيـل والجمال ونحـوها: سـوقها بلين ولـطف. النَّقْر: الضَّـرب هنا. وفي الديوان الإبساسُ التسكينُ والنَّقْرُ بالفم.

(٨) التخريج ديوانه ص ٧.
الشرح ماضٍ: ذاهب. الغمـرات: جمع الغمـرة، وهي الشِّدَّة والمكـروه، والمقصود بهـا الحرب.

جاء في كتاب «الأنوار ومحاسن الأشعار» ١/١٥٧: «أغار عمرو بن كلثوم في جمع من بني تغلب على بني ذبيان بموضع يقال له خوّ، والذّنائب، فقاتلوه قتالاً شديداً، ثمَّ إنَّ بني ذبيان انهزمتْ، وحمل عمرو على حُذَيفةَ بن بدرٍ فأسره، وأصابوا أسرى، ونَعَماً كثيراً، وسبايا، فلمّا وافى به بني تغلب، ناشدوه في قتل حذيفة، وأشاروا عليه بذلك، فأبى عمرو، وقال حُذيفة: أنا أشتري نفسي منك بألف ناقةٍ حمراءَ سوداء المقلة، فقال عمرو: أنتَ سيِّد من سادات مُضَر، وأنا أحبّ الاصطناع إلى مثلك، فأطلقه، وجزّ ناصيته، وردّه إلى قومه، وقال في ذلك [من الوافر]:

١- أَلَمْ تَرَ أَنَّني رَجُلٌ صبورٌ ... إذا ما المَرْءُ لم يَهْمُمْ بصَبْرِ
٢- وأَنِّي بالذَّنائِبِ يَوْمَ خَوٍّ ... مَنَنْتُ على حُذَيفَةَ بَعْدَ أَسْرِ
٣- ولَوْ غَيْرِي يَجِيءُ به أسيراً ... لَنَالَ بهِ رَغيبةَ ذُخْرِ دَهْرِ
٤- ولكنِّي مَنَنْتُ وكانَ أهْلاً ... لِما أَوْلَيْتُ في حَملِ بن بَدْرِ

(١) التخريج الأنوار ومحاسن الأشعار ١/١٥٧.

(٢) التخريج الأنوار ومحاسن الأشعار ١/١٥٨.
الشرح الذنائب: ثلاث هضبات بنجد، وهي عن يسار فلجة مصعداً إلى مكّة (معجم البلدان ٣/٨). خوّ: كل واد واسع في جوّ سهل. ويوم خوّ: من أيّام العرب كان لبني أسد على بني يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عُتيبةَ بن الحارث بن شهاب اليربوعيّ (معجم البلدان ٢/٤٦٥).

(٣) التخريج الأنوار ومحاسن الأشعار ١/١٥٨.
الشرح يريد: لو أسره غيري، لنال فديةً كبيرة.

(٤) التخريج الأنوار ومحاسن الأشعار ١/١٥٨.
الشرح مننت: أنعمت. أُوْليت معروفاً: صنعته إليه.

وقال [من الوافر]:

١ - جَلَبْنَـا الخَيْـلَ مِنْ جَنْبَيْ أُرِيـكٍ سَـوَاهِمَ يَعْتَـزِمْنَ عـلى الخَبَـارِ
٢ - نَـزَائِـعَ لِـلْغُـرَابِ بِنَـا تُبَـارِي خَـوَارِجَ كَـالسَّمَـامِ مِن الغُبَـارِ
٣ - صَبَحْـنَـاهُنَّ يَـوْمَ الأَتْـمِ شُعْـثـاً فِـراسـاً والـقبـائِـلَ مِـنْ غِفـارِ
٤ - تَـرَكْتُ نِسَـاءَ سَـاعِـدَةَ بْنِ عَمْـرٍو عَلَيْـهِ حَـوَاسِـراً وَسْطَ الـدِّيَـارِ
٥ - تَـرَكْتُ الـطَّيْـرَ عَـاكِفَـةً عَلَيْـهِ كمـا عَكَفَ النِّسَـاءُ على الـدُّوَارِ

(١) **التخريج** ديوانه ص ١٠.
الشرح أريك: اسم جبل بالبادية. وقيل: أريك واد، وقيل: هو جبل قريب من معدن النقرة شِقّ منه لمحارب، وشِقّ لبني الصادر من بني سليم، ورواه بعضهم بضمّ أوّله، وفتح ثانيه بلفظ التصغير (معجم البلدان ١/١٩٧). السواهم: جمع السّاهمة، وهي من الخيول والجنوب الضامرة الضعيفة. يعتزمن على الأمر: يعقدن النِّيَّة على فعله. والخبار من الأرض: ما لان واسترخى منها.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ١٠.
الشرح السَّمام: الخفيف اللَّطيف من كلّ شيء.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ١٠؛ ومعجم ما استعجم ١/١٠٤ (وفيه أنّ البيت لعمرو بن كلثوم، أو لغيره).
الشرح الأَتْم: موضع في ديار بني سُلَيم: قاله أبو عمرو الشَّيباني. وقال غيره: هو موضع بالعراق، وأنشد للنابغة الذبيانيّ [من الوافر]:

فَـأَوْرَدَهُـنَّ بَـطْنَ الأَتْـمِ شُـعْـثـاً يَـصُـنَّ الـمَـشْـيَ كَـالـحِـدَإِ الـتُّـؤامِ

(ديوانه. ص ١١٤. والحِدأ: جمع حدأة، وهي طائر من الجوارح. التؤام: جمع التوأم، وهو الذي يطير اثنين اثنين) فِراس: (بكسر الفاء، كما في ديوانه، وتاج العروس ١٦/٣٣٢، وقد ضبطها محقّق «معجم ما استعجم» بالفتح) هم بنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة. وغفار: هم بنو غِفار بن مُليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ١٠.
الشرح الحواسر: جمع حاسرة، وهي التي حسرتِ الخمار عن وجهها، كناية عن شدّة ألمها لفقده.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ١٠.
الشرح عاكفةً عليه: مقبلةً عليه يندبنه. الدُّوار: الدَّوران حول المعبود.

٦- فَجَعْتُهُمُ بِخَيْرِهِم نَدِيماً   وَأَطْعَمِهِمْ لَدَى قَحْطِ القِطارِ

---

(٦) **التخريج** ديوانه ص ١٠.

الشرح فجعتهم: أوجعتهم كثيراً بفقد الذي يحبّونه. القحط: الجَدْب. القطار: عدد من الجمال يلي بعضها بعضاً على نسق واحد.

قافية اللام

- 21 -

جاء في الأغاني ١١/٥٠ أنّ يزيد بن عمرو طعَنَ عمرو بن كلثوم، «فصرعه عن فرسه، وأسره. وكان يزيد شديداً جسيماً، فشدّه في القِدّ، وقال له: أنت الذي يقول [من الوافر]:

مَتَى تُعْقَدْ قرينتُنا بِحَبْلٍ   تَجذّ الحَبْلَ أو تَقِصِ القَرِينا

أما إنِّي سأقرنك إلى ناقتي هذه، فأطردكما جميعاً. فنادى عمرو بن كلثوم: يا لربيعة! أُمْثُلَة(*)! قال: فاجتمعت بنو لُجيم، فنهوه، ولم يكن يريد ذلك به. فسار به حتَّى أتى قصراً بحجر من قصورهم، وضرب عليه قبَّةً، ونحر له، وكساه، وحمله على نجيبة، وسقاه الخمر، فلمّا أخذت برأسه تغنّى [من الوافر]:

١ - أأجْمَعُ صُحْبَتِي السَّحَرَ ٱرْتِحَالا   ولم أشْعُرْ بِبَيْنٍ مِنْكِ هَالاَ

٢ - ولم أرَ مِثْلَ هَالَةَ في مَعَدٍّ   أُشَبِّهُ حُسْنَها إلاّ الهِلاَلا

٣ - ألاَ أبْلِغْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ   وتَغْلِبَ كُلَّمَا أتَيَا حِلاَلا

(*) المُثْلة: التعذيب التنكيل.

(١) التخريج الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «سَحَر» مكان «السحر»، و «أُزْمِعْ» مكان «أشعر»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠١.
الشرح هالا: يا هالة.

(٢) التخريج الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «تشبّه» مكان «أشبّه»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠١.

(٣) التخريج الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «كلّها نبأً جُلالا» مكان «كلّما أتيا حلالا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠١ (وفيه «حَلالا» مكان «حِلالا»).

٤- بـأنّ المـاجِـدَ القَـرْمَ آبْنَ عَمْـرٍو غَـدَاةَ نَـطَاعِ قَـدْ صَـدَقَ القِتَـالا
٥- كَـتِـيْـبَـتُـهُ مُـلَـمْـلَـمَـةٌ رَدَاحٌ إذا يَـرْمُـونَـهـا تُفْنِي الـنِّـبَـالا
٦- جَـزَى اللهُ الأَغَـرَّ يَـزِيـدَ خَيْـراً وَلَـقَّـاهُ الـمَـسَـرَّةَ والـجَـمـالا
٧- بِـمَـأْخَـذِهِ آبْنَ كُلْثُـومِ بْنِ عَمْـرٍو يَـزِيـدُ الـخَـيْـرِ نـازَلَـهُ نِـزالاَ
٨- بِـجَـمْـعٍ مِـنْ بَنِي قُـرَّانَ صِيْـدٍ يُـجِـيـلُونَ الـطِّعَـانَ إذا أَجَـالاَ
٩- يَـزِيـدُ يُـقَـدِّمُ السُّـفَـرَاءَ حَـتَّـى يُـرَوِّي صَـدْرَهـا الأَسَـلَ النِّهَـالاَ

= الشرح بنو جُشَم: هم بنو جُشَم بن بكر رهط عمرو بن كلثوم. الحِلال، بكسر الحاء، كما جاء في الأغاني، جمع حِلَّة، وهي جماعة بيوت الناس، ومجتمع القوم.

(٤) **التخريج** الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «البطل» مكان «القرم»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠١ (وفيه «نُطاعُ» مكان «نَطاعِ» وهذا تصحيف).

الشرح الماجد: ذو المجد، والحَسَن الخُلُق. القَرْم: السَّيِّد، والعظيم. نَطاعِ: قرية من قرى اليمامة، وقيل: ماءة في بلاد بني تميم. (معجم البلدان ٥/٣٣٦).

(٥) **التخريج** الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «تنبي» مكان «تفني»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠١.

الشرح الكتيبة: الجيش، أو الفرقة منه. المُلَملمة: المجتمعة. رداح: ثقيلة جرّارة.

(٦) **التخريج** الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «الأجلّ» مكان «الأغرّ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠١.

الشرح الأغر: الكريم الأفعال.

(٧) **التخريج** الأغاني ١١/٥١ (وفيه «يزيدَ» مكان «يزيدُ»)؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «سَعْدٍ» مكان «عَمْرٍو»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠١.

(٨) **التخريج** الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠١ (وفيه «قَرَّان» مكان «قُرَّان»، وهذا تصحيف).

الشرح قُرّان: هم بنو قُرّان رهط يزيد بن عمرو بن شمَّر. الصِّيد: جمع الأَصْيَد، وهو الشجاع.

(٩) **التخريج** الأغاني ١١/٥١؛ وديوانه ص ٤ (وفيه «الشّقراء» مكان «السُّفراء»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠١.

الشرح الأسل: الرِّماح.

وقال:

[من الكامل]

١ـ مـا بـآمْـرِىءٍ مِنْ ضُؤْلَـةٍ في وَائِـلٍ — وَرِثَ الثُّــوَيْـرَ وَمَــالِكـاً وَمُهَلْهِــلاَ
٢ـ خـالي بِـذِي بَقَـرٍ حَمَى أصْحَـابَـهُ — وَشَــرَى بِحُسْنِ حَـديثِـه أنْ يُقْتَـلاَ
٣ـ ذاكَ الثُّــوَيْــرُ فمــا أُحِـبُّ بِفَـضْلِهِ — عِنْـدَ التَّفاضُـلِ فَضْلَ قَـوْمٍ أفْضَلا
٤ـ عَمِّي الـذي طَلَبَ العُـدَاةَ فَنَــالَهـا — بَكَــراً فَجَلَّلَهــا الجِيَــادَ بِكِـنْهِــلاَ
٥ـ وأبي الَّـذِي حَمَـلَ المِئِينَ وَنَــاطِقُ — المَعْرُوفِ إذْ عَيَّ الخَطِيبُ المِفْصَلا

---

(١) التخريج ديوانه ص ٨.
الشرح ضُؤْلة: ضعف. الثُّوير: هو الثُّوير بن عمرو بن هلال، ولعلّه خال عمرو بن كلثوم. والمُهَلهِل هو الشاعر الفارس عديّ بن ربيعة المشهور في حرب بكر وتغلب.

(٢) التخريج ديوانه ص ٨.
الشرح ذو بقر: وادٍ بين أخيلة الحِمى حمَى الـرَّبَذَة (معجم البلدان ١/٥٥٧)، وقرية في ديار بني أسد (معجم ما استعجم ١/٢٦٣). والمعنى أنّ خاله حَمَى أصحابه واشترى حسنَ الحديث بالقتل، فبقي له الذِّكر.

(٣) التخريج ديوانه ص ٨.

(٤) التخريج: ديوانه ص ٨. وفي مخطوطة الديوان «بِكْرًا» مكان «بَكَرًا».
الشرح كِنْهِل: اسم ماء لبني تميم. (معجم البلدان ٤/٥٥٠)، ويوم كنهل هو المشهور بيوم غَوْل (راجع نقائض جرير والأخطل ص ١٠٠٠).

(٥) التخريج ديوانه ص ٨.
الشرح المئين: جمع المئة. عَيَّ: عجز عن الكلام.

- 23 -

وقال:

[من الوافر]

١ - تَـعَـلَّمْ أنَّ حَـرَّابَ بـنَ قَـيْسٍ وَجَعْـداً في دِيَـارِكَ مِـنْ هُبَـالَـهْ

٢ - ألَا يـا حَـيَّ مـا خَـيْـلُ بِـعَـيْـبٍ تُجَـوِّلُ في دِيَـارِكَ مِـنْ إجَـالَـهْ

(١) **التخريج** ديوانه ص ٧.
الشرح حرّاب بن قيس وجعدة رهطان من بني كعب بن عمرو. هُبالة: ماء من مياه بني نمير (معجم البلدان ٥/٤٤٨).

(٢) **التخريج** ديوانه ص ٨. (وفيه إشارة إلى الرواية «في ديارِكُمُ إجاله» مكان «في ديارك من إجاله»).

وقال:

[من الطويل]

١ - مَعَـاذَ الإلٰـهِ أَنْ تَنـوحَ نِسـاؤنـا ... على هالِكٍ أَوَ اَنْ نَضِجَّ مِنَ القَتْلِ
٢ - قِـراعُ السُّيـوفِ بـالسُّيـوفِ أَحَلَّنـا ... بِـأَرْضٍ بَراحٍ ذي أَراكٍ وذي أَثْـلِ
٣ - فَمـا أَبْقَتِ الأَيّـامُ مِلْمـالِ عِنْدَنـا ... سِوَى جِذمِ أَذْوادٍ مُحَـذَّفَةِ النَّسْـلِ

---

(١) التخريج الأشباه والنظائر ١/٨٩، ٩٠ (في ١/٩٠ جاءت رواية العَجُز: «على هـالكٍ مِنّـا وإنْ قُصِمَ الظَّهْرُ»)؛ والتذكرة الحمدونيَّة ٢/٤٢٦؛ وشـرح ديوان امـرىء القيس ص ٢٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمـرزوقي ١/١٠٩، ٤٧٤ (وفيه «نصيح» مكان «نضّج»)؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٤؛ وملحق ديوانه ص ٤٠.

الشرح معاذ الإله: تركيب لغويّ معناه التبرُّؤ. الهالك: المَيْت. يقول: نعـوذ بالله من نـوح نسائنا على مُتَوفّى منّا، ومن ضجيجنا من القتل والقتال، وقد تعوَّدت نساؤنا الثُّكل، ونشـأنا على مزاولة الحروب.

(٢) التخـريج الأشبـاه والنظائـر ١/٨٩؛ والتذكـرة الحمدونيَّـة ٢/٤٢٦؛ وشرح ديـوان امـرىء القيس ص ٣٣٧؛ وشـرح ديـوان الحمـاسـة للتبـريـزي ٢/١٨؛ وشـرح ديـوان الحمـاسـة للمرزوقي ١/ ٤٧٥؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٤؛ وملحق ديوانه ص ٤٠.

الشـرح البراح: الأرض لا بنـاء فيها ولا عمـران. الأراك: شـجـر تُتَّخذ منـه المساويـك، والأَثْل: شجر صلب الخشب، ونبَّه بذكر الأرض البراح على أنَّهم غير محتجزين بحصـون ولا قـلاع، ولا ممتنعين بهضاب ولا جبـال. والأثل والأراك ينبتـان في السَّهْل أكثـر، فوكَّد بذكرهمـا مراده، وهـو أنَّ صبرهم في دار الحفـاظ أنزلهم بـأرض واسعة ذات أثـل وأراك، وصرفهم عن الانتجاع وتطلّب الخصب في المظانّ.

(٣) التخريج الأشباه والنظائر ١/٨٩ (وفيه «تعين على الأزل» مكان «محذّفـة النَّسْل»)؛ وشـرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٣٨؛ وشـرح ديوان الحمـاسة للتبـريزي ٢/١٨؛ وشـرح ديـوان الحماسة للمرزوقي ١/٤٧٦؛ وشعراء النصرانيَّة ص ٢٠٤؛ وملحق ديوانه ص ٤١.

الشرح الأيّام: الحرب هنا. مِلْمـال: من المال. الجـذم: الأصل. الأذواد: جمـع الذَّود، وهو من الإبل مـا دون العشرة. محـذَّفة: مقـطوعة. يقـول: إنَّ الحروب والنكبـات لم تُبق عندنا من المال إلّا بقايا أذواد قطع الضَّرُّ نسلها، وهـزلت، وسـاء حـالها، فهي على شـرف الفناء.

٤ ـ ثَـلاثَـةُ أَثْـلاَثٍ فَـأَثْمـانُ خَيْلِنـا وَأَقْـواتُنـا ومـا نَسـوقُ إلى القَتْـلِ

---

(٤) التخـريج الأشبـاه والنظائـر ١/٨٩؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٣٨؛ وشـرح ديـوان الحمـاسة للتبـريزي ٢/١٨؛ وشـرح ديوان الحمـاسة للمـرزوقي ١/٤٧٦؛ (وفيه «العقـل» مكان «القتل»)؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٤؛ وملحق ديوانه ص ٤١.
الشرح يقول: قسمنا أموالنا ثلاثة أقسام: قسم صرفناه لنشتري خيلنا، فنحن غـزاة فوارس، وقسم حَبَسْناه على أقواتنا واستضافة زوّارنا، وقسم وجّهنـاه إلى الدِّيـات، وأروش الجنايـات التي اقترفتها أيدينا.

وقال:

[من الطويل]

١ - أَلاَ هَـلْ أَتَى بِنْتَ الثُّـوَيْـرِ مَغَـارُنَـا ... على حَيٍّ كَلْبٍ والضُّحَى لم تَرَحَّلِ
٢ - صَبَحْنَـاهُمُ مِنّـا فَـوَارِسَ نَجْـدَةٍ ... وَشَهْبَـاءَ تَرْدِي بـالسِّهَـامِ المُثَمَّـلِ
٣ - تَرَكْنَاهُمُ صَـرْعَى لَدَى كُـلِّ مَزْحَفٍ ... تَجُـرُّهُمُ عُـرْجُ الضِّبَـاعِ بِمَحْفَـلِ

---

(١) التخريج ديوانه ص ٨.
الشرح بنت الثُّوير: لعلّها امرأة الشاعر. والمغار: الإغارة. ترحَّل: ترتفع.

(٢) التخريج ديوانه ص ٩.
الشرح الشُّهباء: مؤنَّث الأشهب، وهو ما كان لونه الشُّهبة، وهي بياض غلب عليه السـواد، أو بياض يخالطه السَّواد. تردي: ترمي. المُثَمَّل: المُبَقَّى.

(٣) التخريج ديوانه ص ٩.
الشرح صَرْعى: قَتْلى. المَزْحَف: مكان الزَّحف. المحْفل: المجلس.

وقال

[من الرمل]

١ - بَكَـرَتْ تَعْـذُلُني وَسْطَ الـحَـلاَلِ ... سَـفَهـاً بِنْتُ ثُـوَيْـرِ بْنِ هِـلاَلِ
٢ - بَكَـرَتْ تَـعْـذُلُـني فـي أنْ رَأَتْ ... إبِلي نَـهْبـاً لِشَـرْبٍ وَفِـضَـالِ
٣ - لا تَـلُومِيـنـي فـإنّـي مُـتْـلِفٌ ... كُلَّ مـا تَحْـوِي يَمِيني وشِمَـالي
٤ - لَـسْتُ إنْ أَطْـرَفْتُ مـالاً فَـرِحـاً ... وإذا أَتْـلَفْـتُـهُ لَـسْـتُ أُبَـالـي
٥ - يُـخْـلِقُ الـمـالُ فـلا تَـسْـتَـيْئِـسِي ... كَـرِّيَ المُهْـرَ على الحَيِّ الحِـلاَلِ
٦ - وآبْتِـذالي النَّفْسَ في يَـوْمِ الـوَغَى ... وطِـرَادِي فـوقَ مُـهْـرِي ونِـزَالي
٧ - وَسُـمُـوِّي بِـخَـمِيسٍ جَـحْـفَـلٍ ... نَحْـوَ أعْـدائي بِحَلِّي وَآرْتِـحَـالي

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ٩.
الشرح تعذلني: تلومني. بنت ثوير بن هلال: لعلّها امرأته. سَفَهاً: جَهْلاً، وطَيْشاً.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ٩ (وفيه إشارة إلى الرواية «فصالِ» مكان «فضالِ»).
الشرح الشَّرب: المشاركون في الشَّراب. الفضال: الرجال المتَّصفون بالفَضْل. يقول إنّها تلومه لأنّه أفنى إبله في استضافة رفاقه.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ٩.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ٩.
الشرح أطرفتُ مالاً: جمعته، جنيته. أتلفته: صرفته.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ٩ (وفيه «الحَلال»). مكان «الحِلال»).
الشرح يُخلق: يبلى. الكرّ على الأعداء: الهجوم عليهم. المهر: ولد الفرس. الحِلال: جمع الحِلَّة، وهي جماعة بيوت الناس، ومجتمع القوم.

(٦) **التخريج** ديوانه ص ١٠.
الشرح ابتذالي النفس: المخاطرة بها. الوغى: الحرب. الطِّراد: الهجوم. النِّزال: القتال.

(٧) **التخريج** ديوانه ص ١٠.
الشرح الخميس: الجيش الضّخم. الجَحْفَل: الجيش الكثير الذي فيه خيل.

قافية الميم

- 27 -

وقال:

[من الطويل]

١ - أَعَمْـرُو بْنَ قَيْسٍ إنّ نَسْـرَكُمُ غَـدَا وآبَ إلى أَهْلِ الأَصَارِمِ مِنْ جُشَمْ

٢ - أَقَيْسَ بْنَ عَمْـرٍو غَـارَةً بَعْـدَ غَـارَةٍ وَصُبَّـةُ خَيْلٍ تُحْـرِبُ المَالَ والنَّعَمْ

٣ - إذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ وإنْ أَحْزَنَتْ وَجَتْ وتَحْسِبُهـا جِنّـاً إذا سَـالَتِ الجِذَمْ

٤ - إذا مـا وَهَى غَيْثٌ وَأَمْـرَعَ جَـانِبٌ صَبَبْتُ عَلَيْـهِ جَحْفَـلاً غـانِـظاً لَهُمْ

٥ - فـإنْ أنَا لم أُصْبِـحْ سَوَامَـكَ غـارَةً كَـرِيْعِ الجَـرَادِ شَلَّهُ الرِّيـحُ والرِّهَمْ

---

(١) **التخريج** ديوانه ص ١٢.
الشرح عمرو: هـو عمرو بن قيس العِجْلي من بني ربيعـة. غدا: ذهب في الغـداة، وهي الوقت ما بين الفجر وشروق الشمس. آب: عاد.

(٢) **التخريج** ديوانه ص ١٢.
الشـرح «أقيس بن عمرو» كذا في مخطوطـة الـديـوان، ولعـلّ الصّـواب كمـا أشـار محقّق الديوان: «أعمرو بن قيس». الصُّبَّة: الجماعة. تُحـرب: تلقّح. المـال: المقصود الإبـل. النَّعَم: الجمال.

(٣) **التخريج** ديوانه ص ١٢.
الشـرح أسهلت: أخذت في السَّهْـل. خَبَّتْ: رفعت أيامنهـا وأياسـرها جميعـاً في العدْو. أحزنَتْ: أخذت في الحَزْن، وهو الغليط من الأرض في ارتفاع. وجَت: رقَّت حوافرها من كثرة المشي. شالت: رفعت. الجذم: السِّياط.

(٤) **التخريج** ديوانه ص ١٢.
الشرح وَهَى: انفجر ماؤه شديداً. أَمْرَع: أخصب. الجـانب: الناحيـة. الجَحْفل: الجيش العظيم. غنظه: همَّه.

(٥) **التخريج** ديوانه ص ١٢.

٦ـ فَــلا وَضَعَتْ أُنْثَى إلَيَّ قِنَــاعَــهــا		ولا فازَ سَهْمي حِين تَجْتَمعُ السُّهُمْ

= الشرح السُّوام: جمع السّائمة، وهي الماشية التي تُرسل لترعى. ريع الجراد: جماعاته المنضمّة بعضها إلى بعض. شلّه: طرده وساقه. الرِّهم: جمع الرِّهمة، وهي المطرة الضّعيفة الدائمة.

(٦) **التخريج** ديوانه ص ١٢.

- 28 -

وقال:

[من الرمل]

١ - إنَّ للهِ عَلَيْنَا نِعَماً　　　وَلِأيْدينا على النَّاسِ نِعَمْ

٢ - فَلَنَا الفَضْلُ عَلَيْهِمْ بالَّذي　　　صَنَعَ اللهُ فَمَنْ شَاءَ رَغَمْ

٣ - دُونَنَا في النَّاسِ مَسْعًى واسِعٌ　　　لا يُدَانِينَا وفي الناسِ كَرَمْ

٤ - فَفَضَلْنَاهُمْ بِعِزٍّ بَاذِخٍ　　　ثابتِ الأصْلِ عَزِيزِ المُدَّعَمْ

---

(١) التخريج ديوانه ص ٣.

(٢) التخريج ديوانه ص ٣.

(٣) التخريج ديوانه ص ٣.

(٤) التخريج ديوانه ص ٣.

- 29 -

وقال، وهو يعني الهُذيل بن هبيرة التغلبيّ:

[من الطويل]

١- هلكْتَ وأَهْلَكْتَ العَشِيْـرَةَ كلَّهـا فَنَهْـدُكَ نَهْـدٌ لا أرى لَـكَ أرْقَمـا

(١) التخريج معجم ما استعجم ١/٤٠.
الشرح نهد لعدوّه: صمد له وشرع في قتاله. الأرقم: نوع من الحيّات.

- 30 -

وقال:

[من الطويل]

١ـ حَلَفْتُ بِـرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ عَشِيَّـةً ... إذا مَـخْـرِمٌ خَلَّفْتُـهُ لاَحَ مَخْـرِمُ

٢ـ يَقُـومُ وَرَائي نَـاشِـدٌ لي بِغَـدْرَةٍ ... طَـوَالَ اللَّيَـالي أو تَـزُولُ يَـلَمْلَمُ

٣ـ وَلَسْتُ بِـمِفْـرَاحٍ لِـمَـالٍ أفِيُـدهُ ... وَلَـسْتُ عـلى مـا فـاتَنـي أتَنَـدَّمُ

---

(١) التخريج ديوانه ص ١١.
الشرح الراقصات: الإبل المسرعة. المَخْرِم: الطريق في الجبل أو الرمل.

(٢) التخريج ديوانه ص ١١.

(٣) التخريج ديوانه ص ١١.
الشرح مفراح: شديد الفرح.

وقال:

[من الطويل]

١ ـ وكُنْتَ امْرَأً لَوْ شِئْتَ أَنْ تَبْلُغَ النَّدى بَلَغْتَ بـأدْنى نِعْمَـةٍ تَسْتَـدِيمُهـا

٢ ـ ولكِنْ فِـطَامُ النَّفْسِ أَيْسَـرُ مَحْمَـلاً مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ حِيْنَ تَـرومُها

---

(١) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/٢٠٧؛ وملحق ديوانه ص ٤٢.
الشرح تستديمها: تطلب دوامها.

(٢) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/٢٠٧؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٨؛ وشعراء النصرانيّة ص ٢٠٤؛ وملحق ديوانه ص ٤٢.
الشرح يقول: إنّ ترك ما جُبل عليه الإنسان صعب جدّاً.

قافية النون

- 32 -

المعلَّقة:

[من الوافر]

١ - أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا	وَلا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا
٢ - مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا	إذا ما الماءُ خَالَطَها سَخِينَا

---

(١) **التخريج** الأغاني ١١/٤٥، ٤٨؛ وأمالي القالي ٢/٧ (وفيه الصدر فقط)؛ والبرصان والعرجان ٢٤ (وفيه الصدر فقط)؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٨٨؛ والخزانة ٣/١٨٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٧٧؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٠؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٦٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٨؛ والشعر والشعراء ١/٢٤٢ (وفيه الصدر فقط)؛ والعقد الفريد ٥/ ٢٧٠ (وفيه الصدر فقط)؛ والعمدة ١/٣٠٥ (وفيه الصدر فقط)؛ والكامل ٢/٢٤٩؛ ولسان العرب ٥/١٦٣ (مدر) (وفيه «الأمدرينا» بدل «الأندرينا»)، ٥/٢٠٠ (ندر)، ١٣/٢٤٥ (صحن) (وفيه «خمر» بدل «خمور»)؛ ومعجم البلدان ١/١١٩ (أندرين)؛ ومعجم ما استعجم ١/١٩٨.

الشرح ألا: حرف تنبيه. هبّي: قومي. الصَّحن: القدح العظيم. اصْبَحينا: اسقينا الصَّبوح، وهو شراب الصَّباح. الأندرين: قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البريّة (معجم البلدان ١/٣٠٩). يقول: استيقظي أيّتها الساقية من نومك، واسقينا شراب الصباح بالقدح الكبير، ولا تدَّخري خمر الأندرين.

(٢) **التخريج** الأغاني ١١/٤٥؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٨٩؛ والخزانة ٣/١٧٨؛ والخصائص ١/٢٨٩، ٢/٣٦٠ (وفيهما العجز فقط)؛ والزاهر ٢/٢٧ (دون نسبة)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٨٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢١؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٦٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٨؛ وشعراء النصرانيّة ص ٤٥٥؛ ولسان العرب ٦/١٥ =

٣- تَجُورُ بِذِي اللُّبانَةِ عَنْ هَوَاهُ	إذا ما ذاقَها حتّى يَلِينَا
٤- ترى اللَّحِزَ الشّحِيحَ إذا أُمِرَّتْ	عَلَيْهِ لِمَالِهِ فيها مُهينَا
٥- كأنَّ الشُّهْبَ في الآذانِ مِنْها	إذا قَرَعُوا بحافَتِها الجَبِينا
٦- صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنّا أمَّ عَمْرٍو	وكانَ الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا

= (حصص)، ٢٠٥/١٣ (سخن)، ٣٧٣/١٤ (سخا).

الشرح المشعشعة: الخمر التي أُرقّ مزجها. الحُصّ: الزعفران، وقيل: نبت يشبه الزعفران. سخِينا: حارًّا، وفيه إشارة إلى عادة العرب في تسخين المياه، ومزج الخمرة به في فصل الشتاء. وقيل: هو من السَّخاء، والمعنى أنّه إذا خالطها الماء وشربناها كنّا أسخياء، ويروى: «شحينا»، والشحْن: الملْء.

(٣) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٨٩/١؛ والخزانة ١٧٨/٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٧٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٢؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٦٦؛ وشرح المعلّقات العشر ص ٨٨.

الشرح تجور: تميل، تعدل. ذو اللّبانة: صاحب الحاجة. يقول: إنّ الخمر تعدل بصاحب الحاجة عن هواه، فيلين لأصحابه، ويترك حاجته، وينسى همومه وأحزانه.

(٤) **التخريج** الخزانة ١٧٨/٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٢؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٨؛ ولسان العرب ٤٠٤/٥ (لحز)، ٢٠٥/١٣ (سخن).

الشرح اللّحِز: البخيل، وقيل: هو السَّيِّىء الخُلُق اللّئيم. يقول: إذا ذاقها البخيل السَّيِّىء الخُلُق حَسُن خلقه، وأهان (أسرف) ماله.

(٥) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١.

الشرح الشُّهب: جمع «الشِّهاب»، وهو الشّعلة الساطعة من النار. يقول: كأنَّ آذان الشَّرب حينما يشربونها شُهْب من شدّة احمرارها، وذلك إذا قرعوا جباههم بآنيتها.

(٦) **التخريج** الأغاني ٢٥٢/١٥ (وفيه «صَدَدْتِ» بدل «صَبَنْتِ»)؛ وجمهرة أشعار العرب ٣٩٠/١ (وفيه «صَرَفْتِ» بدل صَبَنْتِ» وفي رواية أخرى «صَدَدْتِ»)؛ والخزانة ١٧٨/٣، ٢٧٢/٨ (وفيه «صَدَدْتِ» بدل «صَبَنْتِ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٣ (وفيه «صَدَدْت» بدل «صَبَنْتِ»)؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٦٦؛ وشرح المعلّقات العشر ص ٨٨؛ ولسان العرب ٢٤٤/١٣ (صبن).

الشرح صبنت: صرفتِ. أمَّ عمرو: يا أمَّ عَمرٍو. يقول: صرفتِ الكأس عنّا يا أمَّ عمرو، وكان مجرى الكأس على اليمين، فأجريتها على اليسار، وقيل: هذا البيت والذي يليه=

٧ - وما شَرُّ الثلاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بصَاحِبِكِ الذي لا تَصْبَحِينَا

٨ - وكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ وأخْرى في دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا

٩ - إذا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أريباً مِنَ الفِتْيَانِ خِلْتَ بِهِ جُنُونَا

١٠ - فما بَرِحَتْ مَجَالَ الشَّربِ حَتَّى تَغَالُوهَا وَقَالُوا قَدْ رَوِينَا

١١ - وإنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنا المَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

١٢ - قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينَا نُخَبِّرْكِ اليَقِينَا وتُخْبِرِينَا

= لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش، وذلك لمّا وجده مالك وعقيل في البرِّيَّة، وكانا يشربان، وأمّ عمرو تصدّ عنه الكأس.

(٧) **التخريج** الأغاني ٢٥/٢٥٢؛ والإمتاع والمؤانسة ١/١٤٣ (دون نسبة)؛ وبهجة المجالس ١/٢٨١؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٩٠؛ والخزانة ٣/١٧٨، ٨/٢٧٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٣؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٨؛ ولسان العرب ١١/٢٧٢ (وبل).
الشرح يقول: ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصَّبوح شرّ هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم.

(٨) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.
الشرح بعلبك: مدينة في لبنان. قاصرين: بلد كان بقرب بالس (معجم البلدان ٤/٣٣٧). يقول: وربَّ كأسٍ شربت في بعلبك، وأخرى في دمشق وقاصرين.

(٩) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١.
الشرح صمدتْ: قصدتْ. حميّاها: سورتها. الأريب: العاقِل المهذَّب. يقول إنَّها تجعل شاربها العاقِل كالمجنون.

(١٠) شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١.
الشرح الشَّرب: جمع الشارب. والمجال: موضع المجاولة. تغالوها: تنافسوا فيها.

(١١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩١؛ الخزانة ٣/١٧٧، ١٧٨؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٤، وشرح المعلقات السبع ص ١٦٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.
الشرح المنايا: جمع المنيَّة، وهي الموت. وقوله: «مقدَّرة لنا ومقدَّرينا»، أي: نحن مقدَّرون لأوقاتها، وهي مقدَّرة لنا.

(١٢) **التخريج** الأغاني ١١/٣٨؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٩١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٥؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٤؛ =

١٣- قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْماً ... لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا
١٤- بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وطَعْناً ... أقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ العُيُونا
١٥- وَإنَّ غَداً وإنَّ اليَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بما لا تَعْلَمِينَا
١٦- أفي لَيْلَى يُعَاتِبُنِي أبُوهَا ... وإخْوَتُها وهم لي ظَالمونا

= وشرح المعلقات السبع ص ١٦٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩؛ ولسان العرب ٢٧١/١٣ (ظعن).

الشرح يا ظعينا: يا ظعينة، منادى مرخَّم. والظعينة: المرأة في الهودج، سمِّيت بذلك لظعنها مع زوجها، ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة، حتَّى قيل للمرأة التي في بيت زوجها ظعينه. والمعنى: قفي لأخبِّرك قبل أن يفارقنا أهلك بما قاسينا، وتخبرينا بما لاقيتِ بعدنا.

(١٣) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩٢/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٧ (وفيه «وصْلاً» بدل «صَرْماً»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٥ (وفيه «صُرْماً» بدل «صَرْماً»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.

الشرح الصَّرم: القطيعة. الوشك: السرعة. الأمين: المأمون. يقول: قفي لنسألك: هل دعتكِ سرعة الفراق إلى القطيعة؟ وجعل ما تخبِّره به كأنَّه خيانة، وجعل نفسه بمنزلة الأمين الذي يحفظ الأسرار.

(١٤) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩١/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٥؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٥؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٦٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩؛ ولسان العرب ٨٦/٥ (قرر) (دون نسبة).

الشرح الكريهة: المكروهة، وهي الحرب، وسمِّيت بذلك لأنَّ العرب كانت تكرهها. أقرَّ الله عينك: أبرد الله دمعك، أي سرَّك غاية السّرور، وقيل: معناه أنام الله عينك وأزال سهرها، لأنَّ العيون تقرّ في النوم وتطرف في السهر. والموالي: العَصَبة، وقيل: أبناء العمّ. يقول: نخبرك بيوم حرب اشتدّ فيه الضرب والطعن، ففاز بنو أعمامك ببغيتهم من قهر الأعداء.

(١٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩١/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢١؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٦؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣١؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٦٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩؛ والمعاني الكبير ١٢٦٧/٣.

الشرح المعنى أنَّ الغد يأتيكِ بما لا تعلمين من الحوادث وغيرها.

(١٦) **التخريج** ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢. =

١٧ - تُـرِيــكَ إذا دَخَـلْتَ عَـلَى خَــلاَءٍ وَقَــدْ أمِنَتْ عُيُــونَ الكَــاشِحِينَــا

١٨ - ذِرَاعَــي عَـيْــطَلٍ أدْمــاءَ بِــكْــرٍ هِجَــانِ اللَّوْنِ لـم تَقْــرَأْ جَـنِينَــا

١٩ - وَثَـدْياً مِثْــلَ حُقِّ العَـاجِ رَخْصــاً حَصَــانــاً مِنْ أكفِّ الـلاّمِسِينَــا

= **الشرح** يقول: أمن أجل ليلى يعاتبني أبوها وإخوتها، وهم لي ظالمون.

(١٧) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٦؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.

الشرح الخلاء: الخلوة من الرُّقباء. والكاشح: العدوّ، وإنَّما قيل له كاشح، لأنَّه يُعرض عنك، ويُولِّيكَ كشحه، وهو الجنب. وقيل: إنّما قيل له كاشح لأنَّه يُضمر العداوة في كشحه (موضع الكبد). يقول: تُريك هذه المرأة إذا أتيتَها، وهي خالية، وأمنتْ عيون أعدائها...

(١٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٢ (وفيه إشارة إلى الرواية: «تربّعت الأجارع والمتونا»)؛ والزاهر ١/١٦٧؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢ (وفيه «تربّعت الأجارعَ والمتونا» بدل «هِجَان اللون لم تقرأ جنينا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٧٩ (وفيه «تربَّعت الأجارع والمتونا» بدل عجز البيت)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٦ (وفيه أيضاً «تربَّعت الأجارع والمتونا» بدل عجز البيت)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٩؛ وشرح المعلّقات العشر ص ٨٩؛ ولسان العرب ١/١٢٨، ١٣٢ (قرأ) (وفيهما العجز فقط)، ٤/٧٩ (بكر) (وفيه «غذاها الخَفْضُ لم تَحْمِلْ جنينا» بدل العجز)، ١١/٤٥٥ عطل، ١٣/٤٣١ (هجن).

الشرح العيطل: الطويلة، وقيل: الطويلة العنق. الأدماء: البيضاء. البكر: التي لم يقربها رجل. الهجان: البيض. لم تقرأ جنينا: لم تضمّ في رحمها ولداً. وفي الرواية الأخرى: «تربَّعت الأجارع والمتونا». تربَّعت: رعت نبْت الربيع. الأجارع: جمع أجرع وجرعاء، وهو دعص من الرمل غير مُنبت شيئاً، وقيل: هو من الرمل ما لم يبلغ أن يكون جبلاً. والمتون: جمع المتن، وهو الظهر من الأرض. يقول: تريك ذراعين ممتلئين لحماً كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعد، أو سمينة رعت نبت الربيع.

(١٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٣ (وفيه «عَنْ» بدل «مِنْ»)؛ والخزانة ١٠/٤٠١ (وفيه «وصدراً» بدل «وثدياً»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٩؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩؛ ولسان العرب ١٠/٥٦ (حقق).

الشرح الحَصان: العفيفة، وقيل: التي تحصَّنت من الرِّيب بزوج. واللامسون: أهل=

٢٠ - وَنَحْـرًا مِثْـلَ ضَـوْءِ البَـدْرِ وافَى بـإِتْـمَـامٍ أُنَـاسـاً مُـدْجِنِيـنَـا
٢١ - وَمَتْنَـيْ لَـدْنَـةٍ سَمَقَتْ وَطَـالَـتْ رَوَادِفُـهـا تَنُـوءُ بِـمـا وَلِيـنَـا
٢٢ - وَمَـأْكَمَـةً يَضِيقُ البَـابُ عَنْـهـا وَكَشْحـاً قـد جُنِنْتُ بـهِ جُنُـونَـا
٢٣ - وَسَـارِيَـتَـيْ بَـلَنْطٍ أَوْ رُخَـامٍ يَـرِنُّ خُشَـاشُ حَلْيِهِمَـا رَنِينَـا
٢٤ - فمـا وَجَـدَتْ كَـوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ أَضَـلَّتْـهُ فَـرَجَّـعَـتِ الـحَنِيـنَـا

= الريبة. يقول: وتريك ثدياً مثل حقّ من عاج رخصاً لم تصل إليه يد.

(٢٠) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢.

الشرح النحر: أعلى الصدر، وموضع القلادة من العنق. المدجنون: الجالسون في الظلمة. يقول: وتريك نحراً مشرقاً كضوء البدر يضيء على أناس جالسين في الظلمة.

(٢١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٣ (وفيه «طالت ولانت» بدل «سَمَقَتْ وطالَتْ» و«يلينا» بدل «ولينا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢ (وفيه «طالت ولانت» بدل «سمقت وطالت» و «يلينا» بدل «ولينا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٢ (وفيه «طالت ولانت» بدل «سمقت وطالتْ»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٨ (وفيه «طالت ولانت» بدل «سمقت وطالت» و«يلينا» بدل «ولينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٦٩؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.

الشرح المتن: جانب الصُّلب. اللدنة: اللَّيِّنة. سمقت: طالت. روادفها: أعجازها. تنوء: تنهض في تثاقل. وقوله «بما يلينا» معناه: تنوء بما يليهنّ، أي: بما يقرب من أعجازهنّ. وصفها بطول القامة وثقل الأرداف، وهما صفتان محبَّبتان عند العرب.

(٢٢) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٠، وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.

الشرح المأكَمة: رأس الورك، ويريد بها العجيزة. والكَشْح: الخصر. يقول: وتريك عجيزة ضخمةً يضيق الباب عنها، وخصراً قد فُتنتُ به.

(٢٣) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٤ (وفيه «وسالفتَي رُخام أو بَلَنْط» بدل «وساريتي بَلَنْط أو رخامٍ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٢؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٧٠؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩؛ ولسان العرب ٦/٢٥٦ (بلنط).

الشرح السارية: الأُسطوانة، ويريد بـ«الساريتين» الساقين. البلنط: العاج. يرنّ: يصوِّت. يقول: وتريك أُسطوانتين من عاج أو رخام يصوِّت حَلْيهما (أي: خلاخيلهما) تصويتاً.

(٢٤) جمهرة أشعار العرب ١/٢٩٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧؛ =

٢٥ - ولا شَمْـطَاءُ لم يَتْـرُكْ شَقَـاهَـا لـهـا مـن تِـسْـعَـةٍ إلّا جَـنِـيـنـا

٢٦ - تَـذَكَّـرْتُ الصِّبَـا وآشْتَقْتُ لَمَّـا رأَيْتُ حُمُـولَهَـا أُصُـلاً حُـدِينَـا

٢٧ - فَـأَعْـرَضَتِ اليَمَـامَـةُ وآشْمَخَـرَّتْ كـأَسْيَـافٍ بـأَيْـدِي مُصْلِتِينـا

= وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.

الشرح وجدت: حزنت. السَّقْب: ولد الناقة الذَّكَر. رجَّعت: ردَّدت الصوت. الحنين: صوت المتوجِّع. يقول: فما حزنتْ حزني، لفراق حبيبتي، ناقةٌ ضلّت ولدها، فردَّدت صوتها متوجِّعة.

(٢٥) **التخريج** أمالي المرتضى ١/٥٥٩؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٩٥؛ والحيوان ٦/١٩٢ (والصدر فيه «ولا شمطاء لم تدع المنايا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٢٣٢؛ وشرح القصائد السَّبع ص ٣٨٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩؛ ولسان العرب ١٣/٩٣ (جنن) (وفيه ينسب إلى الأعشى).

الشرح الشَّمطاء: المرأة وقد ابيضّ شعرها. الجنين: المستور في القبر هنا. يقول: ولا حزنت حزني عجوز لم يترك شقاها لها إلّا مدفوناً في قبره. يريد أنَّ حزن عجوز فقدت أولادها التسع لا يعادل حزنه يوم فراق حبيبته.

(٢٦) جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٤ (وفيه رواية أخرى: «وراجعتُ الصِّبا»)؛ وشرح ديوانه امرىء القيس ص ٣٢٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٩؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٨٩.

الشرح الصِّبا: أيام العشق. الحُمول: الأثقال: والحَمول: الإبل التي تُحمل عليها الأثقال. والأصُل: جمع الأصيل، و«أصُلاً» نُصب على الظرف. حُدينَ: معناه: قد حُدينَ، وتأويله الحال. يقول: تذكرت أيام العشق واشتقتُ إلى الحبيبة لمّا رأيت حمول إبلها سيقت عشيًّا.

(٢٧) جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٤ (وفيه «وأعرضت» بدل «فأعرضَتْ»)؛ والزاخر ٢/٧٠؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٣ (وفيه «وأعرضت» بدل «فأعرضت»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٢٩ (وفيه «وأعرضَت» بدل «فأعرضت»)؛ وشرح المعلقات السبع ص١٧١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ ولسان العرب ٦/١٦٩، ١٨٥ (عرض) (وفيه «وأعْرضت» بدل «فأعرضت»).

الشرح أعرضت: ظهرت. اشمخرَّت: ارتفعت. المصلتون: الذين سلّوا سيوفهم. يقول: فظهرت لنا قرى اليمامة، وارتفعت في أعيننا كأسياف بأيدي رجال سالّين سيوفهم.

٢٨ - أَبَــا هِنْــدٍ فَــلا تَعْجَــلْ عَلَيْنَــا وأَنْــظِرْنــا نُــخَبِّــرْكَ الـيَقِـينَـا
٢٩ - بِــأَنّــا نُــورِدُ الــرَّايــاتِ بِيضــاً ونُـصْــدِرُهُنَّ حُـمْــراً قَــدْ رَوِينَــا
٣٠ - وأيّــامٍ لــنــا غُــرٍّ طِــوَالٍ عَصَيْنَــا المَلْكَ فيهــا أنْ نَــدِينَــا
٣١ - وسَـيِّــدِ مَـعْـشَــرٍ قَــدْ تَــوَّجُــوهُ بِتَـاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَـرِينَـا

---

(٢٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩٥/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣١؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ ولسان العرب ٢١٦/٥ (نظر).
الشرح أبو هند: عمرو بن المنذر الأكبر بن النعمان الأكبر بن امرىء القيس. ويُسمَّى أيضاً محرِّقاً لأنّه حرق بني تميم. أنظِرنا: انتظرنا، أو أخِّرنا. يقول: يا أبا هند لا تعجلْ بحكمك علينا قبل أن تعرف من شرفنا ما تجهل، فعندنا من ذلك الخبر اليقين.

(٢٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩٥/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٨؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣١؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ والعمدة ٥٨٤/١.
الشرح الرايات: الأعلام. يقول: بأنّا نورد أعلامَنا الحروبَ بيضاً، ونرجعها منها حمراً وقد رويت من دماء الأعداء. وهذا البيت تفسير «اليقين» الذي في البيت السابق.

(٣٠) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩٥/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٨؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٤؛ (وفيه إشارة إلى الرواية «ولهم» مكان «غر»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ ولسان العرب ٦٥١/١٢ (يوم) (وفيه الصدر فقط)، ١٦٩/٣ (دين) (ورواية الصدر فيه: «وأيّاماً لنا غُرّاً طوَالاً»).
الشرح الأيّام: الوقائع. الغُرّ: جمع الأغرّ، وهو المشهور هنا، كالغُرّ من الخيول. وقوله: «أن ندين» معناه: كراهية أن ندين، فحذف المضاف، وقيل: التقدير: أن لا ندين، أي: لئلاّ ندين، فحذف «لا».

(٣١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٣٩٦/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٧؛ (وفيه إشارة إلى الرواية «عصّبوه» مكان «توَّجوه») وشرح القصائد العشر ص ٣٣٢؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ ولسان العرب ٦٠٦/١ (عصب) (وفيه «عصّبوه» بدل «توّجوه»)، ١١٨/٤ (حجر) (وفيه «يحمي المحجرينا» فقط، ودون نسبة).
الشرح المُحْجِرون: اللاّجئون. يقول: وكم من ملكٍ قهرناه.

٣٢ - تَـرَكْنَـا الخَيْـلَ عَـاكِفَـةً عَلَيْـهِ مُـقَـلَّدَةً أعِـنَّـتَـهـا صُـفُـونـا
٣٣ - وأنْـزَلْنَـا البُيـوتَ بـذي طُلُوحٍ إلى الشَّـامَـاتِ تَنْفِي المُـوعِـدِينـا
٣٤ - وَقَـدْ هَـرَّتْ كِـلاَبُ الحَيِّ مِنَّـا وشَـذَّبْنَـا قَتَـادَةَ مِـنْ يَـلِيـنَـا
٣٥ - مَتَى نَنْقُـلْ إلـى قَـوْمٍ رَحَـانَـا يَكُـونُـوا في اللِّقَـاءِ لهـا طَحِينَـا
٣٦ - يكـونُ ثِفَـالُـهـا شَـرْقِيَّ نَـجْـدٍ وَلُهْـوَتُهـا قُضَـاعَـةَ أجْمَعِينَـا

---

(٣٢) **التخريج** أمالي المرتضى ١/١٠٥، ٢٠١ (بلا نسبة، ورواية الصدر فيه «تظلُّ جِيَادُهُمْ نَوْحاً عليهم»)؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٩٦؛ والزاخر ١/١٠٦ (ورواية الصدر فيه «تظلّ جيادُهم نوحاً عليهم»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٨٩؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٣ (وفيه إشارة إلى الرواية «عاطفة» مكان «عاكفة»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠.
الشرح عاكفة: مقيمة. الأعِنَّة: جمع العِنان، وهو الزمام. الصُّفُون: جمع الصافن، وهو من الخيل الذي قام على ثلاث قوائم وثنى سنبكه الرابع. يقول: قتلناه وحبسنا خيلنا على مقتله.

(٣٣) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠.
الشرح ذو طلوح: موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيد. (معجم البلدان ٤/٤٥). الشامات: اسم موضوع اختُلف في تحديده (راجع معجم البلدان ٣/٣٥٣). يقول: أنزلنا بيوتنا بهذه الأماكن، ونفينا عنها الأعداء الذين كانوا يوعدوننا.

(٣٤) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٦؛ والحيوان ١/٣٥١، ٦/٢٢٩ (وفيه «الجنّ» بدل «الحيّ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٠؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٣ (وفيه إشارة إلى الرواية «الجنّ» مكان «الحيّ»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ ولسان العرب ١٠/٣٦٩ (هقق) (وفيه «هقّت» بدل «هرّت»).
الشرح هَرَّتْ: نبحت. شذَّبنا: أزلنا الشَّوك والأغصان الزائدة. القتادة: شجرة ذات شوك. يلينا: يقرب منّا. وقوله: «شذبنا قتادة من يلينا» معناه: كسرنا حَدَّ من يلينا مِمَّن يُفاخرنا.

(٣٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٤؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠.
الشرح يقول: إذا حاربنا قوماً جعلناهم كالطَّحين للرَّحى، أي قتلناهم وأبدناهم.

(٣٦) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥؛ وشرح=

٣٧ - نَـزَلْـتُمْ مَـنْـزِلَ الأضْيَـافِ مِـنَّـا ... فَـأعْجَلْنَـا القِـرى أنْ تَشْتُمُـونَـا
٣٨ - قَـرَيْـنَـاكُـم فَـعَـجَّلْنَـا قِـرَاكُـمْ ... قُبَيْـلَ الصُّبْـحِ مِـرْداةً طَحُـونَـا
٣٩ - نَـعُـمُّ أُنَـاسَـنَـا وَنَـعِـفُّ عَـنْـهُـمْ ... وَنَـحْمِـلُ عَـنْـهُـمْ مـا حَـمَّـلُونَـا

= القصائد السبع ٣٩١ (وفيه «سَلْمى» بدل «نجد» وإشارة إلى الرواية «نجد»)، ٤٢١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٥؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ ولسان العرب ١٥/٢٦١ (لها) (وفيه العجز فقط)؛ والمعاني الكبير ٢/٩٥٥.

الشرح الثِّفال: جلدة، أو خرقة، أو كساء، يُجعل تحت الرَّحى ليسقط عليه الطحين. اللَّهوة: القبضة من الحبّ تُلقى في فم الرّحى. والمعنى أنّ حربنا كالرَّحى التي تستوعب هذا المكان الكبير، وتكون قضاعة في إهلاكنا إيّاها بمنزلة القبضة من الحبّ تُلقى في الرَّحى.

(٣٧) **التخريج** أمالي المرتضى ٢/٤٩؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٤١٢ (وفيه «فعجّلنا» بدل «فأعجلنا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩ (وفيه «فعجّلنا» بدل «فأعجلنا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٠؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦١؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠.

الشرح أي: نزلتم منزلة الأضياف، فعجّلنا قراكم كراهيَّة أن تشتمونا. وقيل: معناه عاجلناكم بالقتال قبل أن توقِعوا بنا، فتكونوا سبباً لشتم الناس إيّانا. وقيل: قوله «أن تشتمونا» سخرية بهم أو معناه: قريناكم على عجلة كراهية شتمكمْ أيّانا أنَّ أخّرنا قِراكم.

(٣٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢١؛ وشرح القصائد العشر ص ٢٦١؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٦؛ والمعاني الكبير ٢/٩٥٥.

الشرح المرداة: الصخرة التي يكسَّر بها الصُّخور. يقول: جعلنا قراكم الحرب، ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طحن الرَّحى.

(٣٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٧، وفي ١/٣٩٨ رواية أخرى للصدر وهي «نـدافعُ عنهُمُ الأعداءَ قِدْماً»؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤ (ورواية الصدر فيه «ندافعُ عنهمُ الأعداءَ قِدْماً»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٤ (ورواية الصدر فيه «ندافع عنهم الأعداء قدماً»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٧ (ورواية الصدر فيه «ندافع عنهم الأعداءَ قدماً»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٠.

الشرح يقول: نعمّ من يجاورنا بنوالنا، ونعفّ عنهم، ونحمل عنهم ما حمَّلونا من أثقال الحياة.

٤٠ - نُـطَاعِنُ مـا تَـرَاخَى النَّـاسُ عنَّـا ... وَنَضْـرِبُ بـالسُّيُـوفِ إذا غُشِينَـا
٤١ - بِسُمْـرٍ مِـنْ قَنَـا الـخَـطِّيِّ لُـدْنٍ ... ذَوَابِـلَ أو بِبِيضٍ يَـخْـتَـلِينَـا
٤٢ - نَشُقُّ بِـهـا رُؤُوسَ القَـوْم شَـقّـاً ... وَنُخْلِيْها الـرقـابَ فَتَخْـتَـلِينَـا
٤٣ - كـأنّ جَـمَـاجِمَ الأبْـطَالِ فيهـا ... وُسـوقٌ بـالأمَـاعِـزِ يَـرْتَـمِينَـا

(٤٠) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٨ (وفيه إشارة إلى الرواية «تراخى الصف»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١.
الشرح تراخى: تباعد. غُشينا: دنا بعضُنا من بعض. يقول: نطاعن الأبطال وقت تباعدهم عنّا. ونضربهم بالسيوف إذا اقتربوا منّا.

(٤١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٨ (وفيه «يعتلينا» بدل «يختلينا»)؛ وشرح ديوان أمرىء القيس ص ٣٢٥ (وفيه «يعتلينا» بدل «يختلينا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٥؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٧، وشرح المعلقات السبع ص ١٧٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١.
الشرح السُمر من الرماح أجودها. الخطّي: المنسوبة إلى الخط وهو مرفأ البحرين، وإليه كانت الرماح ترد من الهند وتُحمل إلى بلاد العرب. لُدْن: ليّنة. ذوابل: فيها بعض اليُبس. يقول: لم تجفّ كلّ الجفوف، فتنشقّ إذا طُعن بها وتندقّ.

(٤٢) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٨ (وفيه «فيختلينا» بدل «فتختلينا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٦؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٨؛ وشرح المعلّقات السّبع ص ١٧٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١.
الشرح نخليها الرقاب: نجعل الرقاب لها كالخَلى، وهو الحشيش. يصف حدّة السيوف وسرعة قطعها، فكأنّهم يقطعون بها حشيشاً.

(٤٣) جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٨ (وفيه «تخال» بدل «كأنّما» و «منهم» بدل «فيها» و «وسوقاً» بدل «وُسوقٌ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥ (وفيه «تخال» بدل «كأنّما» و «وسوقاً» بدل «وُسُوقٌ»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٦ (وفيه «تَخَالُ» بدل «كأنّما» و «وسوقاً» بدل «وُسوقٌ»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٨ (وفيه «تخال» بدل «كأنّما» و «وسوقاً» بدل «وُسُوقٌ»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١؛ ولسان العرب ١٤/٣٣٧ (رمى) (وفيه العجز فقط، و «وسَوْقاً» بدل «وُسُوقٌ»، ودون نسبة).
الشرح الأماعز: جمع الأمعز، وهي الأرض الصلبة الكثيرة الحصى. الوسوق: جمع الوسْق، وهو الحِمْل. والوَسوق، كما في بعض الروايات، جمع ساق. يقول: كأنَّ جماجم الأبطال منهم أحمال إبل تسقط في الأماكن الكثيرة الحجارة.

٤٤ - وإنّ الضِّغْنَ بَعْـدَ الـضِّغْـنِ يَبْـدُو ... عَلَيْـكَ وَيُخْـرِجُ الـدَّاءَ الـدَّفِينَـا
٤٥ - وَرِثْنَـا المَجْـدَ قَـدْ عَلِمَتْ مَعَـدٌّ ... نُـطَاعِـنُ دُونَـهُ حَتَّـى يَبِـيـنَـا
٤٦ - وَنَـحْنُ إذا عَـمِـادُ الحَـيِّ خَـرَّتْ ... عَنِ الأحْفَـاضِ نَمْنَـعُ مَنْ يَلِينَـا
٤٧ - نَـجُـذُّ رُؤُوسَـهُـمْ فـي غَـيْـرِ بِـرٍّ ... فَـمَـا يَـدْرُون مـاذا يَـتَّـقُـونَـا؟

---

(٤٤) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٥ (وفيه «يغشو» بدل «يبدو» و «يظهر» بدل «يخرج»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٣ (وفيه «يغشو» بدل «يبدو»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٥ (وفيه «يغشو» بدل «يبدو» وإشارة إلى الرواية «يبدو»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١.
الشرح الضِّغن: الحِقْد الذي يخفى ولا يظهر إلّا بالدلائل. والداء: الحقد هنا. الدَّفين: المستتر في القلوب.

(٤٥) جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٧ (وفيه «يُبينا» بدل «يَبينا» وإشارة إلى أنَّ الضّمّ أفصح)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٦ وفيه «يُبينا» مكان «يبينا» وإشارة إلى الرواية «يلينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١.
الشرح المجد: الشرف والرِّفعة. يبين: يظهر. يقول: ورثنا شرف آبائنا، وقد علمت ذلك قبيلة معدّ، ونحن نطاعن الأعداء دون شرفنا حتّى يظهر الشرف لنا.

(٤٦) **التخريج** إصلاح المنطق ص ٧٤؛ وأمالي القالي ٢/١٩٣؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٩٧ (وفيه «الدين» بدل «الحيّ» و «على» بدل «عن» و«ما» بدل «مَن»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٤؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٦؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١؛ ولسان العرب ٦/١٣٧ (حفض) (وفيه «ما» بدل «مَنْ»).
الشرح العِماد: جمع العمود. الأحفاض: جمع الحَفَض، وهو متاع البيت. ويُسمَّى البعير الذي يحمل المتاع حَفَضاً، فمن روى «عن الأحفاض» أراد: عن الإبل. ومن روى: «على الأحفاض» أراد: على المتاع. وقوله: «نمنع من يلينا» يريد: من جاورنا، ويجوز أن يكون معناه: من والانا، أي: من كان حليفاً لنا.

(٤٧) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٩ (وفيه «وتر» بدل «بِرٍّ» و «ولا» بدل «فما»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥ (وفيه «وتر» مكان «برّ»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٧ (وفيه «نجزّ» بدل «نجذ»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٣٩ (وفيه «نحزّ» بدل «نجذّ» وإشارة إلى الرواية «نجذّ» وروايات أخرى)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١.
=

٤٨ - كَـأَنَّ سُيُـوفَنَـا فِينَـا وَفِيـهِمْ   مَخَـارِيقٌ بِـأَيْـدِي لاَعِبِينَـا
٤٩ - كَـأَنَّ ثِيَـابَنَـا مِنّـا ومِنْـهُمْ   خُضِبْنَ بِـأُرْجُـوَانٍ أَوْ طُلِينَا
٥٠ - إذا مـا عَـيَّ بِـالإسْنَـافِ حَـيٌّ   مِنَ الهَـوْلِ المُشَبَّـهِ أنْ يَكُـونـا
٥١ - نَصَبْنَـا مِثْـلَ رَهْـوَةَ ذاتَ حَـدٍّ   مُحَـافَظَةً وَكُنَّـا السَّـابِقِينَـا

= **الشرح** يقول: نقطع رؤوسهم في غير برّ، أي: في عقوق، ولا يدرون ماذا يحذرون منّا من القتل والسَّبي. ويروى: «تخرّ رؤوسهم في غير برٍّ»، أي: تقع في بحر من الدماء.

(٤٨) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٧٣ (وفيه «منّا ومنهم» بدل «فينا وفيهم»)؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٣٩٩؛ وديوان المعاني ٢/٥٠؛ والزاهر ٢/٣٣٠؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٥؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١؛ ولسان العرب ١٠/٧٦ (خرق) (وفيه «منّا ومنهم» بدل «فينا وفيهم»).

الشرح المخاريق: جمع المخراق، وهو ثوب يُفْتَل، وقيل: هو ما مُثِّل بالشَّيء، وليس به، نحو ما يلعب به الصبيان يشبّهونه بالحديد. يقول: كأنَّ اختلاف سيوفنا فيما بيننا في كثرتها وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون. وقيل: معناه من حذقنا وخفَّتنا بالضرب كأن سيوفنا مخاريق بأيدي صبيان يلعبون.

(٤٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٩؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٨؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١؛ ولسان العرب ١٤/٣١٢ (رجا).

الشرح يقول: كأنَّ ثيابنا وثياب أقراننا خضبت بأرجوان أو طُليت من كثرة الدماء.

(٥٠) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٣٩٩؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٨؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١؛ ولسان العرب ٩/١٦٢ (سنف) (وفيه «على الأمر» بدل «مِنَ الهول»)؛ والمعاني الكبير ٢/٩٥٥.

الشرح عيّ: عجز. الإسناف: التقدّم في الحروب. المشبَّه: إذا اشتبه الأمر عليهم، فلم يعلموا كيف يتوجّهون له. وقوله: «أن يكون» معناه: كراهة أن يكون. ومعنى البيت: إذا تحيَّر الحيّ، وتوقفوا كراهة أن يُهزموا، تقدَّمنا.

(٥١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٠؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٨؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤١ (وفيه إشارة إلى الرواية «المسنفينا») مكان «السابقينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩١؛ ولسان العرب ٤/٣٤٣ (رها)؛ والمعاني الكبير ٢/٩٥٦ (وفيه «المسنفينا» =

٥٢ـ بِفِتْيَانٍ يَـرَوْنَ الـقَتْـلَ مَـجْـداً   وَشِيبٍ في الحُـرُوبِ مُجَـرَّبِينَـا
٥٣ـ حُـدَيّـا النَّـاسِ كُلِّهِـمُ جميعـاً   مُـقَـارَعَـةً بَنِيـهِـمْ عَنْ بَنِينَـا
٥٤ـ فَـأَمَّـا يَـوْمَ خَـشْيَتِنَـا عَـلَيْـهِـمْ   فَتُصْبِـحُ خَيْلُنَـا عُصَبـاً ثُبِينـا
٥٥ـ وأمّـا يَـوْمَ لا نَـخْشَـى عَـلَيْـهِـمْ   فَـنُـمْـعِـنُ غـارَةً مُـتَـلَبِّـبِيـنَـا

= مكـان «السـابقينـا» ومعجم البلدان ١٢٢/١ (رهـوة)؛ ومعجم مـا استعجم ٢/ ٦٨٠ (وفيـه «الوارثينا» بدل «السابقينا»).

الشرح الرهوة: الجبل، وقيل: أعلاه. ذات حدّ: أي كتيبة ذات حـدّ، وقيل: معنـاه نصبنا حرباً ذات حدّ مثل رهوة. محافظةً: أي محافظة على أحسابنا.

(٥٢) جمهرة أشعار العرب١/ ٤٠١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦؛ وشرح القصائد السبع ص ٣٩٩؛ وشـرح القصائـد العشر ص ٣٤١؛ وشـرح المعلقات السبـع ص ١٧٧؛ (وفيـه «بشبّان» بدل «بفتيان») وشرح المعلقات العشر ص ٩١ (وفيه أيضاً «بشبّان» بدل «بفتيان»).

(٥٣) **التخـريج** جمهـرة أشعار العـرب ١/ ٤٠١؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشـرح القصـائد السبـع ص ٣٩٩؛ وشرح القصـائـد العشـر ص ٣٤٢؛ وشـرح المعلقـات السبـع ص ١٧٧؛ وشـرح المعلقات العشر ص ٩٢؛ ولسان العرب ١٦٨/١٤ (حدا).

الشرح حُدَيّا الناس: واحد الناس، وقيل: معناه نحن أشرف الناس. وقيل: معناه أسـوقهم وأدعوهم كلّهم على المقارعة لا أهاب أحداً فأستثنيـه. وقيل: حـديّا اسم جـاء على صيغة التصغيـر مثل «حُمَيّـا»، وهو بمعنى التحـدّي. يقول: نتحـدّى الناس كلّهم بمثـل مجـدنـا وشرفنا ونقارع أبناءهم مدافعين عن أبنائنا.

(٥٤) جمهـرة أشعار العـرب ١/ ٤٠١؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشـرح القصائـد السبـع ص ٤٠٠ (ورواية العجـز فيه: «فنصبـح غارة متلبّبينـا»)؛ وشـرح القصـائـد العشـر ص ٣٤٣ (ورواية العجز فيه: «فنصبح غارة متلبّبينا»)؛ وشرح المعلّقات السبـع ص ١٧٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢.

الشرح العُصَب: جمع العُصبة، وهي ما بين العشرة والأربعين. والثّبون: جمع الثبة، وهي الجماعة. يقول: أمّا في اليوم الذي نخشى فيه على أبنائنا وحرمنـا من الأعداء، فـإنَّ خيلنا تصبح جماعات، أي تتفرّق في كلّ وجه لصدّ الأعداء عنهم.

(٥٥) **التخـريج** جمهـرة أشعار العـرب ١/ ٤٠٢؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشـرح القصائد السبع ص ٤٠٠ (ورواية العجز فيه «فنصبح في مجالسنـا ثبينا»)؛ وشـرح القصائـد العشر ص ٣٤٣ (ورواية العجز فيه «فنصبح في مجالسنـا ثبينا»)، ٣٤٤؛ وشـرح المعلقات السبع ص ١٧٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢.

الشرح الإمعان: المبالغة في الشيء. التلبّب: لبس السلاح. يقول: أمّا في اليوم الـذي لا =

٥٦- بِـرَأسٍ مِنْ بني جُشَـمِ بْنِ بَكْـرٍ نَـدُقُّ بِـهِ السُّهُـولَـةَ والحُـزُونـا
٥٧- ألَا لا يَـعْـلَـمِ الأقْـوَامُ أنَّـا تَـضَعْـضَعْـنَـا وأنّـا قَـدْ وَنِـينَـا
٥٨- ألَا لا يَـجْـهَـلَنْ أحَـدٌ عَـلَيْـنَـا فَنَجْهَـلَ فَـوْقَ جَهْـلِ الجَـاهِلينَـا
٥٩- بـأيِّ مَـشِيئَـةٍ عَـمْـرُو بْنَ هِـنْـدٍ نَـكُـونُ لِقَـيلِكُـمْ فيـهـا قَـطِينـا

= نخشى فيه على أبنائنا وحرمنا من أعدائنا فنمعن في الإغارة على الأعداء لابسين أسلحتنا.

(٥٦) البرصان والعرجان ص ٣١٤؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٤٠٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢؛ ولسان العرب ٥/٩١ (رأس)؛ ومعجم البلدان ٢/٤١٩ (حزاز).

الشرح الرأس: السَّيِّد، والمقصود به، هنا، الحيّ. السُّهولة: ما لان من الأرض. الحُزون: جمع «الحَزْن»، وهو ما غَلُظ من الأرض.

(٥٧) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٤ (ورواية الصدر فيه «ألا لا يحسب الأعداء أنّا»، وفيه «فنينا» مكان «ونينا») وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢.

الشرح التضعضع: التَكسُّر والتذلُّل. ونينا: فترنا وضعفنا. يقول: نحن لم نضعف، ولم تذلّنا الأعداء.

(٥٨) **التخريج** أمالي المرتضى ١/٥٧، ٣٢٧، ٢/١٤٧؛ والبصائر والذخائر ٢/٨٢٩؛ وبهجة المجالس ٢/٦٢١؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٤١٤؛ والخزانة ٦/٤٣٧؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛وشرح شواهد المغني ١/١٢٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٦؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٦؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢؛ وعيون الأخبار ٢/٢١١؛ ولسان العرب ٣/١٣٧ (رشد)، ٨/٦٤ (خدع) (دون نسبة)؛ والمخلاة ص ١٨١.

الشرح أي: لا يسفهنّ أحد علينا، فنسفه عليهم فوق سَفَهِم، وقيل: معناه: لا يجهلنّ أحد علينا، فنعاقبه بما هو أعظم من جهله، فنسب الجهل إلى نفسه، وهو يريد الإهلاك والمعاقبة ليزدوج اللفظان، فتكون الثانية على مثل لفظ الأولى، وهي تخالفها في المعنى، لأنّ ذلك أخفّ على اللسان وأخصر من اختلافهما.

(٥٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٢؛ والخزانة ٧/٤٣٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠١؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٦؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٨.

الشرح القيل: الرئيس دون الملك الأعظم. القطين: العبيد الأذلّاء. يريد القول إنّه لم=

٦٠- بِـأيِّ مَشِيئَـةٍ عَمْـرُو بْنَ هِنْـدٍ ... تُـطِيعُ بنـا الـوُشَـاةَ وتَـزْدَرِينَـا
٦١- بِـأيِّ مَشِيئَـةٍ عَمْـرُو بْنَ هِنْـدٍ ... تَـرَى أنّـا نَـكُـونُ الأرْذَلِـينَـا
٦٢- تَـهَـدَّدْنـا وأوْعِـدْنَـا رُوَيْـداً ... مَـتَى كُـنَّـا لأُمِّـكَ مَقْـتَـوِينـا
٦٣- فـإنَّ قَنَـاتَنَـا يـا عَمْـرُو أعْيَـتْ ... عَـلَى الأعْـداءِ قَبْـلَكَ أنْ تَلِينَـا
٦٤- إذا عَضَّ الثِّقَـافُ بِهـا آشْمَـأزَّتْ ... وَوَلَّـتْـهُـم عَـشَـوْزَنَـةً زَبُـونَـا

= يظهر منهم ضعف يطمع الملك في إذلالهم باستخدام قيله إيّاهم.

(٦٠) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٢؛ والخزانة ٧/٤٣٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٥؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٩؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢؛ والشعر والشعراء ١/٢٤١.

الشرح تزدرينا: تحتقرنا.

(٦١) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧.

الشرح يريد بالأرذلين المطرودين المنبوذين.

(٦٢) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٣ (وفيه «تهدّدنا وتوعدنا» بدل «تهـدَّدْنا وأوْعِـدْنا»)؛ والخزانة ٧/٤٣٧، ٤٢٨ (وفيه العجز فقط)؛ والخصائص ٢/٣٠٣ (وفيه العجز فقط)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٧ (وفيه «تهـدّدُنا وتـوعدنـا» بدل «تَهَـدَّدْنا وأوعـدنا»)؛ وشرح القصائد السبّع ص ٤٠٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٦؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٩؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٢؛ والشعر والشعراء ١/٢٤١؛ ولسان العرب ١/٣٥٦ (خضب) (وفيه العجز فقط)، ١/٣٩١ (ذنب) (وفيه العجز فقط ودون نسبة)، ١٥/١٦٩ (قتا)، ١٥/٢١٢ (قوا) (وفيه العجز فقط)؛ ومعجم البلدان ٢/٤١٩ (خزاز) (وفيه «تهدّدنا وتوعدنا» بدل «تهدّدنا وأوعِدنا»).

الشرح المقتوون: الخَدَم. يقول: تمهَّل في وعيدك، فمتى كنّا خَدَماً لأمِّك، وفي هذا البيت إشارة إلى الحادثة التي جرت في رواق عمرو بن هند، وحاولت فيها والدة الملك أن تذلّ والدة الشّاعر، فطلبت إليها أن تناولها الطُّرف.

(٦٣) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٣؛ والخزانة ٤/٤٣٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٠٦١؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٧٩؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣؛ والمعاني الكبير ٢/١٠٩٩.

الشرح يريد أنّ كلّ من نازعنا وأراد مغالبتنا خاب، وفزنا بالظَّفَر به.

(٦٤) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٣؛ والزاهر ٢/١٠٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس=

٦٥ - عَشَـوْزَنَـةً إذا ٱنْقَلَبَتْ أرَنَّـتْ		تَشُـجُّ قَفَـا الـمُثَقِّفِ والـجَبِينَـا
٦٦ - فَهَـلْ حُدِّثْتَ في جُشَمَ بْنِ بَكْـرٍ		بِـنقصٍ فـي خُـطُوبِ الأَوَّلِـينـا
٦٧ - ورِثْنَـا مَجْـدَ عَلْقَمَـةَ بْـنِ سَيْفٍ		أَبَـاحَ لَنَا حُصُـونَ المجدِ دِينـا

= ص ٣٢٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٨؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٠ (وفيه «وولّته» بدل «وولّتهم»)؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣؛ ولسان العرب ٢٨٦/١٣ (عشزن) ٢٠/٩ (ثقف) (والعجز فيه: «تشجّ قفا المثقف والجبينا»)؛ والمعاني الكبير ١٠٩٩/٢.
الشرح الثِّقاف: الخشبة التي تقوَّم بها الرِّماح. اشمأزَّت: ارتفعت. العشوزنة: الصلبة. الزبون: التي تضرب برجليها وتدفع. يصف الشاعر هنا قناته، فيقول إنَّها تنفر من التقويم. جعل القناة التي تأبى التقويم مثلاً لعزّتهم التي لا تتضعضع.

(٦٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٤٠٣/١ (وفيه «غُمِزت» بدل «انقلبت»)؛ والزاهر ١٠٤/٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٦٣/١، ١٠٦١/٣ (وفيه «غُمِزَتْ» بدل «انقلبت» و «المقوّم» بدل «المثقّف»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٤؛ (وفيه إشارة إلى روايات أخرى)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٨؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٠؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣؛ ولسان العرب ٢٠/٩ (دون نسبة)، ٢٨٦/١٣ (عشزن) (وفيه «غُمِزَتْ» بدل «انقلبت»).
الشرح أرنَّتْ: صوَّتتْ. تشجّ: تقطع. يقول: إذا انقلبت في ثقافها، صوَّتَتْ وشَجَّتْ قفا من يثقّفها.

(٦٦) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٤٠٤/١ (وفيه «عن» بدل «في»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٥؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٨؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٠؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣.
الشرح الخطوب: الأمور. الأوَّلين: القدماء. يقول: هل حُدِّثْتَ أنَّ أحداً اضطهدنا في قديم الدَّهر؟ يريد أنَّهم أعزّاء لا يستطيع أحد أن يقهرهم.

(٦٧) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ٤٠٤/١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٥؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٩؛ (وفيه إشارة إلى الرواية «الحرب» مكان «المجد»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٠؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣؛ ولسان العرب ١٠٤/٥ (قصر) (وفيه العَجُز فقط، و «قصور» بدل «حصون»).
الشرح علقمة: رجل من بني تغلب يقال إنَّه أنزلهم الجزيرة. وقوله: «دينا» معناه: خاضعاً ذليلاً، وهو منصوب على الحال.

٦٨- وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً والخَيْرَ مِنْهُ ... زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرُ الذاخِرِينَا
٦٩- وَعَتَّاباً وَكُلْثُوماً جَمِيْعاً ... بِهِمْ نِلْنَا تُراثَ الأَكْرَمِينَا
٧٠- وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ ... بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا
٧١- وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعي كُلَيْبٌ ... فَأيُّ المَجْدِ إلّا قَدْ وَلِينَا
٧٢- مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ ... نَجُذَّ الحَبْلَ أو نَقِصِ القَرِينَا

---

(٦٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٨٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٦ (وفيه «منهم» بدل «منه»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٩ (وفيه «منهم» بدل «منه»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣.
الشرح المُهَلهِل هو الفارس الشاعر المشهور بطل حرب وائل أربعين سنة، وهو جدّ الشاعر من قِبَل أمّه. وزهير: جدّه من قِبَل أبيه.

(٦٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٥؛ والخزانة ٨/٢٦٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٦؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٩؛ (وفيه إشارة إلى الرواية «الأجمعينا» مكان «الأكرمينا»، والرواية «مساعي» مكان «تراث»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣.
الشرح عتّاب: جدّ والد الشاعر وكلثوم: والده.

(٧٠) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٥ (وفيه «الملجئينا» بدل «المحجرينا»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٧ (وفيه «الملجئينا» بدل «المحجرينا»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٠ (وفيه «الملجئينا» بدل «المحجرينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣.
الشرح ذو البُرة: رجل من بني تغلب بن ربيعة، وقيل: هو كعب بن زهير، وإنّما قيل له: ذو البُرة، لأنّه كان على أنفه شعر خشن يشبه البُرَة، وهي الحلقة تُجعل في أنف البعير. المحجرون: اللاّجئون إلينا طالبين المساعدة.

(٧١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٦؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٩؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨١؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٣.
الشرح كليب: هو كليب وائل، فارس تغلب وأحد أبطالها. ولينا: حوينا.

(٧٢) **التخريج** الأغاني ١١/٥٠؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٤٠٦ (وفيه «تُعْقَد» بدل «نعْقِد»)؛ وديوانه ص ٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٥٣٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٠٨؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٠ (وفيه =

٧٣ - وَنُــوجَــدُ نَــحْنُ أمْــنَعُــهُــمْ ذِمَــاراً ... وَأَوْفَــاهُــم إذا عَــقَــدُوا يَــمِــيــنَــا
٧٤ - ونَحْنُ غَــدَاةَ أُوقِــدَ فــي خَــزَازَى ... رَفَــدْنــا فَــوْقَ رِفْــدِ الــرَّافِــدِينــا
٧٥ - ونَحْنُ الــحَــابِسُــونَ بِــذِي أُرَاطى ... تَــسُــفُّ الــجِلَّةُ الــخُــورُ الــدَّرِينَــا

= «الوصل» بـدل «الحبل» وإشـارة إلى بعض الروايـات)؛ وشرح المعلقـات السبع ص ١٨١ (وروايـة العجز فيـه: «تجذُّ الحَبْـلَ أو تَقَصِ القرينـا»؛ وشرح المعلقـات العشـر ص ٩٣؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٣٩ (قرن).

الشرح القرينة: الناقة أو الجمل تكون فيهما خشونة، يُربط أحدهمـا إلى الآخر، حتّى يلين أحدهما. نجذ: نقطع. نقص القـرين: ندقّ عنقـه. والمعنى: متى قُرِنّـا بقوم في قتـال أو جِدال غلبناهم وقهرناهم.

(٧٣) **التخـريج** جمهـرة أشعار العـرب ١/ ٤٠٧؛ والزاهـر ٢/ ٣١٩؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٢٩؛ وشـرح القصائـد السبع ص ٤٠٨؛ وشـرح القصائـد العشـر ص ٣٥١ (وروايـة الصـدر فيه: ونـوجَدْ نحن أمْنَعَهُم ذمـاراً)؛ وشـرح المعلقـات السبـع ص ١٨٢؛ وشـرح المعلقات العشر ص ٩٤.

الشرح الذِّمار: حريم الرجل، وما يحقّ على الرجل أن يحميه، وقيل: هو العهـد والحلف والذِّمّة، سمِّي بذلك لأنَّـه يُتَذمَّـر له، أي يُتغضَّب لمـراعاتـه. يقول: تجـدنا أمنعهم ذمَّـةً، وأوفاهم باليمين عند عقدها.

(٧٤) **التخريج** البيان والتبيين ٣/ ٢٢؛ وجمهرة أشعار العرب ١/ ٤٠٧؛ والحيـوان ٤/ ٤٧٦ (وفيه «خـزازٍ» بدل «خـزازى»)؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٢٩؛ وشـرح القصائـد السبع ص ٤٠٩ (وفيه «خزاز» بدل «خزازى»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٢ (وفيه «خزازٍ» بدل «خزازى»)؛ وشرح المعلقـات السبع ص ١٨٢؛ وشـرح المعلقات العشـر ص ٩٤؛ ولسان العـرب ٤/ ٢٣٨ (خـزر)، ٥/ ٣٤٦ (خـزز)؛ والمعـاني الكبيـر ١/ ٤٣٤؛ ومعجم البلدان ٢/ ٤١٩ (خزاز)؛ ومعجم ما استعجم ٢/ ٤٩٦ (وفيه «خزاز» بدل «خزازى»).

الشرح خزازى: جبل بين منعج وعاقل بإزاء حمى ضرية، وقيل غيـر ذلـك (معجم البلدان ٢/ ٤١٧). رفدنا: أعطينا. يقول: ونحن غداة استعرت الحرب في خـزازى أعنّا نـزارًا في محاربتهم اليمن فوق عون المعينين.

(٧٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/ ٤٠٧ (وفيه «أراطٍ» بـدل «أراطى»)؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٢٩ (ورواية العجز فيه: «نَسَفُّ الجِلَّةَ الخُورَ الدَّرينا»)؛ وشرح القصائـد السبع ص ٤٠٩ (وفيه «تَسَفُّ» بدل «تَسُفُّ»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٢ (وفيه «تَسَفُّ» بدل «تَسُفُّ»)؛ وشـرح المعلقات السبـع ص ١٨٢؛ وشرح المعلقـات العشـر ص ٩٤؛ ولسـان العرب ١٣/ ١٥٣ (درن)، ١٤/ ٣٢٥ (رطا) (وفيه «أراطٍ» بدل «أراطَى»)؛ والمعـاني الكبير=

٧٦- وَنَـحْنُ الـحَـاكِمُـونَ إذا أُطِـعْنَـا وَنَـحْنُ الـعَـازِمُـونَ إذا عُصِيـنَـا
٧٧- ونَحْنُ التـاركـونَ لِمَـا سَخِـطْنَـا ونَـحْنُ الآخِـذُونَ لِـمَـا رَضِينَـا
٧٨- وكُنّـا الأيْـمَـنِيـنَ إذا ٱلْـتَـقَيْنَـا وَكَـانَ الأيْـسَـرِيْـن بَنُـو أبِيـنَـا
٧٩- فَصَـالُـوا صَـوْلَـةً فِيمَنْ يَـلِيهِـمْ وَصُلْنَـا صَـوْلَـةً فِيـمَـنْ يَـلِينَـا
٨٠- فـآبُـوا بـالنِّهـابِ و بـالسَّبَـايَـا وأُبْنَـا بـالـمُـلُوكِ مُـصَـفَّـدِينـا

= ٩٥٦/٢؛ ومعجم البلدان ١٦٣/١ (أراطة).
الشرح ذو أراطى: اسم ماء، ويـوم أراطى من أيام العـرب (معجم البلدان ١٦٣/١). تسفّ: تأكل. الجِلّة: العِظام من الإبل. الخُور: الغِزار الكثيرة الألبان. الـدَّرين: الحشيش اليابس. يقول: حبسنا إبلنا على الحشيش اليابس بذي أراطى صبراً حتّى ظَفرنا.

(٧٦) **التخريج** ديوان المعاني ١٩٠/١؛ وشرح ديوان امـرىء القيس ص ٣٢٩؛ وشرح القصـائد السبع ص ٤١٠؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٢؛ (وفيه إشـارة إلى الروايـة «العاصمـون» مكان «العازمون») وشرح المعلقات السبع ص ١٨٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤.
الشرح الحاكمـون: يريـد بهم المانعين لمن أطـاعهم. العازمـون: الثابتـون على قتال من عصاهم حتى يردّوهم إلى الطاعة.

(٧٧) **التخريج** ديـوان المعـاني الكبيـر ٩٠/١؛ شـرح ديـوان امـرىء القيس ص ٣٢٩؛ وشـرح القصـائد السبـع ص ٤١١؛ وشرح القصـائـد العشـر ص ٣٥٣؛ وشـرح المعلقـات السبـع ص ١٨٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤.
الشرح يقول: إذا كرهنا شيئاً تركنـاه، ولم يستطع أحـد إجبارَنـا عليه، وإذا أردنـا شيئاً لـم يحلْ بيننا وبينه حائل، وذلك لعزّتنا وقوّتنا.

(٧٨) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢٧٩/٢؛ وجمهرة أشعار العرب ٤٠٨/١؛ وشـرح ديوان امـرىء القيس ص ٣٣٠؛ وشـرح القصائـد السبع ص ٤١١؛ وشـرح القصـائـد العشـر ص ٣٥٣؛ وشرح المعلقات السبـع ص ١٨٢؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤.
الشرح الأيمنون: أصحاب الميمَنة في الحرب. والأيسرون: أصحاب الميسرة. والمعنى: كنّا يوم خزازى في الميمنة، وكان بنو عمّنا في الميسرة.

(٧٩) **التخريج** جمهـرة أشعار العـرب ٤٠٨/١؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٣٠؛ وشـرح القصـائد السبـع ص ٤١٢؛ وشرح القصـائـد العشـر ص ٣٥٣؛ وشـرح المعلقـات السبـع ص ١٨٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤.
الشرح أي حملوا حملة فيمن يليهم، وحملنا حملةً فيمن يلينا.

(٨٠) **التخريج** الأشبـاه والنظائـر ٩٢/١، ٢٨٠/٢؛ والأغاني ٧٩/٩؛ وجمهـرة أشعـار العـرب ٤٠٨/١؛ والخزانة ٥٤٧/٨ (وفيها مع «السبايا» بدل «بالسبايا»)؛وشرح ديوان امرىء القيس =

٨١- إِلَيْكُمْ يا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ... أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَقِينَا
٨٢- أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنّا وَمِنْكُمْ ... كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا
٨٣- نَقُودُ الخَيْلَ دامِيةً كُلاها ... إلى الأَعْداءِ لاحِقَةً بُطُونا
٨٤- عَلَيْنا البَيضُ والیَلَبُ اليَمَاني ... وأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا
٨٥- عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ ... تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لها غُضُونا

= ص ٣٣٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٤؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤.

الشرح آبوا: عادوا. النِّهاب: جمعه النَّهْب، وهو ما يُسْلَب في القتال. المُصفَّدون: المقيَّدون بالأصفاد.

(٨١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٨؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٠؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩ (وفيه «تعلموا» بدل «تعرفوا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٤؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤؛ ولسان العرب ١٥/٤٣٦ (إلى) (وفيه «تعلموا» بدل «تعرفوا»)؛ والمعاني الكبير ١/٥٢٨ (وفيه الصدر فقط).

الشرح بنو بكر: خصوم الشاعر وأبناء عمومته.

(٨٢) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٩؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٠ (وفيه «تعلموا» بدل «تعرفوا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٥؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤.

الشرح الكتائب: جمع الكتيبة، وهي الجماعة، وسمِّيت بذلك لاجتماع بعضها إلى بعض. يطّعن: يتطاعنّ. يرتمين: يرتمون على الأعداء.

(٨٣) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٠.

الشرح الكُلى: جمع الكُلية. وقوله: «لاحقة بطونا» يريد أنَّها مجهودة لبلائها وفوات أوقات الأكل.

(٨٤) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٩؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٠؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٥؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٣؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤؛ ولسان العرب ١/٨٠٦ (يلب)؛ والمعاني الكبير ٢/١٠٣٢.

الشرح البيض: الخُوذ. اليَلَب: الدرع، وقيل: الترسة كانت تصنَع في اليمن من جلود الإبل اليَلَب: وجاء في شرح المعلّقات السبع: نَسِيجة من سُيور تلبس تحت البيض.

(٨٥) جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٩ (وفيه «تخال على» بدل «ترى فوق»)؛ وشرح ديوان امرىء =

٨٦ - إذا وُضِعَتْ على الأبْـطالِ يَـوْمـاً | رَأيْتَ لهـا جُلُودَ القَـوْمِ جُـونَـا
٨٧ - كـأنّ غُـضَـونَهُـنّ مُتُـونُ غُـدْرٍ | تُصَفِّقُهـا الـرِّيَـاحُ إذا جَـرَيْـنَـا
٨٨ - وتَحْمِلُنـا غَـدَاةَ الـرَّوْعِ جُـرْدٌ | عُـرِفْنَ لَنَـا نَـقَـائـذَ وٱفْتُلِينَـا

= القيس ص ٣٣٠ (وفيه «تحت النجاد» بدل «فوق النطاق»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩ (وفيه «تحت النجاد» بدل «فوق النطاق»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٥ (وفيه «النجـاد» بدل «النطاق»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٦ (وفيه «النجاد» بدل «النطاق»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٤؛ ولسان العرب ٦/٣٧ (دلص)، ١٣/٣١٤ (غضن) (وفيه العجز فقط، ودون نسبة)؛ والمعاني الكبير ٢/١٠٣١.
الشرح السّابغة: التامّة من الدروع. الدّلاص: اللّيِّنة التي تـزلّ عنها السُّيوف. النِّجاد: حمائل السيف. الغضون: التكسُّر.

(٨٦) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٩؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٦؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٦؛ (وفيه إشارة إلى الرواية «على» مكان «عن»). وشرح المعلقات السبع ص ١٨٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح الجون: السُّود. أي: تسودّ جلودهم من صدأ الحديد.

(٨٧) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤٠٩؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١ (وفيه «متونهنّ» بدل «غضونهنّ»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٦ (وفيه «متونهنّ» بدل «غُضُونهنّ»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٧ (وفيه «متونهنّ» بدل «غضونهنّ»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥؛ ولسان العرب ١٥/١٢٣ (غرا) (وفيه: كأنّ متونهنّ متون عِدٍّ تصفّقه الرياح إذا غَرِينا).
الشرح الغضون: المتون. الغُدْر: جمع الغدير. تصفقها: تضربها. شبّه غضون الدرع بمتون الغدران إذا هبّت عليها الرياح، والطرائق التي تُرى في الدروع بالتي تُرى على صفحة الماء إذا هبّت الريح عليه. وفي البيت سناد في قوله «جَرَينا»، لأنّ الياء إذا انفتح ما قبلها لم يتمّ لينها، فقوله: «جرَينا» مع قوله «أندرينا» في مطلع القصيدة عيب من عيوب القافية.

(٨٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٠؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥ (وفيه «وتحمينا» مكان «وتحملنا»).
الشرح الرَّوع: الفَزَع والخوف، والمقصود، هنا، الحرب. الجرد: جمع الأجرد، وهو من الخيول الرقيق شعر الجسد، وهذا يدلّ على الجودة. النّقائذ: جمع النقيذة، وهي المختارة، أو المُخلَّصة من أيدي الأعداء. والافتلاء: الفطام.

٨٩- وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً | كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
٩٠- ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آباءِ صِدْقٍ | وَنُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا
٩١- على آثَارِنا بِيضٌ حِسَانٌ | نُحَاذِرُ أنْ تُقَسَّمَ أو تَهُونَا
٩٢- أخَذْنَ على بُعُولَتِهِنَّ عَهْداً | إذا لاَقَوا كَتَائِبَ مُعْلَمِينَا
٩٣- لَتَسْتَلِبُنَّ أفْراساً وبِيْضاً | وأسْرَى في الحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا

---

(٨٩) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح الدوارع: المدرعات، ودروع الخيل: ما تُجلَّل به من سلاح وآلة تَقِيها الجِراح. الرصائع: جمع الرصيعة، وهي عقدة العنان على قذال الفرس. يقول: وردت خيلنا وعليها تجافيفها، وخرجن منها شعثاً قد بلين بلي عقد الأعنَّة لما نالها من الكلل.

(٩٠) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٠؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥؛ وكتاب الصناعتين ص ٣٣٧.
الشرح يقول: ورثنا هذه الخيل عن آبائنا الكرام، ونورثها أبناءنا بعد موتنا.

(٩١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٢؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٢ (وفيه «تُفارق» بدل «تُقسّم»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠ (وفيه «كرام» بدل «حسان»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح يقول: على آثارنا في الحرب نساء بيض حسان نحاذر عليها أن يَسبيها الأعداء فتقسِّمها وتهينها. وفي هذا القول إشارة إلى عادة العرب في أن تشهد نساؤهم الحروب خلف الرجال، ليقاتل الرّجال ذبّاً عن حرمها، فلا تفشل مخافة سبيهنّ.

(٩٢) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٣ (وفيه «فوارسهنّ» بدل «بعولتهنّ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣ (وفيه «فوارس» بدل «كتائب»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠ (وفيه «فوارس» بدل «كتائب»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٢ (وفيه «فوارس» بدل «كتائب» وإشارة إلى الرواية «نذراً» مكان «عَهْداً»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح البعول: جمع البعل، وهو الزوج.

(٩٣) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٣؛ (وفيه «أبداناً» مكان «أفراساً»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣ (وفيه «أبداناً» بدل «أفراساً»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠ (وفيه «ليستلبنّ أبداناً» بدل «لتستلبنّ أفراساً»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٣ (وفيه=

٩٤- تَـرَانَـا بـارِزِيـنَ وَكُـلُّ حَـيٍّ — قَـدِ ٱتَّخَـذُوا مَخَـافَتَنَـا قَـرِينَـا
٩٥- إذا مـا رُحْـنَ يَمْشِيـنَ الهُـوَيْنَى — كما ٱضْـطَرَبَتْ مُتُـونُ الشـارِبِينَـا
٩٦- يَـقُتْـنَ جِيَـادَنـا وَيَـقُـلْنَ لَـسْـتُـمْ — بُـعُـولَـتَنَـا إذا لـم تَـمْـنَـعُـونـا
٩٧- إذا لَـمْ نَـحْـمِـهِـنَّ فَـلا بَـقِـينـا — لِـشَـيْءٍ بَـعْـدَهُـنَّ ولا حَـيِـيـنَـا
٩٨- ظَعَـائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَـكْـرٍ — خَـلَطْنَ بِمَـيْسَـمٍ حَسَـبـاً ودِيـنـا

= «ليَستلبنّ أبداناً» بدل «لتستلبُنَّ أفراساً»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٣ (وفيه «ليستلبن أبداناً» بدل «لتستلبنّ أفراساً»، وإشارة إلى الرواية «مقنّصينا» مكان «مقرَّنينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح أي: ليستلب فُرساننا أفراس الأعداء وبيضهم وأسرى منهم قد قرنوا بالحديد.

(٩٤) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح يقول: ترانا بارزين في الصحارى ولا حصون فيها ولا أنصار نستعين بهم، ولكلّ قبيلة تستجير بغيرها مخافة سطوتنا عليها.

(٩٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٣؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح الهوينى: المشي الرقيق، شبَّه الشاعر النساء المكتنزة أردافهنّ باللحم في مشيهنّ بالسكارى.

(٩٦) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٤؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٦، وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.
الشرح يقتْنَ: يطُعمن. تمنعونا: تمنعونا من سبي الأعداء إيّانا.

(٩٧) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣ (وفيه «بخيرٍ» بدل «لشيءٍ»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٤؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٥.

(٩٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٣؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٢ (وفيه «ظعائنُ» بدل «ظعائنَ»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢١، وشرح القصائد العشر ص ٣٦٢؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٦؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦؛ ولسان العرب ١٢/٦٣ (وسم) (وفيه العجز فقط).
الشرح الظعائن: جمع الظعينة، وهي المرأة، والأصل: المرأة في الهودج. الميسم: =

٩٩ـ وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ ... تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالقُلِينَا
١٠٠ـ كأنّا والسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ ... وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أجْمَعِينا
١٠١ـ يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كما تُدَهْدِي ... حَزَاوِرَةٌ بأبْطَحِها الكُرِينا
١٠٢ـ وَقَدْ عَلِمَ القبائلُ مِنْ مَعَدٍّ ... إذا قُبَبٌ بأبْطَحِها بُنِينَا
١٠٣ـ بأنّا العاصِمُونَ بكُلِّ كَحْلٍ ... وأنّا الباذِلون لِمُجْتَدِينا
١٠٤ـ بأنّا المُطْعِمُونَ إذا قَدَرْنَا ... وأنّا المُهْلِكُونَ إذا آبْتُلِينَا

= الحُسْن. والحَسَب: ما يُعدّ في مكارم الإنسان ومفاخر أسلافه.

(٩٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٥؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٤؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

الشرح القلون: جمع قلة، لعبة يلعب بها الصِّبيان تتألّف من عودين: واحد صغير دقيق الطَّرفين يُضرب بالكبير حتّى يرتفع في الهواء.

(١٠٠) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٣؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

الشرح يقول: كأنّ الناس، إذا ما استللنا سيوفنا من أغمادها حامين إيّاهم، أولاد لنا.

(١٠١) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٢٦ (وفيه «يُدَهْدِهْنَ» بدل «يُدَهدون»)؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٨٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦؛ ولسان العرب ٤/٢٦ (أكر) (دون نسبة)، ١٣/٤٨٩ (دهده) (دون نسبة)، ١٥/٢٢٠ (كرا) (وفيه «بأيديها» بدل «بأبطحها»).

الشرح يدهدون: يدحرجون. الحزاورة: جمع الحزور، وهو الغلام الغليظ الشّديد. يقول: يدحرجون رؤوس أقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشّداد الكرات في مكان مطمئنّ من الأرض.

(١٠٢) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١ (وفيه «غيرَ فخرٍ» بدل «من معدٍّ»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٨؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٧؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

الشرح يقول: وقد علمت قبائل معد إذا بُنيت قبابها بمكان أبطح. . .

(١٠٣) **التخريج** شرح القصائد السبع ص ٤١٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٨.

الشرح العاصمون: المانعون. الكَحْل: السنة الشّديدة. المُجْتَدي: الطالب.

(١٠٤) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣١ (وفيه «المنعمون» بدل «المطعمون» و«أتينا» بدل ابتلينا»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩=

١٠٥ - وأنّــا الـمــانِعُــونَ لِـمَــا أرَدْنَـا ... وأنّــا الـنــازِلُـونَ بِحَيْثُ شِـينـا
١٠٦ - وأنّــا الـمــانِعُــون لـمــا يَـلِـيـنَـا ... إذا مــا البيضُ زايَلَتِ الجُـفُــونـا
١٠٧ - وأنّــا الـتــارِكُــونَ إذا سَخِـطْنَـا ... وأنّــا الآخِـذُونَ إذا رَضِـيـنَـا
١٠٨ - وأنّــا الـعَــاصِمُــونَ إذا أُطِـعْـنَـا ... وأنّــا الـعــازِمُــونَ إذا عُـصِـيـنَـا
١٠٩ - وأنّــا الـطَّالــبُــونَ إذا نَـقَـمْـنَـا ... وأنّــا الـضَّــارِبُــون إذا ٱبْـتُـلِـيـنـا
١١٠ - وأنّــا الـنّــازلــونَ بـكُــلِّ ثَـغْــرٍ ... يخـافُ النازِلــونَ بــه المَـنــونـا

= (وفيه «أُتينا» بدل «ابتلينا»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٩ (وفيه «المانعون» بدل «المطعمون» و «أتينا» بدل ابتلينا»)؛ وشرح القصائد العشر ٣٥٩ (وفيه «المانعون» بدل «المطعمون» و «أتينا» بدل «ابتلينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

أي: ينعمون بالخيرات على من يقصدهم متى قدروا، ويُهلكون من أتاهم بالشّرّ.

(١٠٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١١ (وفيه «الحاكمون» بدل «المانعُون»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص٣٣٣ (وفيه«الحاكمون بما» بدل «المانعون لما»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

الشرح يقول: إنّهم لعزّتهم يحكمون بما أرادوا، وينزلون في الأرض حيث شاؤوا.

(١٠٦) شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٢؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩ (وفيه «قابلت» بدل «زايلت»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤١٩ (وفيه «فارقت» بدل «زايلت»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٩.

الشرح البيض: السيوف. والجفون: أغمادها.

(١٠٧) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١١ (وفيه «لما» بدل «إذا» في الصدر والعجز)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٢ (وفيه «لما» بدل «إذا» و«لما هَوِينا» بدل «إذا رضينا»)؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

الشرح يقول: لا نقبل عطايا من سَخطنا عليه، ونقبل هدايا من رضينا عليه.

(١٠٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٦.

الشرح يقول: إنّا نعصم جيراننا إذا أطاعونا، ونعزم عليهم بالعدوان إذا عصونا.

(١٠٩) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ٣٣٢.

الشرح يقول: إذا نقموا على أحد طلبوه حتّى يحلّوا به نقمتهم، وأنّهم يهلكون من قصدهم للقتال.

(١١٠) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ٣٣٢. =

١١١ - وَنَشْــرَبُ إنْ وَرَدْنـا المــاءَ صَفْـواً وَيَشْــرَبُ غَيْــرُنَــا كَــدَراً وطِينـا

١١٢ - ألاَ أَبْـلِغْ بنــي الــطمّـاحِ عَنَّــا وَدُعْمِيّــاً فَكَيْـفَ وَجَــدْتُمُــونـا

١١٣ - إذا مـا المَلْكُ سَـامَ النَّـاسَ خَسْفـاً أَبَـيْنَــا أنْ نُــقِــرَّ الــذُّلَّ فيــنـا

١١٤ - لَنَــا الــدُّنْيَــا ومَنْ أمْسَى عَلَيْـهَــا وَنَبْــطِشُ حِينَ نَبْــطِشُ قَــادِرِينـا

١١٥ - بُـغَــاةً ظَــالِمِيـنَ وَمَــا ظُـلِمْـنـا ولٰكِـنَّــا سَنَبْــدَأُ ظَــالِمِيــنـا

= الشرح الثَّغر، هنا: المكان الذي يخشى أن يطرقه العدو. المنون: الموت.

(١١١) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١١؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٢ (ورواية الصدر فيه: وأنّا الشاربونَ الماء صفواً»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١١٩ (ورواية الصدر فيه: وأنّا الشاربون المـاءَ صفواً»)؛ وشـرح القصائـد السبع ص ١٩ (والـصَّـدر فيه: وأنّا الشّـاربون المـاء صفواً»)؛ وشـرح القصائـد العشر ص ٣٦٠ (وروايـة الصـدر فيـه «وأنّا الشّـاربون المـاء صفواً»)؛ وشـرح المعلقات السبـع ص ١٨٨؛ وشرح المعلقـات العشر ص ٩٦.

الشـرح يقول: نشـرب أفضل المـاء، ونترك لغيـرنا الكـدَر والطِّين. يـريد: أنّهم السَّـادة والقادة وغيرهم أتباع لهم.

(١١٢) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١١ (وفيه «سائل» بـدل أبلغ»)؛ وشرح ديـوان امرىء القيس ص ٣٣٢ (وفيـه «سائـل» بدل «أبلغ»)؛ وشـرح شواهـد المغني ١/١١٩؛ وشـرح القصائد السبع ص ٤١٩ (وفيه «سائل» بدل «أبلغ»)؛ وشرح القصـائد العشـر ص ٣٦٠؛ وشرح المعلقات السبع ص ١٨٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٧.

الشرح بنو الطماح: حيّ في نمارة في بني وائل. دعميّ: حيّ من جديلة من إياد.

(١١٣) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٤ (وفيه «يقـرّ الخسف» بدل «نقـر الذلّ»)؛ والـزاهر ٢/٣٩؛ وشـرح ديوان امـرىء القيس ص ٣٣٣ (وفيه «نُقّـر الخسفَ» بدل «نقـر الذلّ»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠؛ وشرح القصـائد السبـع ص ٤٢٥ (وفيه «الخسف» بـدل «الذلّ»)؛ وشرح القصائد العشـر ص ٣٦٥؛ وشرح المعلقـات السبع ص ١٨٩؛ وشـرح المعلقات العشر ص ٩٧.

الشرح سامه: حمَّله وكلّفه ما فيه ذلّه. الخسف: الذلّ.

(١١٤) جمهرة أشعار العرب ١/٤١٥ (وفيه «أضحى» بدل «أمسى»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٤ (وفيه «أضحى» بدل «أمسى»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠ (وفيه «أضحى» بـدل «أمسى»)؛ وشرح القصـائد السبـع ص ٤٢٧؛ وشرح القصـائـد العشـر ص ٣٦٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٧.

(١١٥) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٣ (وفيه «نُسمَّى» مكان «بغاة»، و «ولكن سوف نبدأ»=

١١٦ ـ تَنَادى المُصْعَبَانِ وآلُ بَكْرٍ ونادوا يا لَكِنْدَةَ أجْمَعِينا

١١٧ ـ فإنْ نَغْلِبْ فَغَلاّبون قِدْماً وإنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينا

١١٨ ـ مَلأْنَا البَرَّ حتّى ضاقَ عَنَّا وَنَحْنُ البَحْرُ نَمْلاهُ سَفِينا

١١٩ ـ إذا بَلَغَ الفِطامَ لَنا ولِيْدٌ تَخِرُّ له الجَبَابِرُ سَاجِدِينا

= مكان «ولكنّا سنبدأ»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٤ (ورواية الصدر فيه: «نُسمّى ظالمين وما ظَلَمْنَا»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٥ (والصدر فيه «نسمّى ظالمين وما ظَلَمْنا»)؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٧.

(١١٦) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٤.

(١١٧) **التخريج** شرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٤.

الشرح المُغَلَّب: المغلوب كثيراً.

(١١٨) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ص ٤١٤ (وفيه «وظهر» محلّ «ونحن»)؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٤ (وفيه «كذاك البحر» بدل «ونحنُ البَحْرُ»)؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠ (وفيه «وبحر الأرض» بدل «ونحن البحر»)؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٧ (وفيه «البحرَ» بدل «البحرُ»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٦ (وفيه «وظهر» بدل «ونحن»)؛ وشرح المعلّقات السبع ص ١٨٩ (وفيه «وماءُ البحر» بدل «ونحن البحر»)؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٧؛ ولسان العرب ١٣/٢١٠ (سفن) (وفيه «وموج» بدل «ونحن»).

(١١٩) **التخريج** جمهرة أشعار العرب ١/٤١٤؛ وشرح ديوان امرىء القيس ص ٣٣٤؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠ (ورواية الصدر فيه: «إذا بلغ الرضيعُ لنا فطاماً»)؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٦٦ (وفيه «صبيّ» مكان «وليد»)؛ وشرح المعلقات السبع ١٨٩ (وفيه «صبيّ» مكان «وليد»)؛ وشرح المعلقات العشر ص ٩٧ (ورواية الصدر فيه: «إذا بلغَ الرضيعُ لنا فطاماً»).

- 33 -

وقال:

[من الطويل]

١ - لِيَهْنِىءْ تُـــراثي تَغْلِبَ ابْنَـةَ وائِــلٍ إذا نَــزَلُـوا بَيْنَ العُــذَيْبِ وَخَفّــانِ

(١) التخريج معجم ما استعجم ٢/٥٠٥؛ وملحق ديوانه ص ٤٢.
الشرح تراثه: ما أورثهم من كـرمه. والعُـذيب وخَفّان مـوضعان كـانت منازل تغلب بينهما (راجع معجم البلدان ٢/٥٠٥ (خفان)).

القِسمُ الثالِث

الشِعرُ المَنسُوب
إلى عَمرو بن كُلثوم وإلى غَيرِه

- 1 -

جاء في ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٨ «وقال الموجُ بن زمّـان التغلبيّ، ويقال إنّها لعمرو بن كلثوم [من مجزوء الرمل]:

١- أنْـذَرْتُ أعْـدائـي غـدا ... ةَ قنـاً حُـدَيّـا النـاس طُـرّا[١]
٢- لا مُـرْعِـيـاً مَـرْعًى [لَـهُـمْ][٢] ... مـا فـاتـني أمْـسَـيْـتُ حُـرّا
٣- حُـلْواً إذا آبْـتُـغِـيَ الـحَـلاَ ... وَةُ وآسْـتُـحِـبَّ الـجَـهْـدُ مُـرّا
٤- كَـمْ مِـنْ عَـدُوٍّ جَـاهـدٍ ... بـالـشَّـرِّ لـوْ يَـسْـطِيـعُ[٣] شَـزّا
٥- يَـغْـتَـابُ عِـرْضِـي غـائـبـاً ... فـإذا تـلاقـيـنـا آقْـشَـعَـرّا[٤]
٦- يُـبْـدي كـلامـاً لَـيِّـنـاً ... عِـنْـدِي وَيَـحْـقِـرُ مُـسْـتَـسِـرّا[٥]
٧- إنِّـي آمْـرُؤٌ أُبْـدِي مُـخَـا ... لَـفَـتِـي وأكْـرَهُ أنْ أُسِـرّا[٦]
٨- مِـنْ عُـصْـبَـةٍ شُـمِّ الأنُـو ... فِ تَـرَى عَـدُوَّهُـمُ مُـصِـرّا[٧]

---

(١) طرًّا: جميعاً.
(٢) قوله: لا مُرعياً مَرْعًى، لعلَّ أصله: لا مُرعيًا رَعْوَى، كما في شرح الديوان. والمعنى: لا أُبْقي على أعدائي.
(٣) يسطيع: يستطيع.
(٤) يقول: يذكرني بالسُّوء في غيابي، فإذا لاقيته خاف منِّي.
(٥) يحقِر مستسِرًّا: يحتقرني في السِّرّ.
(٦) يعني أنّه صريح واضح لا يقول في السِّرّ ما يخشى أن يقوله في العَلَن، وإنَّما يُعلِن كلّ ما يريد قوله غير خائف من أحد.
(٧) عصبة: جماعة. شمّ الأنوف: أعزَّاء. يقول: نحن جماعة أعزّاء، وعدوّنا يُصرّ على ما في نفسه من العداوة، ولا يقدر أن يبديه.

٩ - أفْنَاءُ تَغْلِبَ وَالِدِي وَيَدِي إذا ما البَأْسُ ضَرَّا
١٠ - والرَّافِعِين بِنَاءَهُمْ فَتَرَاهُ أشْمَخَ مُشْمَخِرَّا(٨)
١١ - والمانِعِين بَنَاتِهِمْ عِنْدَ الوَغَى حَدَباً وَبِرَّا(٩)
١٢ - والمُطْعِمِينَ لَدَى الشتا ءِ سَدَائفاً مِلْنِيب غُرَّا(١٠)
١٣ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحْـ ـتَ الدَّارِعِينَ تَزُرُّ زَرَّا(١١)
١٤ - نَازَعْتُ أوْلاها الكَتِيـ ـبَةِ مُعْجِماً طِرْفاً طِمِرَّا(١٢)

---

(٨) أشْمَخ: مرتفع. مشمخرّ: شديد الارتفاع.
(٩) الوغى: الحرب. الحَدَب: العطف. البِرّ: الإحسان. يفخر بالمحافظة على عِرضه في الحرب.
(١٠) السَّدائِف: جمع السَّديفة، وهي من النوق السمينة. مِلْنيب: من النِّيب. والنِّيب جمع ناب، وهي الناقة المُسِنَّة. الغُرّ: المشهورة.
(١١) الدارعون: المحاربون الذين يلبسون الدروع. تزرّ: تتعدّى على خصومها.
(١٢) قوله: «نازعت أولاها الكتيبة» كذا في مخطوطة الديوان، ولعلّه مصحَّف. وكذلك قال محقّق الديوان. معجماً: مختبراً. الطِّرف: الكريم الأصل من الناس والخيل. الطِّمِرّ: الفرس الجواد المستعدّ للوثب أو العدو.

- 2 -

جاء في معجم ما استعجم ١/٤٠ أنّ بشر بن سوادة بن شِلْوَة قال للهذُيل بن هبيرة التغلبي [من الوافر].

أَنُهْدِيَاً إذا ما جِئْتَ نَهْداً ... وَتُدْعَى بِالجَزِيْرَةِ مِنْ نِزارِ
أَلَا تُغْني كِنانَةُ عَنْ أَخِيها ... زُهَيْرٍ في المُلِمّاتِ الكِبارِ
فَيَبْرُزَ جَمْعُنا وَبَنُو عَدِيٍّ ... فَيُعْلَمَ أَيُّنا مَوْلَى صُحارِ

وقال خراش: هذا الشِّعر لعمرو بن كلثوم التغلبيّ.

- 3 -

البيتـان التاليـان في الأشباه والنـظائر ١/ ٩٠ مـع نسبتهمـا إلى التغلبيّ، وهـو عمـرو بن كلثوم التغلبيّ، كمـا هو معـروف في كتب الأدب، وكمـا أشـار إلى ذلـك محقّق الكتـاب. وهما في الحمـاسـة البصـريَّـة ١/ ١٠ لعمـرو بن كلثـوم بن عميس الكنانيّ، وهذا غير عمرو بن كلثوم التغلبيّ، وهو فارس شاعر جاهليّ[١] معـروف من كنانة بن خـزيمة كمـا في المؤتلف والمختلف للآمـدي ص ١٥٦؛ ومعجم الشعراء للمرزبانيّ ص ٢١٥.

[من البسيط]

١ - لنـا حصـون مِنَ الخَـطِّيِّ عـالِيَـةٌ   فِيهـا جَـداولُ مِنْ أَسْيـافِنـا البُتُـرِ
٢ - فَمَنْ بَنَى مَـدَراً مِنْ خَـوْفِ حـادِثـةٍ   فَـإنَّ أَسْيـافَنـا تُغني عَنِ المَـدَرِ[٢]

---

(١) النّصّ على أنّ عمرو بن كلثوم هذا جاهليّ جاء في معجم الشعراء للمـرزباني، ولم ينصّ على ذلـك المؤتلف والمختلف للآمـدي، بـل أثبت لـه شعـراً يُثبت أنَّـه مُسْلِم، فهـل هـو مخضرم؟ والشعر هو [من الطويل]:

جـزى الله عَنِّي مـدلجـاً حيث أصبحت   جـراءة بـؤسي حيـثُ سـارتْ وحلَّتِ
أغـاروا على أقضـاضنـا يـأخـذونهـا   وقـد نـهلت منـهـا الـرمـاح وعلَّت
فـأقـسِـم لـولا ديـنُ آل مـحـمَّـد   لـقـد ظعـنَـتْ مـنّـا حلول وسـلَّتِ

(٢) جعل الشاعر السيوف مثال الجداول لشدّة ائتلاقها، ثمّ ذكر أنّها تُغني عن الحصون المبنيَّة من المَدَر (الطِّين اللّزج الذي لا يخالطه رمل).

الملحق الأول

أشعـار نُسبَتْ إلى أولاده، وأخـرى قيلت في رثـائـه، أو في مـديحـه، أو في مديح ذويه، أو في بعض أموره (عن ديوانه المنشور).

- 1 -

قال الأسود بن عمرو بن كلثوم يرثي أباه عمراً [من الطويل]:[1]

١ـ لِيَبْكِ ٱبْنُ كُلْثُومٍ فَقَدْ حانَ يَوْمُهُ يَتَامَى وأضْيافٌ وَكُلُّ مُضَبَّعُ[2]

٢ـ وَحَيٌّ إذا ما أصْبَحُوا في دِيارِهِمْ بِشَهْبَاءَ فيها حاسِرٌ ومُقَنَّعُ[3]

٣ـ وكانَ إذا لاقاهُمُ صَدَّ جَمْعَهُمْ مَهَابَتُهُ وَخَوْفُهُ فَتَصَدَّعُوا[4]

٤ـ لَعَمْرِي لَقَدْ ضاعَتْ أُمورٌ كَثِيرَةٌ وَذَلَّ مِنَ الأَوْدَاةِ ما كُنْتَ تَمْنَعُ[5]

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٤.

(٢) المُضَبَّع: الجبان.

(٣) الشهباء: السنة المُجدبة. الحاسِر من الجنود: ما لا درع له. والمقَنَّع منهم: الذي وضع على رأسه الخوذة.

(٤) تصدَّعوا: تفرَّقوا.

(٥) الأوداة: مجتمع أودية بين الكوفة والشام. (معجم البلدان ١/٣٢٨).

- 2 -

وقال الأسود بن عمرو بن كلثوم أيضاً[1]:

[من الكامل]

إنَّ آمْـرَأً وَرِثَ الـثُّـوَيْـرَ وَمَـالِـكـاً والمَـرْءَ كُلْثُومـاً لَعَـالٍ فَـاضِـلُ[2]
وَنَـمَـاهُ عَـمْـرٌو لـلعُـلَى وَمُـهَـلْهِـلٌ لَـبِـمَـنْـزِلٍ مـا نـالَـهُ مُـتَـنَـاوَلُ[3]

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٤ ـ ١٥.
(٢) الثُّوير: لعلّه خال والده عمرو. مالِك: جدّ أبيه. وكلثوم: جدّه.
(٣) عمرو: هو عمرو بن كلثوم والد الأسود. والمهلهِل: هو المهلهِل (عديّ بن زيد) الشاعر الفارس المشهور.

- 3 -

وقال الأسود أيضاً(١):

[من الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتي عَتَدٌ أُمِرَّ مِنَ السَّوابِحِ هَيْكَلُ(٢)
أمّا إذا اسْتَدْبَرْتَهُ فَمُلَزَّزٌ وَيَزِيغُهُ تَصْدِيرُهُ إذْ يُقْبِلُ(٣)
وكأنَّما تَهْوِي بِبَزِّي كُلَّما حَرَّكْتُهُ فَهَوَى حَثِيثاً أجْدَلُ(٤)
وَلَقَدْ تَرَكْتُ القِرْنَ في يَوْمِ الوَغى والنَّحْرُ مِنْهُ بالدِّمَاءِ مُرَمَّلُ(٥)
وإذا دُعِيتُ إلى النِّزالِ فإنَّني في القومِ أوَّلُ مَنْ يُجِيبُ وَيَنْزِلُ(٦)

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٥.
(٢) الشِّكَّة: ما يُحمل أو يُلبس من السلاح. العَتَد: الفرس. أُمِرَّ: فُتِل، أي: كأنَّه فُتِل من صلابته. هيكل: ضخم.
(٣) استدبرته: أتيته من ورائه. ملزَّز: مجتمِع الخِلْقة شديد. الزَّيغ: الميل إلى أحد الجانبين. تصديره: حزامه في صدره.
(٤) البَزّ: السِّلاح. هوى: سقط. حثيثاً: سريعاً. الأجدل: الصَّقْر.
(٥) القِرْن: من يقاومك. الوغى: الحرب. النَّحر: أعلى الصَّدْر، وموضع القلادة. مُرَمَّل: ملطَّخ بالدم.
(٦) النِّزال: القتال.

- 4 -

وقال عبّاد بن عمرو بن كلثوم يذكر صنيع بني السفاح التغلبيّين [من البسيط]: [1]

هلاّ سَألْتَ بَني السفّاحِ هَلْ شَعَرُوا ... بأمْرِهِمْ أنّ غِبَّ البَغْيِ خَوَّانُ[2]
ما أوْرَثَ البَغْيُ قوماً قَبْلَهُمْ رَشَداً ... بَلْ يَهْلِكُونَ به في كُلِّ أزْمانِ[3]
يا مُوعِدِيَّ بأسْمَانِ الخُيُولِ وَمَا ... يَرْثي المُصَابُ لِمَهْزُولٍ ولا وانِ[4]
إنّا لَفِي مَنْزِلٍ ما إنْ نَخافُ به ... أمْثالَكُمْ يا بني غَنْمِ بْنِ دُودَانِ

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٧.
(٢) الغِبّ: العاقبة. البغي: الظلم. وفي البيت إقواء.
(٣) الرَّشَد: الاهتداء. يهلكون: يموتون.
(٤) أسمان الخيول: الكثيرة اللحم والشّحم. الوافي: الضعيف البدن.

- 5 -

قال رجل من بني مالك بن حُبيب يرثي عمرو بن كلثوم [من الوافر]: [1]

ألا هَـلَكَ آبْنُ كُـلْثُـومٍ فَبَـكُّـوا ... سَـنَـامَكُـمُ وَخَيْـرَكُـمُ نِـعَـالاَ [2]
وَفَـارِسَكُمْ إذا مـا الـحَـرْبُ شُبَّـتْ ... وَمُـطْعِـمَكُـمْ إذا هَـبَّـتْ شِـمَـالاَ [3]
غِيَـاثَ المُـقْتِـرِيـنَ وكـانَ حِصْنـاً ... وكـان لِـمَـنْ تَـضَـيَّـفَـهُ ثِـمَـالاَ [4]

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٥.
(٢) هلك: مات. السَّنام من القوم: شريفهم.
(٣) شُبَّت: استعرت.
(٤) غياث: ما يُغاث به المضطرّ مـن طعام أو نجدة. المقترين: الذين ضاق عيشهم. الثِّمال: الذي يقوم بأمر قومه.

- 6 -

وقـال رجل من بني أسـد يرثي عمـرو بن كلثـوم حين رأى قُبَّتَـهُ تهـدّمت [من الطويل]: [1]

أَحَـقٌّ لَهُـمْ أن يَهْـدِمُـوا كُـلَّ قُبَّـةٍ وَكُـلَّ رَحِيبِ الـجـانِبَيْـنِ مُـمَـدَّدِ
وأنْ يَعْقِـرُوا كُمْتَ الجِيَـادِ وَوُرْدَهـا على فـاجِـعٍ هَـدٍّ العَشِيـرَةِ سَيِّـدِ [2]

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٥ ـ ١٦.

(٢) عقر: ذبح. الكُمْت: جمع الكُمَيْت، وهو من الخيل (للمذكّر والمؤنّث) ما كان لونه بين الأسود والأحمر. الوُرد: جمع الوَرْد، وهو من الخيل ما بين الكُميت والأشقر. الفاجِع: ما ينزل بالإنسان حزناً.

- 7 -

وقال الصِّمَّة الجُشَمِي أبو دريد وكان أَسَرَهُ فَمَنَّ عليه [من البسيط][1]:

إنّي لَمُثْنٍ على عَمْرٍو بِنِعْمَتِهِ ... ما دُمْتُ في أَسْرَتي أو عِنْدَ أحْبَابِ
فَكُّوا إسَارِيَ مِنْ غُلٍّ وَقَدْ أَسَرُوا ... مِنِّيَ أخَا نَجْدَةٍ إذْ فَرَّ أَصْحَابي[2]
إنَّ المكارِمَ والأحْسَابَ قَدْ عَلِمَتْ ... عُلْيَا مَعَدٍّ إذا عُدَّتْ لِعَتَّابِ

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٦.

(٢) الإسار: ما يُشدّ به الأسير. الغُلّ: طوق من حديد أو جلد يُجعل في العنق، أو في اليد، وذلك في الأسْر أو في الحبس.

- 8 -

وقـال أفنـون التغلبيّ يفتخـر بقتـل عمـرو بن كلثـوم لعمـرو بن هنـد (من الطويل)[1]:

لَسْنَا كَأَقْوامٍ قَرِيبٍ مَحَلُّهُمْ ... وَلَسْنَا كَمَنْ يُرْضونَكُمْ بالتَمَلُّقِ[2]
فَسَائِلْ شُرَاحِيلاً بنا وَمُحَلِّماً ... غَدَاةَ تَكُرُّ الخَيْلُ في كُلِّ خَنْدَقِ[3]
لَعَمْرُكَ ما عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا ... لِتَخْدُمَ لَيْلَى أُمَّهُ بِمُوَفَّقِ
فَعَمَّمَهُ عَمْداً على الرَّأْسِ ضَرْبَةً ... بِذِي شُطَبٍ صافي الحَدِيدَةِ مُخْفِقِ[4]

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٦، وراجع الأغاني ١١/٤٩؛ والشعر والشعراء ١/٢٤١؛ وشعراء النصرانيَّة ص ١٩٤. وفي إيراد الأبيات بعض الاختلاف.

(٢) التملُّق: التودّد بكلام لا يَعكِس ما في القلب.

(٣) تكرّ: تهجم وتنقضّ.

(٤) عمَّمه: ألبسه عمامةً. الشُّطب: جمع الشُّطبة، وهي الخطّ في متن السَّيف من شدّة بريقه.

- 9 -

وقال أبو أجَإٍ التغلبيّ [من الرجز]:[1]

قَــدْ عَــمَّــتِ الــنَّــعْــمَــاءُ سَــعْـداً وَعِـكَــبْ[2]
والــخــالِــدَيْــنِ قَــدْ قَــذَفْــنَــا بــالــنَّــشَــبْ[3]
وَقَــدْ وَصَــلْــنَــا تَــغْــلَــبَــيْــهِــمْ بــالــنَّــسَــبْ
أخْــوَالُــنــا مِــنْ خَــيْــرِ أخْــوالِ الــعَــرَبْ
قَــدْ كــانَ ذا مِــنْــكُــمْ قــديــمــاً لا كَــذِب

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٧.
(٢) النعماء: المعروف، الإحسان.
(٣) النَّشَب: القِسِيّ.

- 10 -

وقـال بشر بن سـوادة بن سلوة التغلبي يمدح بني عتّـاب رهط عمرو بن كلثـوم وكـان له حقّ على بني زهيـر بن تيم فمنعوه إيّاه، فاستغاث ببني عتّاب، فأتوهم، فلم تُسرَّح لبني زهير بن تيم سـارحة حتى أخـذوا له حقّه، فقال في ذلـك بشر بن سـوادة لبني زهير بن تيم [من البسيط](1):

إذا أخُـوكَ لَـوَاكَ الحَقَّ مُـعْتَـرِضـاً   فـآرْدُسْ أخَـاك بِعِبْءٍ مِثْـلِ عَتَّـابِ(2)

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٧ ـ ١٨ .

(٢) اردسْ: اضربْ بالمرداس، وهو شيء صلب يُدَقّ به.

- 11 -

وقال أبو اللحّام التغلبيّ يمدح عبدالله بن عمرو بن كلثوم [من الكامل][1]:

أيَئِسْتَ مِنْ أسْمـاءَ أمْ لـم تَيْـأسِ ... وَصَـرَمْتَ شَبْـكَ حِبَـالِهـا المُتلبِّسِ[2]

لا تَحْـزُنَنْـكَ فَـإنَّـهـا كَـلْبِـيَّـةٌ ... كـالرِّئْم يَبْـرُقُ وَجْهُهَـا في المَكْنِسِ[3]

وَبَـدَا سَـلاَسِـلُ مُـزْبِـدٍ مُتَـوَقِّـدٍ ... كـالجَمْـرِ تُـذْكيـهِ الصَّبَـا وَمُكَـرَّسِ[4]

وَكَـأَنَّ طَـعْـمَ مُـدَامَـةٍ جَـبَـلِـيَّـةٍ ... قَـدْ عُـتِّقَـتْ سَنَـتَيْـنِ لمَّـا تُنْكَـسِ[5]

والـزَّنْـجَبِيـلَ وَطَعْـمَ عَـذْبٍ بَـارِدٍ ... يَـعْلُو ثَـنَـايَـاهـا مِنَ الـمُـتَـنَـفِّسِ[6]

دَعْهَـا وَسَـلِّ طِـلابَهـا بِجُـلاَلَـةٍ ... عَيْـرَانَـةٍ كـالفَحْـلِ حَـرْفٍ عِـرْمِسِ[7]

لِلصَّيْعَـرِيَّـةِ فَـوْقَ حَـاجِبِ عَيْنِهـا ... أثَـرٌ يُـبَـيِّـنُـهُ وَلـمَّـا يَـدْرُسِ[8]

---

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٩ ـ ٢٠.

(٢) صرمت: قطعت. المتلبِّس: المختلط والمشكل.

(٣) ويـروى: «يبرق وجهـه» مكان «يبـرق وجهها». الـرِّئْم: الغزال الأبيض الخـالص البياض. المَكْنِس. مأوى الغزلان.

(٤) سـلاسل مـزبد: أراد الحُليّ. ومـزبِد: هـو البحـر، ومنـه تخـرج الحليّ. تـذكيـه: تشعله وتسعِّره. الصَّبا: ريـح مهبّها من الشـرق. المكرَّس: يعني الحليّ، أي أنّه طرائق بعضـه فوق بعض مثل الكرّاسة.

(٥) المُدامة: الخمر. عتِّقت: تُركت زمناً حتّى تعتق وتطيب. تُنكَس: تُقلب على رأسها.

(٦) الزنجبيل: الخمر. الثنايا: الأسنان الأربعة التي في مقدمة الفم.

(٧) طلابها: طلبهـا. الجُلالـة: الناقـة العظيمـة. العيرانـة من الإبل هي التي تشبَّـه بالعيـر في سرعتها ونشاطها. الحرْف: الضامرة الصُّلبة. العِرْمِس: الناقة الصُّلبة الشديدة.

(٨) الصَّيْعريَّة: سِمَة في عنق الناقة خاصَّة. يدرس: ينمحي.

تَسْتَنُّ في ثِنْيِ الجَـدِيـلِ وَتَنْتَحِي كـالثَّوْرِ رِيـعَ مِنَ الجِـلاَبِ الأخْنَسِ (٩)
وَكَـأَنَّ جـادِيّـاً بـه وأرَنْـدَجـاً وَبِـوَجْهِـهِ سُـفْـعٌ كَلَوْنِ السُّنْـدُسِ (١٠)
جُـلْذِيَّـةٌ تَـطِسُ الإكـامَ نَـجِيحَـةٌ كَـالْجَـأْبِ يَنْفُضُ طَلَّهُ المُتَشَمِّسِ (١١)
أنْضَيْتُهـا بَعْـدَ المِـرَاحِ إلى آمْـرِىءٍ جَلْدِ القُوَى في كُلِّ ساعَةِ مَحْبِسِ (١٢)
طَـلْقٍ يَـرَاحُ إلـى النَّـدَى مُتَبَـلِّجٍ كـالـبَـدْرِ لا فَـهٍّ ولا مُـتَـعَـبِّسِ (١٣)
إلى آبْنِ هِنْـدٍ خَـذْرَفَتْ أخْـفَـافُهـا تَهْـوِي لِمُعْتَمِدٍ بَعِيـدِ المَحْـدِسِ (١٤)
الـمُشْـتَـرِي حُسْـنَ الثَّـنَـاءِ بِمَـالِـهِ وإذا تَـوَجَّـهَ مُـعْـطِيـاً لم يَـحْبِسِ
وَلأَنْتَ أجْـوَدُ مِنْ خَلِيـجٍ مُـرْسَـلٍ مُتَتَـابِـعِ التَّيَّـارِ غَـيْـرِ مُسَجَّسِ (١٥)
حِيْبَتْ لَـهُ جَبْـلاَءُ مِنْ فَـوقِ الصَّفَـا مَجْـرٌ يَمُرُّ على الخَلِيـجِ الأخْرَسِ (١٦)
لُـقْمـانُ مُـنْـتَـصِـراً وَقُسٌّ نـاطِـقـاً ولأَنْتَ أجْـرَأُ صَـوْلَـةً مِنْ بَيْهَسِ (١٧)
يَقِصُ السِّـبَـاعَ كَـأَنَّ حِـلاًّ فَـوْقَـهُ ضَخْمٌ مُـذَمَّـرُهُ شَـدِيـدُ الأنْحُسِ (١٨)

---

(٩) تستنّ: تجري إقبالاً وإدباراً. الثِّني من الحبل: مـا تعرَّجَ منه. الجديـل: الزِّمـام من أدم. تنتحي: لا تكون إلّا في اعتراض، والانتحاء: القصد. رِيْع: خاف. الأخنس: الذي تأخّر أنفه عن وجهه مع ارتفاع في الأرنبة، وهو وصف للثّور.

(١٠) الجاديّ: الـزعفـران. الأرنـدج: الجلد الأسـود. السُّفْـع: جمـع السَّفـع، وهـو الثَّـوب. السندس: نوع من رقيق الحرير.

(١١) الجُلْذيَّة: الصُّلبة. تـطِس الأرض: تُحدث فيهـا حفرةً لشـدّة وقع أقـدامها. الإكـام: جمع الأكمة، وهي التّلّ. نجيحـة: سريعـة. الجَأب: حمـار الوحش. الـطّلّ: الندى، والمـطر الخفيف. والمتشمِّس من نعت الحمار.

(١٢) أنضيتها: أتعبتها وأهزلتها. المِراح: اشتداد النشاط.

(١٣) طلق: بشوش. يراح للمعروف: يسرع إليه. النّدى: العطاء. متبَلِّج: مسرور. الفهّ: العيّ.

(١٤) خـذرفَتْ: أسـرعت، واللفـظة مـأخـوذه من الخُـذروف وهـو لعبـة يلعب بهـا الصبيـان. المحدِس: المذهب والمطرَح.

(١٥) مُسَجّس: مكدَّر.

(١٦) حيبت: ذُلِّلتْ. جَبْلاء: مرتَفَع. الصَّفا: جمع الصَّفاة، وهي الصَّخرة العريضة الملساء.

(١٧) لقمان: لقمان بن عادياء. وقسّ: هو قسّ بن ساعدة. البيهس: الأسد.

(١٨) يقص السبـاع: يدقّ أعنـاقها. المُـذَمَّر: أسفـل من الذِّفـرى (العـظم الـذي خلف الأذن). الأنحس: عصب في الذراع وهو باطن قوائمه.

- 12 -

قال الموج التغلبيّ وهو إسلاميّ من مازن أخي مالك بن بكر بن حُبيب يهجو بني جُشَم رهط عمرو بن كلثوم [من البسيط](*):

أَلْهَى بني جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... قَصِيدَةٌ قالَها عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ
يُفَاخِرون بها مُذْ كانَ أَوَّلُهُمْ ... يا لَلرِّجالِ لِشِعْرٍ غَيْرِ مَسْؤُومِ
كم كانَ في مَالِكٍ مِنْ شاعِرٍ أُنُفٍ ... وَسَادَةٍ خُطُلٍ صِيْدٍ لَهَامِيمِ (١)
فَلَمْ يُكَلِّمْ عَنِ الأَدْنى قَدِيمُهُمُ ... لا بَلْ يَقُولُ لِأَعْلى سَوْرَةٍ دُومي
إنَّ القَدِيمَ إذا ما ضاعَ آخِرُهُ ... كَساعِدٍ فَلَّهُ الأَيّامُ مَجْذومِ (٢)
جاءَتْ بَنُو جُشَمٍ لمّا نَصَبْتُ لها ... بأَجْنَبِيٍّ عَنِ الغاياتِ مَلْطُومِ
ولَنْ يَرُدَّ عِنَانِي مُقْرِفٌ حَطِمٌ ... غُمْرٌ ولا ضَرِعٌ مِنَ القَرَازِيمِ (٣)
وكُنْتُ في الجَرْيِ خَرّاجاً إذا عَثَرَتْ ... أَيْدِي المقاريفِ مِنْ غَمِّ الأَضَامِيمِ (٤)
غَمْرَ البَدِيهَةِ إنْ كانَتْ مُجَافِلَةً ... مِرْدَى مُقَاذِفَةٍ صُلْبِ الحَيَازِيمِ (٥)

(*) ديوانه عمرو بن كلثوم ص ٢٠ ـ ٢١.

(١) أُنف: جمع أنوف، وهو الرجل الشديد الأنفة. خُطل: جمع خَطِل، وهو الشّديد الطَّعْن بالسِّنان. صِيْد: جمع أصْيَد، وهو الملك، والشجاع، والبطل. اللهاميم: جمع اللهموم، وهو الجواد من الناس.

(٢) فَلّه: كسره. مجذوم: مقطوع.

(٣) المقرِف: النَّذل الدَّنيء. الحَطِم: هزيل ضعيف. غمر: جاهل لم يُجرِّب الأمور. ضَرِع: متذلِّل خاضع. القرازيم: الضِّعاف.

(٤) الخيل المقاريف: الهجائن. الأضاميم: أي إذا ضُمَّ بعضُها إلى بعض في الجري.

(٥) المجافلة: المجامعة. الحيازيم: جمع الحيزوم، وهو الصَّدر.

تـــاللهِ مـــا جُشَمٌ قِــدْمــاً وإنْ زَعَمَتْ مِنَ النَّـــواصي ولا الشُّمِّ الخـراطيمِ[٦]
ذَرُوا الـــرِّهَـانَ ودُوخُـــوا إنَّ إخْـــوَتَكُمْ جُـرْثُـومَـةٌ أشْـرَفَتْ فَـوْقَ الجَـرَاثِيمِ[٧]

---

(٦) قوله: «من النواصي ولا الشّمّ الخراطيم» يعني أنّهم ليسوا من السّادة الأشراف.
(٧) دوخوا: لينوا.

- 13 -

قال عبدالله بن عمرو بن كلثوم [من الطويل][1]:

لَقَـدْ عَلِمَـتْ أفْنَـاءُ تَـغْـلِبَ كُـلُّهـا   إذا نُـسِبَـتْ بـأنّـنـا مِـنْ خِـيَـارِهـا
وأنّـا أُسَـاةُ الأمْـرِ مِـنْـهـا وأنَّـنَـا   إذا قِيل: من يَحْمِي؟ حُمَـاةُ ذِمَـارِهَـا
وإنّـا إذا نـابَـتْ عَلَيْـهِمْ عَـظِـيـمَـةٌ   ذَوُو العَقْـد مِنْ بَكْـرٍ وعَقْـدُ جِـوَارِهـا

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ٢١ ـ ٢٢.

- 14 -

وقال معاوية بن خالد بن كعب بن زهير يمدح عبّاد بن عمرو بن كلثوم [من الطويل](1):

جَـزَى اللهُ عَبَّادَ بْنَ عَمْـرٍو وَرَهْـطَهُ ... سُـرُوراً فَنِعْمَ القَـوْمُ عِنْـدَ الهَـزاهِـزِ(2)

هُـمُ قَـتَـلُوا بِـشْـراً وَرَدُّوا خُـيُـولَـهُ ... بِـطَعْنٍ كإِيـزاغِ المَخَاضِ الحَـوَامِـزِ(3)

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ص ٢٢.

(١) الهَزاهِز: جمع الهَزْهَزْة، وهي الفتنة يهتزّ فيها الناس ويُبْتَلون.

(٢) الإيزاغ: الرمي دفعة واحدة. المخاض: وجع الولادة، وهو الطَّلْق. الحوامز: الشَّديدة.

- 15 -

وقال التغلبيّ [من الطويل](*):

مـا ضَـرَّنـا خِـذْلانُ عَمْـرِو بْنِ مَـالِـكٍ   وَعَمْــرِو بْنِ كُلْثُــومٍ وَرَهْطِ أبي شِعْــرِ

قَبَــائِــلُ لا يُجْــزُون مُـجْــزَى قَبِيلَةٍ   وإنْ فَـزِعُـوا كــانَـوا أفَــرَّ مِنَ الجُـزْرِ

(*) ديوان عمرو بن كلثوم ص ٢٢ .

الملحق الثاني

ترجمة عمرو بن كلثوم من كتاب «الأغاني»

نسب عمرو بن كلثوم وخبره

هو عمرو بن كُلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سَعد بن زُهَير بن جُشَم بن بَكر بن حُبَيب بن عمرو بن غَنْم بن تَغلِب بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعميّ بن جَديلة بن أسَد بن رَبيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدنان. وأُمّ عمرو بن كلثوم ليلى بنت مُهَلهِل أخي كُلَيب، وأُمّها بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زُهَير.

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيد قال: حدَّثني العُكْليّ عن العبَّاس بن هِشام عن أبيه عن خِراش بن إسماعيل عن رجل من بني تَغلِب ثم من بني عتَّاب قال: سمعت الأخذَر - وكان نَسَّابة - يقول:

لمَّا تزوَّج مُهَلهِلٌ بنتَ بعج بن عُتبة أهدِيْت إليه[1]، فولدت له ليلى بنت مُهَلهِل، فقال مهلهل لامرأته هند: اقتُليها. فأمرت خادماً لها أن تُغَيِّبها عنها. فلمَّا نام هتف به هاتفٌ يقول [من الراجز]:

كم من فتًى يُؤَمَّلْ وسَيِّدٍ شَمَرْدل[2]
وعُدَّةٍ لا تُجهَل في بطن بنت مهلهلْ

واستيقظ فقال: يا هنْد أين بنتي؟ قال: قتلتُها. قال: كلَّا وإله رَبيعة! - فكان أوَّل من حلف بها - فآصدُقيني، فأخبرته. فقال: أَحسِني غِذاءها. فتزوّجها كلثوم بن مالك بن عَتَّاب. فلمَّا حملت بعمرو بن كلثوم قال: إنّه أتاني آتٍ في المنام، فقال [من الراجز]:

---

(١) هدى العروس إلى زوجها وأهداها: زفَّها إليه.
(٢) الشمردل: القوي الفتيّ الحسن الخلق.

يـا لَـك لـيـلى مـن وَلَـدْ يُـقـدِمُ إقـدام الأسـدْ
مـن جُشَـمٍ فيـه الـعَـدَد أقـولُ قِـيـلاً لا فَـنَـد

فولدت غلاماً فسمَّته عمراً. فلما أتت عليه سنةٌ، قالت: أتاني ذلك الآتي في الليل أعرفه، فأشار إلى الصَّبيّ وقال [من الراجز]:

إنّـي زعـيـمٌ لـكِ أُمَّ عَـمـرِو بمـاجـدِ الجَـدِّ كـريمِ النَّجـرِ[1]
أشـجـعَ مـن ذي لَـبِـدٍ هِـزَبـرِ وَقَّـاصِ أقـرانٍ شـديـد الأَسر[2]
يسودهم في خمسةٍ وعشر

قـال الأخذرَ: فكـان كما قال: ساد وهـو ابن خمسة عشـر، ومـات ولـه مـئـة وخمسون سنة.

قصَّة قتله لعمرو بن هند:

قال أبو عمرو: حدَّثني أسَدُ بن عمر الحَنَفي وكُرد بن السِّمعيّ وغيرُهما، وقال ابن الكلبيّ: حـدَّثني أَبي وشَرقيُّ بن القَـطَاميّ، وأخبرنـا إبراهيم بن أيُّـوب عن ابن قُتَيبة:

أنَّ عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائـه: هل تعلمـون أحداً من العـرب تأنَف أُمُّه من خِدمة أُمِّي؟ فقالـوا: نعم! أُمُّ عمرو بن كلثـوم. قال: ولِمَ؟ قـالوا: لأنَّ أباها مهلهـلُ بن ربيعة، وعمّهـا كُلَيب وائل أعـزّ العرب، وبَعلهـا كلثوم بن مـالك أفـرسُ العـرب، وابنها عمرو وهو سيّـد قومـه، فأرسـل عمرو بن هنـد إلى عمـرو بن كلثـوم يستزيره ويسأله أن يُزير أُمَّه أُمَّه. فأقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة بني تَغلب، وأقبلت ليلى بنت مُهلهـل في ظُعُن من بني تَغلب. وأمـر عمـرو بن هنـد

---

(١) النجر: الأصل.
(٢) اللبـد: شعر الأسد الذي على كتفيـه. والهزبـر: الأسد. الـوقّاص: االكثيـر الكسر والـدّقّ. شديد الأسر: معصوب الخلق غير مسترخ.

بِرواقه، فضُرِب فيما بين الحيرة والفُرات، وأرسل إلى وجوه أهل مملكته، فحضروا في وجوه بني تغلِب. فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه، ودخلت ليلى وهند في قُبَّة من جانب الرّواق. وكانت هند عمَّةَ امرىء القيس بنُ حُجر الشاعر، وكانت أمُّ ليلى بنتَ مُهلهل بنتَ أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أمّ امرىء القيس، وبينهما هذا النسب. وقد كان عمرو بن هند أمر أمّه أن تُنَحّي الخدَم اذا دعا بالطُّرَف[1] وتستخدم ليلى. فدعا عمرو بمائدةٍ ثم دعا بالطُّرَف. فقالت هند: ناوِليني يا ليلى ذلك الطَّبَق. فقالت ليلى: لِتَقُمْ صاحبة الحاجة إلى حاجتها. فأعادت عليها وألَحَّتْ. فصاحت ليلى: وا ذُلّاه! يا لَتغلب! فسمَعها عمرو بن كلثوم، فثار الدّم في وجهه، ونظر إليه عمرو بن هند، فعرَف الشرَّ في وجهه؛ فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيفٍ لعمرو بن هند مُعَلَّقٍ بالرّواق ليس هناك سيفٌ غيره، فضرب به رأس عمرو بن هند، ونادىٰ في بني تغلب، فانتهبوا ما في الرّواق وساقوا نجائبه، وساروا نحوَ الجزيرة. ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم [من الوافر]:

ألاَ هُبّي بِصَحْنِك فاَصبَحينا ولا تُبقي خُمورَ الأنْدَرينا

تعظيم تغلب لقصيدته المعلقة:

وكان قام بها خطيباً بسوق عُكاظ وقام بها في موسم مكّة. وبنو تَغلِب تعظِّمها جدّاً ويرويها صغارُهم وكبارُهم، حتى هُجُوا بذلك؛ قال بعض شعراء بكر بن وائل [من البسيط]:

ألْهى بني تَغلبٍ عن كُلِّ مَكرُمةٍ قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثوم
يَروونها أبداً مُذْ كانَ أوَّلُهم يا لَلرجالِ لِشِعرٍ غيرِ مَسْؤومِ

فَخْر شعراء تغلب بقتله عمرو بن هند:

وقال الفرزدق يردّ على جرير في هجائه الأخطل [من الكامل]:

---

(١) الطُّرَف: نوادر الثمار.

ما ضَرَّ تَغلِبَ وائلٍ أَهَجَوْتَها ... أم بُلْتَ حيث تَناطَحَ البحران
قومٌ هُمُ قتلوا ابنَ هندٍ عَنوةً ... عمراً وهم قَسَطوا[1] على النعمان

وقال أُفنونُ صُرَيمُ التَّغلبيّ يفخر بفعل عمرو بن كلثوم في قصيدةٍ له [من الطويل]:

لَعَمرُك ما عمروُ بن هندٍ وقد دعا ... لتخدُمَ ليلى أُمّه بموفّقِ
فقام ابنُ كُلثومٍ إلى السَّيف مصلِتاً ... فأمسك من ندمانه بالمُخَنَّق[2]
وجلَّله عمرٌو على الرأس ضربةً ... بذي شُطَبٍ صافي الحديدة رَوْنَق

إخوته وعقبه:

قال: وكان لعمرو أخ يقال له مُرّة بن كلثوم، فقتل المُنذِرَ بن النعمان وأخاه. وإيَّاه عنَى الأخطلُ بقوله لجرير [من الكامل]:

أَبَني كُلَيبٍ إنّ عَمَّيَّ اللّذا[3] ... قَتَلا الملوكَ وفكّكا الأغلالا

وكان لعمرو بن كلثوم ابن يقال له عَبَّاد، وهو قاتل بِشر بن عمرو بن عُدَس. ولعمرو بن كلثوم عَقِبٌ باق، ومنهم كلثوم بن عمرو العَتَّابيّ الشاعر صاحب الرسائل.

أغار على بني تميم، ثمّ انتهى إلى حنيفة، فأسره يزيد بن عمرو، ثمَّ أطلقه فمدحه:

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال: حدَّثني محمد بن الحسن الأحوَل عن ابن الأعرابيّ قال:

أغار عمرو بن كلثوم التغلبيّ على بني تميم، ثمَّ مرّ من غَزْوِه ذلك على حيٍّ من بني قَيس بن ثعلبة، فملأ يديه منهم، وأصاب أسارى وسَبايا؛ وكان فيمن أصاب

(١) قسطوا: جاروا.
(٢) أصلت السيف: جرّده من غمده. الندمان (بفتح النون): الذي ينادمك على الشراب. والمخنق: موضع حبل الخنق من العنق.
(٣) أي اللذان، فحذف النون تخفيفاً.

أحمد بن جَندل السَّعديّ، ثم انتهى إلى بني حَنيفةَ باليمامة، وفيهم أناس من عِجل، فسمع به أهلُ حَجْر[1]؛ فكان أوّلَ من أتاه من بني حنيفة بنو سُحَيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر، فلمَّا رآهم عمرو بن كلثوم ارتجز، فقال:

مَن عاذَ منّي بعدها فلا اجتَبَرْ ولا سقى الماءَ ولا أرعى الشَّجرْ
بنو لُجَيمٍ وجَعاسيسُ مُضَر بجانب الدَّوِّ يُدَهدُون العَكَر

فانتهى إليه يزيد بن عمرو، فطعنه، فصرعه عن فرسه وأسَره. وكان يزيد شديداً جسيماً، فشدّه في القِدّ وقال له: أنت الذي تقول:

متى تُعقَدْ قَرينتنا بحبلٍ نَجذّ الحبل أو نَقِصِ القرينا

أمَا إنّي سأقرنك إلى ناقتي هذه فأطرُدكما جميعاً. فنادى عمرو بن كلثوم يا لَربيعة! أمُثلة![2] قال: فاجتمعت بنو لُجَيم فنَهوه، ولم يكن يريد ذلك به. فسار به حتى أتى قصراً بحَجرٍ من قصورهم، وضرب عليه قُبَّةً، ونحرَ له، وكساه، وحمله على نجيبة، وسقاه الخمر. فلمّا أخذتْ برأسه تغنّى [من الوافر]:

أأجمعُ صُحبتي السَّحَرَ ارتحالاً ولم أشعُر بِبَيْنٍ منكِ هَالا[3]
ولم أرَ مثل هالَةَ في مَعَدٍّ أُشَبِّه حسنها إلاّ الهلالا
ألاَ أبلغْ بني جُشَمَ بنِ بكرٍ وتغلِبَ كلَّما أتَيا جِلالا
بأنّ الماجدَ القَرمَ ابنَ عمروٍ غداةَ نطاعِ قد صدَق القِتالا
كَتيبتُهُ مُلَملَمَةٌ رَداحٌ إذا يرمونها تُفني النِّبالا
جزى الله الأغرَّ يزيد خيراً ولَقّاه المَسرَّةَ والجمالا
بمأخذهِ ابنَ كلثوم بنِ عمروٍ يزيدَ الخيرِ نازله نِزالا
بِجَمْعٍ من بني قُرَّانَ صِيدٍ يُجيلون الطِّعان إذا أجالا

---

(١) حَجْر: مدينة اليمامة، وأمّ قراها.
(٢) المُثْلَة: العقاب والتنكيل.
(٣) يريد: يا هالة.

يـزيـد يـقـدّم الـسـفـراء حـتـى يُـروِّي صَـدرهَـا الأسَـلَ الـنِّهـالا

حواره مع عمرو بن أبي حجر الغسّاني حين مرّ ببني تغلب فلم يكرموه:

أخبرني عليّ بن سليمان قال: أخبرنا الأحوَل عن ابن الأعرابيّ قال:

زعموا أنّ تَغلِبَ حاربوا المُنذِرَ بن ماء السماء، فلحقوا بالشام خوفاً منه، فمرّ بهم عمرو بن أبي حُجر الغسّاني، فتلقّاه عمرو بن كلثوم. فقال له: يا عمرو، ما منَع قومَك أن يتلقّوني؟! فقال له: يا عمرو يا خيرَ الفِتيان، فإنَّ قومي لم يستيقظوا لحربٍ قطُّ إلا علاَ فيها أمرُهم، واشتدّ شأنُهم، ومَنعوا ما وراء ظهورهم. فقال له: أيقاظ نَومةٍ ليس فيها حُلم، أجتثّ فيها أصولهم، وأنفي فَلَّهم[1] إلى اليابس الجَرَدِ، والنازح الثَّمَدِ[2]. فانصرف عمرو بن كلثوم وهو يقول [من الوافر]:

ألَا فـاْعـلَمْ أبَـيـتَ الـلَّعـنَ أنّـا عـلى عَـمْـدٍ سنـأتي مـا نُـريـدُ
تَـعَـلَّمْ أنّ مَـحـمَـلَنـا ثـقـيـلٌ وأنَّ زنـادَ كَـبَّـتـنـا شـديـدُ
وأنّـا لـيسَ حَـيٌّ مـن مَـعَـدٍّ يُـوازيـنـا إذا لُـبِسَ الـحـديـدُ

هجاؤه للنعمان بن المنذر:

قال: وقال ابن الأعرابيّ: بلغ عمرو بن كلثومٍ أنّ النعمان بن المُنذر يتوعّده، فدعا كاتباً من العرب فكتب إليه [من الطويل]:

ألَا أبلِغِ النعـمـان عنّـي رسـالـةً فـمـدحُـكَ حَـوليٌّ وذَمُّـك قـارحُ
متى تَلقَني في تـغلِبَ ابـنـة وائـلٍ وأشيـاعهـا تـرقى إليك المسـالـح

وهجا النعمان بنَ المنذر هجاءً كثيراً، منه قوله يعيّره بأُمّه سُلَيمى [من البسيط]:

حَلَّتُ سُلَيمى بخَبتٍ بعد فِرتـاجٍ وقـد تكـون قـديمـاً في بني نـاجٍ

(١) الفل: القوم المنهزمون.

(٢) النازح: الذي نفد ماؤه. والثَّمد: الماء القليل لا يدوم. يريد أنّه ينفي المهزومين إلى أرض لا نبات فيها ولا ماء.

إذ لا تُـرَجّي سُلَيمى أن يكـون لهـا مَن بـالخَـورنَـق من قَـينٍ ونَسَّـاجِ
ولا يـكـونُ على أبـوابـهـا حَـرَسٌ كـمـا تـلقَّـف قِـبـطيٌّ بـديـبـاج
تمشي بِعـدلَين مـن لُؤمٍ ومَـنقَـصـةٍ مشيَ المُقَـيَّـدِ في اليَنبـوت والحـاج

قال: وقال في النعمان [من الطويل]:

لحـا الله أدنـانـا إلى الـلُّؤمِ زُلفـةً وألأمَـنـا خـالاً وأعـجـزنـا أبَـا
وأجـدَرَنـا أن ينفُـخَ الكِيـرَ خـالُـه يصـوغُ القُـروطَ والشُّنـوفَ بيَثـرِبـا

وفاته ونصيحته لبنيه:

أخبرني الحسين بن عليّ قال: حدَّثنا أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال: حدَّثنا الزُّبير بن بَكَّار قال: حدثني عليّ بن المُغيرة عن ابن الكلبيّ عن رجل من النَّمِر بن قاسط قال:

لمَّا حضرت عمرو بنَ كلثومٍ الوفاة، وقد أتت عليه خمسون ومئة سنة، جمع بنيه فقال: يا بَنيَّ، قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي، ولا بدّ أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت. وإنّي، والله، ما عيّرتُ أحداً بشيء إلاّ عُيّرتُ بمثله، إنْ كان حقّاً فحقا، وإن كانَ باطلاً فباطلاً. ومَن سَبَّ سُبَّ؛ فكُفُّوا عن الشتم فإنَّه أسلمُ لكم، وأحسِنوا جِواركم يحسُن ثناؤكم، وآمنعوا من ضَيم الغريب؛ فربَّ رجلٍ خيرٌ من ألف، ورَدٍّ خيرٌ من خُلْف. وإذا حُدِثْتم فَعُوا، وإذا حَدَّثتم فأوجزوا؛ فإن مع الإكثار تكون الأهذار[1]. وأشجعُ القوم العَطُوف بعد الكَرّ، كما أنّ أكرم المنايا القتل. ولا خير فيمن لا رَوِيَّةَ له عند الغضب، ولا مَن إذا عُوتِب لم يُعتِب[2]. ومن الناس مَن لا يُرجى خيرُه، ولا يُخافُ شرُّه؛ فبَكْؤه[3] خيرٌ من دَرِّه، وعقوقُه خيرٌ من برِّهِ. ولا تتزوّجوا في حَيّكم فإنّه يؤدّي إلى قبيح البُغض.

---

(١) الأهذار: جمع الهَذَر، وهو سقط الكلام.
(٢) الإعتاب: إزالة العُتْبى.
(٣) البكْء: قلّة اللّبن، أو انقطاعه، والمقصود بقوله: «بكؤه خير من درِّه» أنَّ منعه خير من عطائه.

الفهارس

١ـ فهرس القوافي

الكلمة الأخيرة من البيت الأول	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
ـ المباتيرُ	١	البسيط	١٥
ـ قُتارُ	١	الوافر	٤٢
ـ تصيرُ	٧	الوافر	٤٣ ـ ٤٤
ـ يَعْرِ	٨	الوافر	٤٥ ـ ٤٦
ـ بِصَبْرِ	٤	الوافر	٤٧
ـ الخَبارِ	٦	الوافر	٤٨ ـ ٤٩
ـ نزارِ	٣	الوافر	٩٧
ـ البُتْرِ	٢	البسيط	٩٨
	ـ قافية اللام ـ		
ـ هالا	٩	الوافر	٥٠ ـ ٥١
ـ ومُهَلْهِلا	٥	الكامل	٥٢
ـ هُبالَهْ	٢	الوافر	٥٣
ـ القَتْلِ	٤	الطويل	٥٤ ـ ٥٥
ـ تَرَحَّلِ	٣	الطويل	٥٦
ـ هلالِ	٧	الرمل	٥٧
	ـ قافية الميم ـ		
ـ جُشَمْ	٦	الطويل	٥٨ ـ ٥٩
ـ نِعَمْ	٤	الرمل	٦٠
ـ أَرْقَما	١	الطويل	٦١
ـ مَخْرِمُ	٣	الطويل	٦٢
ـ تَسْتَديمُها	٢	الطويل	٦٣
	ـ قافية النون ـ		
ـ الأندرينا	١١٩	الوافر	٦٤ ـ ٩١
ـ وخفّانِ	١	الطويل	٩٢

٢ ـ فهرس الأعلام(*)

(*) حذفنا اسم عمرو لكثرة وروده في الديوان.

ـ باب الحاء ـ

ـ باب الخاء ـ

ـ باب الدال ـ

ـ باب الذال ـ

ـ باب الراء ـ

ـ باب الزاي ـ

ـ باب السِّين ـ

ـ باب الشِّين ـ

ـ باب اللام ـ

ـ باب الميم ـ

ـ باب النون ـ

ـ باب الهاء ـ

ـ باب الواو ـ

ـ باب الياء ـ

٣ ـ فهرس القبائل والبطون

ـ باب النون ـ

ـ باب الهاء ـ

ـ باب الواو ـ

ـ باب الياء ـ

٤ ـ فهرس الأماكن

٥ ـ فهرس المصادر والمراجع

- **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّين والمخضرمين**. للخالديَّين (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد بن هاشم) حقَّقه وعلَّق عليه محمد يوسف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، لاط، ١٩٥٨ م.
- **إصلاح المنطق**. ابن السكِّيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧ م.
- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**. خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- **الأغاني**. أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء. الدار التونسيَّة للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٦، ١٩٨٣ م.
- **الأمالي**. إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربيّ، بيروت، لاط، لات.
- **أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد**. الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧.
- **الإمتاع والمؤانسة**. أبو حيان التوحيديّ (علي بن محمد). صحَّحه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين. منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لات.
- **الأنوار ومحاسن الأشعار**. الشمشاطي (علي بن محمد). تحقيق السيد محمد يوسف. راجعه وزاد في حواشيه عبد الستار أحمد فراج. نشر وزارة الإعلام في

الكويت، سلسلة التراث العربي، الرقم ١٩ ـ ٢٠، لا ط، ١٩٧٧ م.
- **البرصان والعرجان والعميان والحولان**. الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق محمد مرسي الخولي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- **البصائر والذخائر**. أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد). تحقيق إبراهيم الكيلاني. مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء، دمشق، لاط، لات.
- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس**. ابن عبد البرّ (يوسف بن عبدالله). تحقيق محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلميَّة، بيروت، لا ط، لات.
- **البيان والتبيين**. الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**. الزبيديّ (محمد مرتضى الحسيني). تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج. راجعته لجنة فنِّيَّة من وزارة الإرشاد والأنباء. الرقم ١٦ في سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، [ط ١]، ١٩٦٥ م.
- **التذكرة الحمدونيَّة**. ابن حمدون (محمد بن الحسن). تحقيق إحسان عباس. معهد الإنماء العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **جمهرة أشعار العرب في الجاهليَّة والإسلام**. محمد بن أبي الخطاب القرشيّ. حقَّقه وعلَّق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشميّ. دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- **جمهرة الأمثال**. العسكري (الحسن بن عبدالله). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- **الحماسة البصريَّة**. علي بن الحسن البصريّ. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، ط ٣، ١٩٨٣.
- **الحيوان**. الجاحظ (عمرو بن بحر). دار الجيل ودار الفكر، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٨ م.
- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**. عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م.

- **الخصائص**. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- **الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة**. أبو عبدالله حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- **ديوان شعر عمرو بن كلثوم التغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة، ويليه ديوان شعر الحارث بن حلّزة اليشكريّ ما خلا معلّقته المشهورة**. نشر فريتس كرنكو. المطبعة الكاثوليكيّة في بيروت، [ط ١]، ١٩٢٢ م.
- **ديوان الفرزدق** (همام بن غالب). شرح كرم البستاني. دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- **ديوان المعاني**. أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله). مكتبة القدسي. القاهرة، لاط، ١٣٥٢ هـ.
- **الروائع**، العدد ٢٦. فؤاد أفرام البستاني. المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ط ٣، ١٩٦٤ م.
- **الزاهر**. أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق حاتم صالح الضاني. دار الرشيد للنشر، بغداد، لاط، ١٩٧٩ م.
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. وذيل اللآلي**. أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- **شرح ديوان الأخطل** (غياث بن غوث). صنّفه وكتب مقدّماته وشرح معانيه وأعدّ فهارسه إيليا سليم الحاوي. دار الثقافة، بيروت، لاط، لات. (تاريخ المقدمة ١٩٦٨ م).
- **شرح ديوان امرىء القيس ومعه أخبار المراقسة وأخبارهم في الجاهليّة والإسلام**. حسن السندوسي. المكتبة التجاريّة الكبرى، ط ٤، ١٩٥٩ م.
- **شرح ديوان الحماسة «أبو تمام»**. الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.
- **شرح ديوان الحماسة**. أحمد بن محمد المرزوقي. نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ط ٢، ١٩٦٨.

- **شرح شواهد المغني**. السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.
- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات**. أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٨٠ م.
- **شرح القصائد العشر**. الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديد، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩.
- **شرح المعلَّقات السبع**. الزوزني (الحسين بن أحمد). منشورات التجاريّة المتّحدة دار البيان، بيروت، لاط، لات.
- **شرح المعلَّقات العشر وأخبار شعرائها**. الشنقيطي (أحمد الأمين). قدّم له فايز ترحيني. دار الكتاب العربيّ، بيروت، طبعة مزيدة ومنقَحة، ١٩٨٨ م.
- **الشعر والشعراء**. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م.
- **شعراء النصرانية قبل الإسلام**. جمعه ونسّقه لويس شيخو. دار المشرق، بيروت، ط ٣، ١٩٦٧ م.
- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. أحمد بن فارس. حقّقه وقدّم له مصطفى الشّويمي. منشورات مؤسسة بدران، [ط ١]، ١٩٦٣ م.
- **طبقات فحول الشعراء**. محمد بن سلام الجمحي. قرأه وشرحه محمود محمد شاكر. لا ناشر، مطبعة المدني، القاهرة، لاط، ١٩٧٤ م.
- **العقد الفريد**. ابن عبد ربه (أحمد بن محمد). دار الكتاب العربيّ، بيروت، لاط، ١٩٨٣ م.
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**. ابن رشيق (الحسن بن رشيق). تحقيق محمد قرقزان. دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.
- **عيون الأخبار**. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدّم له ورتّب فهارسه يوسف علي طويل. دار الكتب العلميّة، بيروت، لاط، لات.
- **الكامل**. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، لاط، لات.

- **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر**. أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصريَّة، صيدا، لاط، ١٩٨٦ م.
- **كتاب النقائض نقائض جرير والفرزدق**. أبو عبيدة معمّر بن المثَّنى. باعتناء المستشرق الإنكليزي بيفان. أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثَّنى، بغداد، لاط، لا تاريخ.
- **لسان العرب**. ابن منصور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**. الآمدي (الحسن بن بشر). مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢، ليدن، ١٩٠٥ م.
- **مجمع الأمثال**. الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لاط، لات.
- **المخلاة**. بهاء الدين العامليّ (محمد بن حسين). نسَّقه وفهرسه ووضع هوامشه محمد خليل الباشا. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- **المستقصى في أمثال العرب**. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني**. ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم). دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- **معجم البلدان**. تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- **معجم الشعراء**. المرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢ م.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**. عبد الله بن عبد العزيز البكريّ. حقَّقه وضبطه مصطفى السّقّا. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣.
- **معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة**. عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.

- النصرانيَّة وآدابها بين عرب الجاهليَّة. الأب لويس شيخو. المطبعة الكاثوليكيَّة، بيروت، ١٩٠٢ م.
- نقائض جرير والفرزدق = كتاب النقائض.

Jean - Jacques - Antoine Caussin de Perceval. Essai sur l'histoire des Arabes» Paris, 1947.

٦ ـ فهرس المحتويات